كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٩٨) ١٥-٢-٢٠٢٣ م - ٢٧٢٢ ك | نصف شهرية | Rojnamakurdistan.com

دفعة ثالثة من المساعدات التي جمعها PDK-S إلى حكومة إقليم كوردستان لإغاثة جنديرس

سلّم الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا اليوم ١٥ شباط ٢٠٢٣ دفعة ثالثة من المساعدات التي جمعها في مكتبه بأربيل عاصمة إقليم كوردستان, إلى حكومة إقليم كوردستان بهدف إرسالها إلى مدينتي عفرين وجنديرس بكوردستان سوريا.

وفي اليوم السابع على التوالي, يستمر قياديو ومناصرو الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في حملة جمع وفرز التبرعات والمساعدات نصرة لمدينتي عفرين وجنديرس بكوردستان سوريا.

واستجابة لنداء الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا لإغاثة مدينتي عفرين وجنديرس بكوردستان سوريا, في اليوم السابع على التوالي يستقبل مكتب الحزب في أربيل المتبرعين لإغاثة المنكوبين ويشارك القياديون والأعضاء من الحزب في جمع المساعدات, حيث سلّم الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا دفعة ثالثة من المساعدات التي جمعها في مكتبه إلى حكومة إقليم كوردستان بهدف إرسالها إلى مدينتي عفرين وجنديرس.

أكثر من ٧٨ ألف عائلة تستفيد من مساعدات مؤسسة البارزاني الخيرية في تركيا وسوريا

قالت مؤسسة بارزاني الخيرية في بيان صدر اليوم ١٥-٢-٢٠٢٣ إنها قدمت مساعدات للمنكوبين في تركيا وسوريا، واستفادت ٧٨ الف عائلة حتى الآن منها، وأن العدد الأكبر من المستفيدين كانوا من محافظة مرعش في تركيا وعددهم يقارب ٢٧ ألف عائلة.

وجاء في الإحصائية أن القافلة الأولى من مساعدات المؤسسة الخيرية لعفرين ضمت مواد غذائية جافة ومياه شرب وثياباً وأدوية، و٢٥٠ خيمة و٣٥٠٠ بطانية و٥٠ زوج أحذية و١٠٠ صندوق مواد غذائية جافة حملتها ١٣ شاحنة إلى المنكوبين، كما كانت الوجبة الثانية التي دخلت عفرين عبارة عن ١٣ شاحنة تحمل مساعدات.

وبيّنت الإحصائية أن ٧٨١٣٠ عائلة استفادت من المساعدات التي وزعت على ضحايا الزلزال، ٢٦٨٥٠ منهم في محافظة مرعش و٢١١٥٠ في ديلوك (عنتاب) و٣٠٠٠ عائلة في عفرين.

وجاء في الإحصائية أن أكثر من ٢١ ألف عائلة استفادت من المساعدات في محافظة ديلوك (عنتاب) والتي كانت مؤلفة من ١٠٥٠٠ بطانية و٥٦٧ خيمة و١٤ شاحنة محملة بالمواد الغذائية الجافة والبطانيات والأفرشة والمدافئ والأكلات السريعة وحليب الأطفال، كما قدمت المؤسسة العلاج الطبي لـ١٠٨٣ جريحاً.

ونشرت مؤسسة بارزاني الخيرية اليوم الأربعاء (١٥ شباط ٢٠٢٣) إحصائية بالمساعدات التي وزعتها على الأهالي المتضررين في تركيا وسوريا، حتى يوم أمس (١٤ شباط ٢٠٢٣).

وفي مرعش، تلقى ما يقارب ٢٧ ألف عائلة مساعدات إنسانية من مؤسسة بارزاني الخيرية التي وزعت أيضاً ٤٠٠٠ وجبة طعام جاهز في آمد (دياربكر) وفي مرعش وزعت ٣١٠٠ وجبة و٥٦٠٠ رزمة مياه شرب و١٣٠٠ بطانية و١٠٥٠ وسادة و١٦٠٠ وجبة أكلات سريعة التحضير، و٥٠٠ علبة تمر، و٢٥٠٠ وجبة طعام ساخن.

المساعدات التي وزعتها مؤسسة بارزاني الخيرية في ملاطيا، شملت ٥٠٠ بطانية و٥٠٠ رزمة حفاظات أطفال و٥٨٠ علبة تمر، و٢٠٠٠ وجبة طعام و١٠٠٠ رزمة مياه شرب.

الافتتاحية

سوريا الحرب والزلزال

كوردستان

في السادس من شباط ٢٠٢٣ ضرب زلزال مدمّر جنوب تركيا في أكثر من عشر مدن وتوابعها، وشمال سوريا محافظتي إدلب وحلب والمدن والبلدات التابعة لهما، ومنها مدينة عفرين وناحية جنديرس، والقرى التابعة لهما، خيّمت مشاهد الموت والدمار بشكل مرعب، وأدت حتى الان الى عشرات الآلاف من القتلى واضعافها من الجرحى وملايين من لا مأوى لهم، كما تدمّرت البنى التحتية التي لا يمكن تقديرها بمبالغ، وتم الإعلان عنها منطقة منكوبة.

يسعى الخيّرون من البشر والقادة والدول إلى مساعدتهم ونجدتهم بما يمكن، ويسعى السيّئون منهم إلى تسييسه.

الأمر واضحٌ وجليٌّ لدى أي متابع، حيث يسعى النظام السوري وداعموه إلى استغلال الزلزال، واستطاع انتزاع تخفيف الولايات المتحدة الأمريكية للعقوبات لمدة ستة أشهر لتسهيل تجارته وتخفيف الضغط عنه وهو بدوره يحوّل المساعدات إلى الداخل السوري بدل وصولها للمنكوبين، ويمنع وصولها إلى الشمال السوري، ويشترط أن تنطلق من دمشق لفحصها قبل وصولها إلى عفرين وإدلب وأعزاز... كما أن محاولات بعض الدول مثل الإمارات والجزائر وغيرها لفك الحظر عن النظام بإرسالها المساعدات له ومحاولة إعادته وقبوله في الحاضنة العربية والدولية باستغلالهم للحدث...الزلزال ومعاناة السوريين، وكذلك إيران تستغل الزلزال لصرف الأنظار عن وضعها الداخلي وتعاملها بقسوة مع المتظاهرين الباحثين عن الحرية فيها والتي تسعى إلى المزيد من النفوذ في كل من سوريا والعراق ولبنان واليمن، وأن تركيا التي تضررت كثيراً من الزلزال بالرغم من أنها تعمل بشفافية إلا أنها تسعى إلى تسجيل نقاط ضد المعارضة من أجل الانتخابات القادمة.

وإن العديد من الدول هبّت للمساعدة منها ما تتمتع بعلاقات طيبة مع تركيا أو مع النظام السوري، إلا أن الأبرز هنا هو المساعدات من إقليم كوردستان، وبتوجيه ومتابعة مباشرة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني من خلال مؤسسة البارزاني الخيرية والتي هي لغرض إنساني بحت والتي تعمل بمهنية عالية وتوزيع المساعدات على المنكوبين دون تفريق، من خلال أكثر من مئة كادر، وفي مختلف المناطق من تركيا وسوريا وكميات كبيرة من خيم وبطانيات ولحف ومدافئ وطعام ومياه ... ومنها بالأخص عفرين وجنديرس حيث كانت أولى المساعدات إليها، إضافة إلى استمرارية بالعمل وتقديم المساعدات وفتح مكتب لها في عفرين علاوة على جهودهم ومحاولاتهم في الوصول إلى أبناء شعبنا الكوردي في كل من الشهباء والأشرفية من حلب الذين لا سند لهم، ولا أمل لهم سوى البارزاني في الشدائد.

هنا نستطيع القول إنه يمكن للمجتمع الدولي تحويل الكارثة إلى فضاء للحل السياسي في سوريا، بدل تقديم المساعدات للنظام أو لبعض الفصائل التي تسبب في معاناة السوريين، وذلك بدعم السوريين المعتدلين ومساعدتهم في إنقاذ بلدهم من الأزمة بالاستعجال بالحل السياسي وإنهاء معاناة السوريين، وبعدها يمكن إعادة إعمار البلد الذي انهكته الحرب والزلزال معاً

نداء استغاثة من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في إقليم كوردستان

وجهت قيادة مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا نداء استغاثة يوم ١٤ شباط ٢٠٢٣، لإغاثة مدينتي جنديرس وعفرين بكوردستان سوريا.

وفيما يلي نص النداء:

تناشد قيادة مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا جماهير شعبنا وأعضاء ومناصري حزبنا في إقليم كوردستان للمبادرة لتقديم الخيم بشكلٍ عاجل لأهلنا المنكوبين بسبب الزلزال في مدينتي جنديرس وعفرين.

حيث يعاني الأهالي في جنديرس وعفرين من البرد القارس ولا يجدون مكاناً يأويهم.

مراكز جمع التبرعات:

هولير:

- مكتب التنظيم للحزب في فلكة زراعة.

دهوك:

- مكتب الحزب في دوميز

قيادة مكتب إقليم كوردستان

للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

١٤ شباط ٢٠٢٣

رئيس الحكومة السورية المؤقتة يشكر إقليم كوردستان

شكر رئيس الحكومة السورية المؤقتة عبد الرحمن مصطفى إقليم كوردستان وحكومته على إرسال مساعدات إنسانية عاجلة إلى عفرين بكوردستان سوريا.

وقال عبد الرحمن مصطفى في تغريدة على تويتر: استقبلت في معبر باب السلامة الحدودي قافلة مساعدات إنسانية قادمة من إقليم كوردستان العراق لنجدة السوريين المتضررين من الزلزال.

أضاف: كل الشكر لشعب إقليم كوردستان العراق ولحكومتهم، ولكل من يساند السوريين في محنتهم.

وعقب دخول مؤسسة بارزاني الخيرية إلى سوريا، توجهت الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية والمستلزمات الإسعافية، إلى عفرين.

وحملت الشاحنات بملابس وأغطية (بطانيات) وخيام لصالح المتضررين من الزلزال.

واستقبل أهالي عفرين بالدموع والزغاريد يوم الجمعة قافلة بارزاني الخيرية ورفعوا أعلام كوردستان شاكرين إقليم كوردستان شعبا وحكومة على إرسال المساعدات.

١١ عاما على رصاصة الغدر التي طالت القيادي نصرالدين برهك

صادف يوم الاثنين ١٣ شباط ٢٠٢٣, الذكرى الـ١١ لاستهداف الشهيد نصرالدين برهك عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا, الذي طالته أيادي الغدر والخيانة.

وتعرض عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا, الشهيد نصرالدين برهك الاثنين ٢٠١٢/٢/١٣ لعملية اغتيال من قبل مأجورين، تعرض إثرها بجروح بليغة أُسعف إلى مشفى النور في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا. ثم نقل إلى حلب وأدخل مشفى مارتيني وبعد خوضه للعمليات الجراحية وبسبب تردي وضعه الصحي وإصابته البليغة استشهد بتاريخ ٢٢ من شهر شباط ٢٠١٢ .

نبذة عن حياة الشهيد نصر الدين برهك:

ولد الشهيد نصرالدين برهك في قرية «كفري دنا» التابعة لناحية «جل آغا» منطقة «آليان» عام ١٩٦٠، ينتمي لعائلة معروفة في منطقة آليان التابعة لديريك بكوردستان سوريا وهم من أعيان عشيرة «حمكا» .

درس المرحلة الابتدائية في مسقط رأسه، ثم تابع دراسته الإعدادية في مدينة جل آغا والمرحلة الثانوية في ثانوية الصناعة في محافظة الحسكة ،و أكمل دراسته في مدينة دير الزور ليحصل على شهادة المعهد الصناعي قسم الكهرباء.

انتسب الشهيد نصرالدين برهك إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) منذ ريعان شبابه وعمل في المنظمات الطلابية في «جل آغا» ، «الحسكة» ، «دير الزور». شارك أبو علاء كعضو منتخب في مؤتمرات الحزب بدءا ، من المؤتمر الخامس إلى العاشر , وتدرج في الهيئات الحزبية حتى نال شرف عضوية اللجنة المركزية للبارتي في مؤتمر المعروف بمؤتمر الشهيد كمال أحمد عام ١٩٩٨، ثم أصبح عضو المكتب السياسي للحزب.

نهل الرفيق الشهيد نصرالدين من نهج البارزاني الخالد نهج الكورديتي ، وعمل جاهدا في الدفاع عن هذا النهج حتى آخر قطرة من دمه. كان الشهيد مثالا للتضحية والفداء , مقداما ، متواضعا ، عزيز النفس ، صادقا يحمل هموم شعبه ويدافع عنها ، محبا لرفاقه وأصدقائه , غيورا ، جسورا ، وفيا للقيم والمبادئ التي يحملها , مدافعا ، صلبا عن قضية شعبه مؤمنا ، بنهج الكوردايتي نهج البارزاني الخالد.

تعرض خلال نضاله للعديد من المضايقات والملاحقات والاعتقال فقد اعتقل لأول مرة بعد انتفاضة آذار ٢٠٠٤ واعتقل ثانية عام ٢٠٠٩ ، وكان كلما ازداد الضغط عليه ازداد إيمانا وقناعة بمبادئه ومبادئ حزبه، لم تنل كل هذه الإجراءات الأمنية من عزيمته حتى وصل الأمر بالأجهزة الأمنية وأذنابها فنصبوا كمينا له وأمطروه بنار حقدهم من خلال عصابة مافيوية مأجورة في يوم الاثنين ٢٠١٢/٢/١٣، وجرح على إثرها بجروح بليغة أسعف إلى مشفى النور في مدينة قامشلو ثم نقل إلى حلب وادخل مشفى مارتيني.

بعد إجراء عدة عمليات جراحية للشهيد واجه من خلالها الموت إلا أن يد المنون نالت منه في الساعة الثالثة فجرا من صبيحة يوم٢٠١٢/٢/٢٢ وشيع جثمانه من حلب إلى مسقط رأسه في قرية «كفرى دنا» وسط تشييع مهيب ومشاركة لا تليق إلا بالعظماء.

مكتبا العلاقات والتنظيم للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا مستمران في إغاثة عفرين وجنديرس

استجابة لنداء الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا لإغاثة مدينتي عفرين وجنديرس بكوردستان سوريا، يستقبل مكتبا الحزب في أربيل المتبرعين لإغاثة المنكوبين.

ويتوجه الكوردستانيون إلى مكتبي الحزب، مكتب العلاقات الوطنية، ومكتب تنظيم الحزب، في أربيل للتبرع نصرة للمنكوبين في عفرين وجنديرس.

وكانت قيادة مكتب إقليم كوردستان سوريا للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا دعت الجماهير وأعضاءه ومناصريه بإقليم كوردستان في نداء استغاثة نشر يوم الثلاثاء الماضي، للمساهمة في حملة لجمع المساعدات المالية والعينية لأهالي المناطق المنكوبة وبشكل خاص عفرين جنديرس.

وجاء في نص النداء: في الوقت الذي نعزّي فيه الشعبين السوري والتركي على الكارثة التي ألمت بهم نتيجة الزلزال الذي حدث في ٦ شباط ٢٠٢٣ فإننا نعزّي أنفسنا وأهلنا في منطقة عفرين وجنديرس وكافة البلدات والقرى الكوردية التي شملتها الكارثة.

أَضافت القيادة: «في الوقت الذي هبّ المجتمع الدولي لمساعدة تركيا وسوريا إلى حد ما فإننا نجد من واجبنا تقديم المساعدة الممكنة لأهلنا في منطقة عفرين جنديرس وغيرها».

تابعت «لذا نناشد جماهير شعبنا وأعضاء ومناصري حزبنا في إقليم كوردستان، للمبادرة لتقديم المساعدة لأهلنا في الشمال السوري، وبشكل خاص في عفرين وجنديرس اللتين تعرّضتا لهذه الكارثة، وتحولت المنطقة إلى منطقة منكوبة وباتت الأوضاع كارثية ومفجعة في ظل عدم وجود إمكانيات كافية لتقديم المساعدة ودعم العالقين وانتشالهم من تحت المباني المنهارة، حيث يعمل الأهالي بأدوات بدائية وأيديهم لإنقاذ من يمكن إنقاذه».

أكدت «إننا في قيادة اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا ندعو الجميع للمساهمة في حملة جمع المساعدات المالية والعينية لأهلنا في المناطق المنكوبة وبشكل خاص عفرين جنديرس. كما أن مكتب قيادة إقليم كوردستان يعلن الحداد العام لمدة أسبوع تضامناً مع الضحايا».

فيما يلي مراكز جمع التبرعات:

هولير:
- مقر التنظيم للحزب في فلكة الزراعة
- مقر مكتب العلاقات الوطنية للحزب

دهوك:
- مقر الحزب في مخيم دوميز
- مقر الحزب في مجمع وارسيتي

زاخو:
مقر الحزب في زاخو

الديمقراطي الكوردستاني يحيي الذكرى ١٦ لرحيله المناضل محمد أمين جمال في مدينة قامشلو

قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم الجمعة ١٠ /٢/ ٢٠٢٣م، بأحياء الذكرى السادسة عشر لرحيل المناضل المهندس محمد أمين جمال محمد (بافي كاوى) وذلك بزيارة إلى ضريحه في مقبرة قدوربك بمدينة قامشلو.

بحضور عائلة الفقيد ووفد من الحزب برفقة عضو المكتب السياسي نشأت ظاظا وعضو اللجنة المركزية نافع عبدالله وشخصيات من الأحزاب الكوردية وأصدقاء الراحل.

بعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء كورد وكوردستان وعلى روح البارزاني الخالد وعلى روح المناضل محمد أمين جمال محمد.

ألقيت كلمة الحزب من قبل نافع عبد الله، تحدث عن مناقب الفقيد في خدمة أبناء شعبه، كما ألقى كلمة العائلة نجله كاوى محمد أمين جمال محمد، شكر الحضور على وفائهم للراحل.

الجدير بالذكر أن المناضل محمد أمين جمال محمد هو من مواليد سنة ١٩٥٩م، كان له أنشطة سياسية وثقافية كثيرة، أضطر إلى أن يهاجر من كوردستان سوريا إلى كوردستان الجنوبية بعد انتفاضة ٢٠٠٤ م نتيجة الضغوطات والمضايقات من قبل النظام السوري في ذلك الوقت، ولكنه تعرض لحادث سير مؤسف سنة ٢٠٠٧م أدى إلى وفاته، ودفن في مدينة قامشلو في مقبرة الشهداء في حي قدوربك.

مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا في ديرك يستقبل وفد من كنيسة الاتحاد المسيحي الإنجيلية

قام يوم الثلاثاء ٧ شباط، وفد من كنيسة الاتحاد المسيحي الإنجيلية في مدينة ديرك بكوردستان سوريا برئاسة القس نعيم يوسف بزيارة إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني _سوريا في المدينة.

وذلك بمناسبة الإفراج عن الأستاذ حسين سليمان عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا ،

وقد أكد رئيس الوفد الزائر القس نعيم على ضرورة تقوية روابط المحبة وبناء جسور التواصل بين جميع المكونات في المنطقة

إنقاذ طفلة في حضن أختها المتوفاة بمدينة جنديرس

وثق مقطع فيديو تداوله مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي لحظة إنقاذ طفلة رضيعة وهي في حضن أختها التي وافتها المنية لتحافظ على أختها بمدينة جنديرس شمالي حلب جراء الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا فجر الاثنين الماضي.

ونشر «الدفاع المدني السوري» مقطع الفيديو على حسابه في « فيسبوك» وعلق عليه: «فدت أختها الرضيعة بنفسها... لحظات لا يصدقها العقل لإنقاذ طفلة على قيد الحياة كانت بحضن أختها» .

وبدت الطفلة التي لم تتجاوز السنة من عمرها في الفيديو المتداول وهي مستلقية تحت ركام وبدت جثة شقيقتها التي كانت تحاول حمايتها، فيما شوهد حجارة وتراب فوق جسديهما وبعد إزالة الركام تم سحب الطفلة التي كانت تتنفس بصعوبة وبدت مصابة بجرح في رأسها.

يأتي ذلك في وقت تتضاءل فرص العثور على مزيد من الناجين تحت الأنقاض، إذ ينخفض معدل بقاء الأحياء هناك إلى ٦ ٪ مع اليوم الخامس بعد وقوع هذا النوع من الكوارث.

وتجاوزت حصيلة الوفيات في زلزال تركيا وسوريا ٢٦ ألفا، إضافة إلى نحو ٨٨ ألف جريح، وقالت إدارة الكوارث والطوارئ التركية إن الطاقة المنبعثة من هذا الزلزال -الذي بلغت قوته ٧,٧ درجات- تعادل ٥٠٠ قنبلة ذرية فيما تم إنقاذ مئات الأشخاص بعد بقائهم لساعات طويلة تحت الأنقاض ومنهم أطفال رضع.

وتستمر عمليات البحث تحت أنقاض المباني المدمرة في مدينة جنديرس المنكوبة شمالي حلب، ووثّقت فرق الدفاع المدني السوري حتى أمس السبت انتشال ٥١٥ جثة وأكثر من ٨٣٠ مصاب من تحت أنقاض المباني المدمرة في المدينة، فيما سجل أكثر من ٢١٦٧ حالة وفاة مع استمرار عمليات البحث لانتشال جثث المتوفين في عدة أماكن في ريفي إدلب وحلب، وسط ظروف صعبة جداً بالعمل تحت أنقاض المباني المدمرة.

وكان نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا مقطع فيديو لطفل رضيع لم يتجاوز السنة من عمره بقي تحت الركام ١٢٨ ساعة على قيد الحياة دون أن يأكل أو يشرب وشوهد في الفيديو وهو يمص قفازات المنقذ جراء الجوع قبل أن يتم إسعافه إلى أحد المشافي ليوضع في حضانة الأطفال.

محلية النمسا لـENKS تناشد الجالية السورية والكوردستانية لمساعدة منكوبي عفرين وجنديرس

تناشد محلية النمسا الجالية السورية والكوردستانية من أجل مد يد العون و التبرع لأهلنا المتضررين من الزلزال المدمر في عفرين وجنديرس و المناطق المنكوبة في شمال سوريا ،والذي راح ضحيته الآلاف من المدنيين الأبرياء و لا يزال الكثير عالق تحت الأنقاض بلا مأوى و لا ملجأ و لا طعام.

لكي نكون عوناً لهم و لنخفف من معاناتهم ندعوكم للمبادرة بالتبرع للمتضررين (المساعدة المالية فقط) و لنحاول معا أن نكون سنداً لهم.

أماكن وتواريخ التبرع :

ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء القادمين من الساعة الثانية بعد الظهر الى السادسة مساءً في مدينة فيينا على العنوان التالي:

١٦ Magaretengürtel
Wien ١٠٥٠

للاستفسار يرجى التواصل مع الأرقام التالية

٠٦٨١١٠٦٥٦٣٥٣
٠٦٦٠٨٧٥١١٦٢٣
٠٦٧٦٣٩٨٠٠٧٠
٠٦٧٦٧٩٥٢١١٣
٠٦٧٦٩٠٥٣٦٤٦

المجلس المحلي في عفرين: سد ميدانكي آمن

بتوجيه من مجلس عفرين المحلي ومشاركة مكتب المهندسين في عفرين ونقابة المهندسين السوريين الأحرار, قامت لجنة هندسية مختصة بالكشف على سد ميدانكي في ناحية شرا في مدينة عفرين بكوردستان سوريا, للكشف عن السد بعد تعرضه للزلزال.

وقال المجلس المحلي في عفرين: «تناول جسم السد من العمق وسطح السد حيث ظهرت التشققات بعد الزلزال الأخير الذي ضرب المنطقة والنتيجة الأولية سلامة السد في العمق، وأن الجدران خالية من أي تسرب والبوابات سليمة من التصدعات».

وأكد الفريق الذي ضم مهندسين كانوا قد أشرفوا على تنفيذ السد أنه مصمم على تحمل الزلازل بشدة تصل الى ٨ درجات وفقاً للمجلس المحلي.

ممثل المجلس في الائتلاف من عفرين يشيد بعمل مؤسسة البارزاني الخيرية

قال ممثل المجلس الوطني الكوردي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية اليوم ١٥ شباط ٢٠٢٣, إن مؤسسة بارزاني الخيرية تقوم بتوزيع المساعدات على المتضررين في مدينة عفرين وجنديرس بكوردستان سوريا.

أحمد حسن ممثل المجلس الوطني الكوردي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية قال على صفحته الشخصية وهو داخل عفرين:»منذ الصباح نقوم بتوزيع البطانيات على العوائل».

أضاف أن «الكل مرتاح والعمل منظم».

ووجه تحية إلى «فريق العمل، ومؤسسة بارزاني الخيرية».

ووصلت قافلة المساعدات الإنسانية من مؤسسة بارزاني الخيرية كأول منظمة دولية إلى عفرين وجنديرس الجمعة, و تستمر القافلات الإنسانية المقدمة من حكومة إقليم كوردستان قيادة وشعباً إلى عفرين, كما صلت اليوم سيارات الإسعاف مع الطاقم الطبي من مؤسسة بارزاني الخيرية للمشاركة في علاج المصابين في مشافي عفرين وجنديرس.

وفد من منظمة زاخو للكوردستاني - سوريا يزور مقر الفرع الثامن لـ PDK

زار وفد من منظمة زاخو للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا الثلاثاء ١٤-٢-٢٠٢٣ برئاسة هوشنك سمكمور عضو اللجنة المركزية وعدد من أعضاء المجلس المنطقي مقر اللجنة المحلية التابعة للفرع الثامن في الحزب الديمقراطي الكوردستاني PDK.

وتم استقبالهم من قبل مسؤول المحلية سكفان رمو.

وتحدث الجانبان عن آخر التطورات السياسية في المنطقة والأوضاع الكارثية في عفرين وجنديرس من جراء الزلزال.

التقرير السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا عن شهر كانون الثاني ٢٠٢٣

يبدو أن التهديدات التركية باجتياح آخر للأراضي السورية قد توقّفت رغم أن الجهود والمساعي الروسية باتّجاه التطبيع بين النظامين التركي والسوري مازالت مستمرة، ولو بشكل محدود، وإيران من جانبها تساهم في تحجيم هذه المساعي خشيةً من تهميش دورها في الوضع السوري، ما يعني أن مسار سوتشي- استانا يتعثر رغم نشاطه المتزايد مؤخراً، لأنه بالأساس لم يكن مساراً لحل الأزمة السورية، بل محوراً تأسس من أجل خفض التّصعيد في المناطق المتوترة، وبالدرجة الأساس العمل من أجل وقف إطلاق النار في سوريا، وتأمين ممرات آمنة لوصول الإغاثة للمتضررين، والعمل لدى النظام السوري للإفراج عن المعتقلين السياسيين وخصوصاً الذين اعتقلوا بسبب الثورة السورية، ما يعنى أن سوتشي- استانا تأسس لمساعدة المسار الدولي في الوصول إلى الحل السياسي المنشود وفق القرار ٢٢٥٤ ومرجعية جنيف١، إلا أن روسيا وبحكم دعمها للنظام السوري بذلت الجهود الإضافية سواء لخدمة أجنداتها ومصالحها الاقتصادية والسياسية او لخدمة النظام نفسه، ورأت في هذه المساعي تعزيزاً لدورها في سوريا، وهكذا إيران، ومن منطلق التحالف الاستراتيجي مع ذات النظام عززت دورها مع النظام وقدّمت له المزيد من الخدمات اللوجستية والعسكرية والسياسية والاقتصادية، ورأت لها سبيلاً في هذا المسار نحو المزيد من المساهمة في خدمة النظام وأجندتها، أما تركيا فقد رأت الفرصة سانحةً لخدمة مصالحها سواءً في سوريا أو اللعب وفق قواعد جديدة عبر الابتزاز مع روسيا تارة وأخرى مع حلفائها الغربيين، وفي المقدمة منها أمريكا، وقد نجحت في ذلك إلى حدّ ما..

واليوم من الملاحظ أن مساعي وجهود الأطراف الثلاثة « روسيا، إيران، تركيا « تتراجع بشكل متزايد يوماً بعد آخر بسبب ، روسيا حرب روسيا على أوكرانيا، ووقوعها في حقل المواجهة مع الغرب بل عموم دول حلف الناتو، وتخشى على طاقاتها وإمكاناتها العسكرية والاقتصادية من الاستنزاف لأن الحرب والمعارك في هذا الشأن قد تطول، وإيران تعيش أزمات مستعصية، اقتصادية نتيجة الحصار والعقوبات الدولية، وسياسية - اجتماعية نتيجة النهوض الجماهيري العارم عبر المظاهرات والاعتصامات التي تزداد رقعتها اتساعاً تكاد تشمل عموم إيران وهي مستمرة بقوة رغم القمع الشديد من السلطات الإيرانية اعتقالاً وقتلاً وتنكيلاً ..الخ، هذا فضلاً عن الوضع المعيشي المتردي لغالبية شرائح المجتمع الإيراني، أما تركيا فهي الأخرى تعاني من قضايا عدة داخلياً موضوع الانتخابات البرلمانية وتحزُّك المعارضة بشكل مناهض لحالة حكومة العدالة والتنمية، مع تدنّي سعر صرف الليرة التركية أمام العملات الصعبة، هذا إلى جانب وضع المهجّرين السوريين الذي يثقل كاهل الجماهير والحكومة على حدّ سواء، وعلى الصعيد الخارجي غدت تركيا تواجه صعوبات في العمل المزدوج بين روسيا وحلفائها الغربيين خاصة أن أمريكا كانت ضاغطة في الآونة الأخيرة باتجاه التنسيق مع دول حلف الناتو بما فيها الموقف من الحرب الروسية على أوكرانيا، وعليه فإن أمريكا عازمة على تقويم سلوك تركيا مع حلفائها الغربيين عبر لجنة استراتيجية من الطرفين لهذه العملية الهامة، هذا فضلاً عن مشاكل تركيا مع بعض الدول الإقليمية أبرزها مشكلة الحدود البحرية مع اليونان، وعليه وللأسباب آنفة الذكر يتراجع دور المحور الثلاثي المذكور أعلاه..

وأمريكا، كما تزعم ماتزال متمسكة بالقرار الأممي ٢٢٥٤ ومرجعية جنيف١ في الحل السياسي للأزمة السورية، رغم توقُّف المسار الدولي وخصوصاً هيئة التفاوض واللجنة الدستورية، وهي تسعى إلى التنسيق مع المجتمع الدولي بخصوص ذلك الحل السياسي المنشود، ويبدو أنها تعتمد الضغط اقتصادياً على النظام للانصياع نحو ذاك الحل وذلك عبر « قانون قيصر والعقوبات الاقتصادية « وهذا ما يمكن ملاحظته من الوضع الاقتصادي بشكل عام والوضع المعيشي بشكل خاص وخصوصاً في مناطق سيطرة النظام، حيث صعوبة تأمين مستلزمات الحياة الضرورية « الوقود، الكهرباء، الغاز، المواد الغذائية وحتى الخبز ..الخ « ما يجعل الجماهير تنهض احتجاجاً على الوضع المعيشي المذري من جديد في العديد من المناطق مثال درعا والسويداء وحتى مناطق الساحل السوري..

العراق، حكومة السيد محمد شياع السوداني تواجه صعوبات في طريقها نحو وضع الحد للكثير من قضايا الوضع الداخلي السياسية والعسكرية والاجتماعية وغيرها، بما هي الترتيب والتنسيق بين القوى والأحزاب والكتل السياسية المختلفة، وحل مشكلة الميليشيات غير النظامية التي ربما السبب الأساس في معظم مشاكل العراق، التي لولاها لما تجرّأ البعض على الكثير من التجاوزات السياسية والادارية والأمنية، وكذلك الجانب الاجتماعي والاستجابة لتطلعات الجماهير الشعبية نحو حياة ومعيشة أفضل وذلك بتوفير السلع والخدمات اللازمة وتمكين شرائح المجتمع من اقتنائها بتوفير القدرة الشرائية من خلال إيجاد فرص العمل للعاطلين ورفع الأجور للعاملين، ومن ثم الانتقال إلى معالجة ملفات الفساد المالي والإداري، وهكذا بالنسبة للقضايا العالقة بين هولير وبغداد، ومن الجدير ذكره أن تلك القضايا كان متفق على حلها قبل تشكيل الحكومة، أو بالأحرى كان حلها شرطاً أساسياً لقيام تلك الحكومة، ويبدو ان المحكمة الاتحادية جاهزة - بنزعة عدوانية – لنسف أيّ حلٍّ بين حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، وآخرها منع وصول حصة الإقليم من الموازنة العامة للدولة الأمر الذي يثير الاستهجان من عمل هذه المحكمة التي ينبغي أن تكون عامل استقرار بدل عامل التوتر بين الجانبين..

إقليم كوردستان، قيادة الإقليم عارضت بشدة قرار المحكمة الاتحادية المذكور أعلاه، واعتبرته عدواناً على الإقليم وشعبه، ودعت القوى والأحزاب السياسية الكوردستانية إلى الوقوف بقوّة في وجه مثل هكذا قرارات حيال إقليم كوردستان وشعبه، ورأت أن قراراً كهذا يساهم في تأزيم الوضع بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، ويدفع باتّجاه إضافة عامل آخر إلى مجمل عوامل فشل العملية السياسية برمّتها، وعليه فإن المحكمة العتيدة مدعوة إلى مراجعة نقدية لعملها وتعديل قرارها بما يخدم شعب الإقليم وعموم الشعب العراقي، من جانب آخر فإن القوى الكوردستانية مدعوّة ألى تذليل قضايا الخلاف فيما بينها وتهيئة المناخات اللازمة لتعزيز التوافق الكوردستاني، والانتقال إلى حل قضايا الخلاف مع الحكومة الاتحادية بما هي موضوع المادة ١٤٠ من الدستور، وكذلك موضوع النفط والغاز وموضوع الموازنة العامة للدولة..

كوردستان سوريا، يوماً بعد آخر تزداد المعاناة في عموم المناطق الكردية، نتيجة الوضع المعيشي الصعب وزيادة أسعار السلع الاستهلاكية مع تفشّي البطالة وتدنّي القدرة الشرائية لدى شرائح واسعة من المجتمع، وما يثير الاستغراب أن معظم المواد من منتجات منطقتنا مثل النفط ومشتقاته والغاز والقمح وعموم الحبوب وغيرها، والشعب فيها يفتقر اليها جميعاً، هذا فضلًا عما ينتاب المجتمع من أسباب القلق وعدم الاستقرار سواءً للمعاناة المذكورة، أعلاه مع فرض الإتاوات على المحلات والمكاتب، وما تسببه سلطات إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي (ب ي د) من اختطاف لقيادات وكوادر المجلس وأحزابه : بلند ملا إسماعيل، عدنان رمو، علي نجم خنجر ، أو المضايقات الأمنية بالضغط على رفاق أحزابه للتعاون معهم وكتابة التقارير «أسوة بما كانت سلطات البعث تفعله « وملاحقة الشباب والقاصرات للتجنيد الإجباري، في وقت تزداد فيه حاجة شعبنا إلى التفاهم والتوافق والاستعداد لمواجهة التحديّات والتطوّرات المختلفة التي قد تطرأ على المشهد السياسي عموماً وعلى مناطقنا بشكل خاص..

ومن الجدير ذكره، أن مناطق « عفرين، گري سپي، سري كانييه « تزداد فيها المعاناة أكثر ولاسيما في الجانب الأمني، وما تتعرّض لها من الانتهاكات والممارسات الكيدية الجائرة من لدن القوى المسيطرة على تلك المناطق من نهب وسلب وسرقات، هذا ناهيك عمّن هم في العراء بمخيمات تفتقر الى توفير مواد ومستلزمات أدنى مستوى حياة تليق بالإنسان، ما يقتضي الاحتجاج والعمل لدى المجتمع الدولي ولجان حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني لمؤازرة هؤلاء وإنهاء أو تخفيف معاناتهم وخصوصاً وقايتهم من برد الشتاء القارس..

المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا
قامشلو ٥ / ٢ / ٢٠٢٣

محلية عامودا لـENKS تعقد اجتماعها

عقدت محلية عامودا للمجلس الوطني الكوردي في سوريا يوم الخميس ٢/ شباط ٢٠٢٣ اجتماعها الاعتيادي.

وناقش الأعضاء الوضع التنظيمي وكذلك استعدادت المحلية لاحياء المناسبات القومية الكوردية لشهر آذار.

وركز أعضاء المحلية في نقاشهم على عمل اللجان التي شكلتها المحلية

الذكرى السنوية الثامنة لاستشهاد البيشمركة دليل حسو

صادف ٤ شباط ٢٠٢٣، الذكرى السنوية الثامنة لاستشهاد بيشمركة من قوات لەشكرێ رۆژ Leşkerê Roj, في إقليم كوردستان.

واستشهد البيشمركة دليل ميزر حسو, بتاريخ ٤ من شهر شباط ٢٠١٥ في منطقة كويلان الواقعة في محافظة دهوك بإقليم كوردستان.

الشهيد البيشمركة دليل ميزر حسو, من مواليد ١٩٩٥ مدينة ديرك بكوردستان سوريا, وكان يخدم ضمن اللواء الأول, الفوج الثاني, في قوات لەشكرێ رۆژ.

آخر إحصائية: ٤٢ شخصاً من كوباني ضحايا زلزال كوردستان تركيا و المدن التركية

في آخر إحصائية لريباز نيوز, بلغ عدد ضحايا أهالي كوباني الذين فقدوا حياتهم في كوردستان تركيا والمدن التركية حتى الآن, ٤٢ شخصاً.

أسماء الضحايا كالتالي:

- كيلو مصطفى زيدان (٥٢ عاماً) من قرية زوغر.
- إياد كيلو زيدان (٢٦ عاماً) من قرية زوغر.
- أريج كيلو مصطفى زيدان (٢٣ عاماً) قرية زوغر.
- عمر إبراهيم عيسى من أهالي قرية تيري.
- أحمد محمد عبو قره وأطفاله: محمد، يمان، وسناء من قرية جورتانك.
- ضحايا كوباني من قرية قلحيدي:
- الجد: نبو جمو
- الأب: محمود جمو وكل من أولاده: مسلم، إدريس، محمد، وعمار.
- الطفلة مريم عثمان علي مسو من قرية (طولك) بولاية ملاطية في تركيا.
- ضحايا قرية حلنج في منطقة أديمان:
- الأم وبناتها: ليلى مامو، ياسمين، وطفلتها الصغيرة.
- ضحايا قرية إيلجق في منطقة نورداغ:
- شهناز مصطفى حمي وأولادها: ديار علاء الدين حمي، دليار، ودنيا.
- ضحايا قرية كورتك في ولاية عنتاب:
- إلهام محمد الحجي وطفلتاها: أمل رحمة (٧ أعوام)، سيلفر (٣ أعوام).
- فاطمة عثمان عبدو مسلم ٣٤ عاماً وطفلها: غيفارا حجي (٦ أعوام) من قرية خانيك خليان في مدينة نورداغ قرب ولاية عنتاب.
- ابنة محمد شيخ مصطفى محمد بدر قرية خراب راست.
- ضحايا قريتي خزينة وخلومر:
- الجدة، شارة شيخ محمد (٦٠ عاماً).
- زوجة ابنها، ليلى أحمد مسطو (٣٠ عاماً) من قرية تورمان وأبنائها: فيان صالح عبدي (٥ أعوام)، غزالة (٧ أعوام)، وديار (٨ أعوام).
- حفيدتها نسرين عصمت عبدي (١٩ عاماً) من قرية خلومر.
- حفيدها سعيد محمد سعيد (١٣ عاماً) من قرية خزينة.
- هدية حم كورك وابنتاها من حي كانيا عربان.
- عائلة سعيد بركل الأم وابنتها وابنها من قرية يارمازا في ولاية عنتاب

ولايزال مصير العديد من الأشخاص المفقودين مجهولاً.

اعتقال خمسة واختطاف ثلاثة مدنيين في عفرين

أقدمت الشرطة العسكرية في ناحيتي جنديريس وشيه التابعتين لمدينة عفرين بكوردستان سوريا على اعتقال خمسة مدنيين أربعة منهم كوردا والآخر من المكون العربي وفقاً لتقرير لمنظمة حقوق الإنسان في عفرين صدر يوم الأربعاء ١ شباط ٢٠٢٣.

وقالت المنظمة إن ثلاثة مدنيين ينحدرون من مدينة الباب اختطفوا من قبل مجموعة مسلحة مجهولة في مركز مدينة عفرين, بهدف طلب الفدية, والمدنيون الثلاث كانوا بصدد التوجة نحو محافظة إدلب.

بالصدد أضافت المنظمة أن خمسة مدنيين اعتقلوا من ناحيتي جنديريس وشيه بتهمة التعامل مع إدارة ب ي د.

أكدت المنظمة أن عمليات الاعتقال والاختطاف مستمرة في مدينة عفرين ونواحيها وقراها, دون رادع.

محمد إسماعيل: الشهيد برهك قامة وطنية باسقة دفع ضريبة شجاعته وتفانيه لقضية شعبه

قال محمد إسماعيل، الناطق الرسمي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، والمسؤول الإداري للمكتب السياسي للحزب, في الذكرى السنوية الحادية عشرة لاستهداف القيادي نصر الدين برهك, إنه كان قامة وطنية باسقة في المنطقة, ودفع ضريبة شجاعته وتفانيه ووفاءه لقضية شعبه.

إسماعيل قال خلال مشاركته في نشرة آرك الإخبارية يوم ١٣ شباط ٢٠٢٣, إن الشهيد ناضل بكل تفان وإخلاص في سبيل خدمة قضية شعبة وكان مرجعاً سياسياً واجتماعياً وله تأثير ودور فعال, لذا تم اغتياله.

تابع بالقول أن الشهيد برهك كان قامة وطنية ناضل وبقي على نهج البارزاني الخالد لذا اغتيل وأرادوا إسكات كلمة الحق.

أوضح أنه منذ بداية استلام السطلة بدأت إدارة ب ي د التي عملت وتعمل بالوكالة, باغتيال واختطاف الشخصيات والمناضلين, لتنفيذ أجندات النظام السوري, ومارست سياسية الترهيب ومنطق الخوف والغدر والاختطاف والاعتقال واستهداف الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا والقضية الكوردية ونهج البارزاني الخالد، كُرمى وخدمةً للنظام, وكثيرون من الشخصيات والمناضلين البارزين استهدفوا من قبلهم.

قال في نهاية حديثه: مهما فعلت لن تثني إدارة ب ي د, الحزبَ الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في المضي قدماً حتى تحقيق أهداف الشعب الكوردي, ونهج البارزاني باق في نفوس الكورد ولا بد أن يتم إحقاق الحق وإحالة المتطورين إلى العدالة والمحاكمة.

وتعرض عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا, الشهيد نصرالدين برهك الاثنين ٢٠١٢/٢/١٣ لعملية اغتيال من قبل مأجورين، تعرض إثرها لجروح بليغة أُسعف إلى مشفى النور في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا. ثم إلى حلب وأدخل مشفى مارتيني وبعد خوضه للعمليات الجراحية وبسبب تردي وضعه الصحي وإصابته البليغة استشهد بتاريخ ٢٢ من شهر شباط ٢٠١٢ .

مؤتمر صحفي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

عقد الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يوم ٨ شباط ٢٠٢٣ مؤتمراً صحفياً نصرةً لضحايا الزلزال المدمر وتضامناً مع الأهالي في عفرين وجنديرس بكوردستان سوريا في مكتب الحزب في أربيل عاصمة إقليم كوردستان.

أدار المؤتمر كلا من نوري بريمو عضو اللجنة المركزية للحزب وخالد علي مسؤول إعلام الحزب في إقليم كوردستان, وعمر كوجري عضو اللجنة المركزية, حضره العشرات من الصحفيين والإعلاميين من القنوات الكوردية والعربية.

افتتح المؤتمر خالد علي مسؤول إعلام الحزب في إقليم كوردستان, رحب بالحضور وقدّم تعازيه لذوي العوائل المنكوبة جراء الزلال المدمر.

وعرض نوري بريمو عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا تفاصيل حملة الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا لإغاثة المتضررين, قدم فيها تعازيه لذوي الضحايا, وخصّ بالذكر عفرين وجنديرس.

وقال بريمو أن الهدف من المؤتمر هو إغاثة مدينة عفرين وجنديرس وإرسال المساعدات وتقديم الدعم للمنكوبين عن طريق اللجان المشكلة في المنطقة.

أضاف أن مساعي الحزب مستمرة لإغاثة عفرين وجنديرس, وتوصلوا مع الجهات الغربية كالخارجية الأمريكية, والخارجية التركية والكندية والفرنسية.

ووجه نوري بريمو شكره للرئيس مسعود بارزاني وحكومة إقليم كوردستان ومؤسسة بارزاني الخيرية على دعمهم ودخولهم على الخط بداية الكارثة وحتى اللحظة, في سبيل إغاثة المتضررين.

كما وجه بريمو رسالة إلى مراسلي القنوات المشاركة في ضرورة تسليط الضوء على مأساة وكارثة عفرين وجنديرس بهدف تخفيف معاناتهم وآلامهم.

بريمو تابع في المؤتمر أن الآلاف من العوائل, متضررة في عفرين وجنديرس وبحاجة ماسة إلى تقديم الدعم لهم, والكارثة التي حلت بعفرين هي أكبر من طاقات حزب ودول معينة.

ودعا في نهاية المؤتمر إلى تلبية نداء الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في ضرورة تقديم الدعم المادي والمعنوي لذوي الضحايا المتضررة جراء الزلال المدمر الذي ضرب المنطقة.

ثم أفسح المجال لأسئلة الصحفيين والإعلاميين.

وكانت قيادة مكتب إقليم كوردستان سوريا للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا دعت الجماهير وأعضاءه ومناصريه بإقليم كوردستان في نداء استغاثة نشر يوم الثلاثاء, للمساهمة في حملة لجمع المساعدات المالية والعينية لأهالي المناطق المنكوبة وبشكل خاص عفرين جنديرس.

وجاء في نص النداء تلقت ARK نسخة منه:

في الوقت الذي نعزّي فيه الشعبين السوري والتركي على الكارثة التي ألمت بهم نتيجة الزلزال الذي حدث في ٦ شباط ٢٠٢٣ فإننا نعزّي أنفسنا وأهلنا في منطقة عفرين وجنديرس وكافة البلدات والقرى الكوردية التي شملتها الكارثة.

أضافت القيادة: «في الوقت الذي هبّ المجتمع الدولي لمساعدة تركيا وسوريا إلى حد ما فإننا نجد من واجبنا تقديم المساعدة الممكنة لأهلنا في منطقة عفرين جنديرس وغيرها».

تابعت «لذا نناشد جماهير شعبنا وأعضاء ومناصري حزبنا في إقليم كوردستان، للمبادرة لتقديم المساعدة لأهلنا في الشمال السوري، وبشكل خاص في عفرين وجنديرس اللتين تعرّضتا لهذه الكارثة، وتحولت المنطقة إلى منطقة منكوبة وباتت الأوضاع كارثية ومفجعة في ظل عدم وجود إمكانيات كافية لتقديم المساعدة ودعم العالقين وانتشالهم من تحت المباني المنهارة، حيث يعمل الأهالي بأدوات بدائية وأيديهم لإنقاذ من يمكن إنقاذه».

أكدت «إننا في قيادة اقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا ندعو الجميع للمساهمة في حملة جمع المساعدات المالية والعينية لأهلنا في المناطق المنكوبة وبشكل خاص عفرين جنديرس. كما أن مكتب قيادة إقليم كوردستان يعلن الحداد العام لمدة أسبوع تضامناً مع الضحايا».

بطاقة شكر وامتنان من مجلس عفرين المحلي لـ ENKS لمؤسسة بارزاني الخيرية

وجه المجلس المحلي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا بعفرين بطاقة شكر لمؤسسة بازاني الخيرية, وفيما يلي نص بطاقة الشكر:

إننا في المجلس المحلي بعفرين المجلس الوطني الكوردي في سوريا نيابة عن جماهير شعبنا الكوردي في عفرين عامة وجنديرس المنكوبة خاصة نعرب عن جزيل شكرنا وبالغ امتناننا لمؤسسة البارزاني الخيرية رئيسا وإدارة وكوادر, وكذلك لفخامة رئيس إقليم كوردستان و رئيس حكومتها وشعبها والرئيس الأخ الكبير والرمز كاك مسعود البارزاني على سرعة استجابتهم وتضامنهم الفعال مع أبناء عفرين في الكارثة الناجمة من الزلزال المدمر.

إن نجاح المساعي الحثيثة لقيادة إقليم كوردستان ومؤسسة بارزاني الخيرية في تخطي كل العقبات وإيصال قافلة كبيرة من المساعدات إلى جنديرس المنكوبة جاءت بمثابة رفع للمعنويات وتخفيف من وطأة مشاعر الحزن والألم, عكستها مشاعر ومواقف جماهير منطقة عفرين والتي تخطت القيود والحسابات في لحظات صدق خالصة.

مرة أخرى نكرر شكرنا وامتناننا لقيادة وشعب إقليم كوردستان ومؤسسة بارزاني الخيرية

عفرين

٢٠٢٣/٢/١١

المجلس المحلي بعفرين للمجلس الوطني الكوردي في سوريا

لليوم السابع على التوالي حملة إغاثة عفرين وجنديرس مستمرة

في اليوم السابع على التوالي, يستمر قياديو ومناصرو الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في حملة جمع التبرعات والمساعدات نصرة لمدينتي عفرين وجنديرس بكوردستان سوريا.

واستجابة لنداء الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا لإغاثة مدينتي عفرين وجنديرس بكورستان سوريا, في اليوم السابع على التوالي يستقبل مكتب الحزب في أربيل المتبرعين لإغاثة المنكوبين ويشارك القياديون والأعضاء من الحزب في جمع المساعدات.

ويتوجه الكوردستانيون إلى مكتب التنظيم للحزب, في أربيل للتبرع نصرة للمنكوبين والمتضررين في عفرين وجنديرس. وقال مراسل ARK ١٥ شباط ٢٠٢٣ , إن إقبالاً كبيراً للأهالي يشهده مكتب التنظيم, بهدف التبرع للمنكوبين.

ووجهت قيادة مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا نداء استغاثة أمس ١٤ شباط ٢٠٢٣, لإغاثة مدينتي جنديرس وعفرين بكوردستان سوريا.

جاء فيه:

تناشد قيادة مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا جماهير شعبنا وأعضاء ومناصري حزبنا في إقليم كوردستان للمبادرة لتقديم الخيم بشكلٍ عاجل لأهلنا المنكوبين بسبب الزلزال في مدينتي جنديرس وعفرين.

دعوة للمشاركة في إحياء السنوية الحادية عشرة لاغتيال القيادي نصر الدين برهك في ألمانيا

نشرت منظمة ألمانيا للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا دعوة عامة للمشاركة في إحياء الذكرى الحادية عشرة لاغتيال الشهيد نصر الدين برهك عضو المكتب السياسي لـ PDK-S.

وفيما يلي نص الدعوة كما تلقت ARK نسخة منه:

الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

منظمة ألمانيا

دعوة عامة

تتشرف منظمة ألمانيا للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا بدعوتكم لإحياء الذكرى السنوية الحادية عشرة لاغتيال شهيد كلمة الحق نصر الدين برهك، وذلك يوم الأحد المصادف ١٩-٢-٢٠٢٣ في تمام الساعة ١٣:٠٠ في مدينة إسن/ألمانيا على العنوان التالي:

٤٥١٣٨ Essen

١٣ Werder str

Komeleya Hêlîn

مخيم كوركوسك.. انتهاء حملة جمع التبرعات الكوردستاني - سوريا لعفرين وجنديرس

أعلنت منظمة كوركوسك للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا, الاثنين ١٣ شباط ٢٠٢٣, عن انتهاء موعد حملة جمع التبرعات لضحايا الزلزال في عفرين وناحية جنديرس بكوردستان سوريا, فيما يلي نص البيان:

باسم منظمة كوركوسك للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا نشكر الكوادر والرفاق الحزبيين ولجنة التبرعات وأهالي المخيم على تلبيتهم لنداء الحزب ومساهمتهم في حملة جمع المساعدات المالية والعينية لضحايا الزلزال من أهلنا في مدينتي عفرين وجنديرس.

بدأت الحملة بناءً على نداء استغاثة من قيادة مكتب إقليم كوردستان لـPDK-S والذي حمل شعار:

- تبرعوا لضحايا عفرين وجنديرس.

- مساعدتكم وتضامنكم واجب إنساني وأخلاقي وقومي.

واستمرت على مدار أربعة أيام .

منظمة لالش للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا مستمرة في إغاثة عفرين وجنديرس

تستمر منظمة لالش للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في حملة التبرعات لكل من مدينتي عفرين وجنديرس وذلك في مخيم كويلان في محافظة دهوك بإقليم كوردستان.

واستجابة لنداء الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا لإغاثة مدينتي عفرين وجنديرس بكورستان سوريا, في اليوم الخامس على التوالي تستمر منظمة لالش في حملتها لإغاثة المنكوبين.

وقال مراسل ARK اليوم ١٣ شباط ٢٠٢٣, إن إقبالاً كبيراً للأهالي تشهدها المنظمة, بهدف التبرع للمنكوبين.

وكانت قيادة مكتب إقليم كوردستان للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا دعت الجماهير وأعضاءه ومناصريه بإقليم كوردستان في نداء استغاثة نشر يوم الثلاثاء الماضي, للمساهمة في حملة لجمع المساعدات المالية والعينية لأهالي المناطق المنكوبة وبشكل خاص عفرين جنديرس.

ومنذ ذلك اليوم الحملات في مدن أربيل ودهوك ومخيمات اللاجئين مستمرة.

محلية النمسا لـENKS تناشد الجالية السورية والكوردستانية لمساعدة منكوبي عفرين وجنديرس

تناشد محلية النمسا الجالية السورية والكوردستانية من أجل مد يد العون و التبرع لأهلنا المتضررين من الزلزال المدمر في عفرين وجنديرس و المناطق المنكوبة في شمال سوريا ،والذي راح ضحيته الآلاف من المدنيين الأبرياء و لا يزال الكثير عالق تحت الأنقاض بلا مأوى و لا ملجأ و لا طعام.

لكي نكون عونا لهم و لنخفف من معاناتهم ندعوكم للمبادرة بالتبرع للمتضررين (المساعدة المالية فقط) و لنحاول معا أن نكون سندا لهم.

أماكن وتواريخ التبرع : ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء القادمين من الساعة الثانية بعد الظهر الى السادسة مساءً في مدينة فيينا على العنوان التالي:

١٦ Magaretengürtel

١٠٥٠ Wien

الكورد والعرب والآشوريون والدروز... مكونات تجمعهم الخيمة الوطنية السورية

عزالدين ملا

كاوى أزيزي

كاظم خليفة

اسماعيل رشيد

شكري شيخاني

طغت تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها على مجمل السياسات العالمية، وتخطت حدود الغرب والشرق، وما نلاحظ على الأرض السورية من مد وجزر في سياسات الدول الإقليمية والدولية ليست سوى تأثيرات تلك الحرب.

ومن خلالها تدفع بمستقبل سوريا عامة وكوردستان سوريا خاصة نحو مستقبل مجهول، فكل دولة تتحرك وفق ما تقتضيه مصالحها، ولا يهمها ما وصلت إليها حال سوريا والسوريين، والوضع الكارثي في المستقبل.

من هنا يعمل كل طرف، ويتحرك لتحقيق أكبر قدر من المكاسب والنفوذ. أما السوريين عامة والكورد على وجه الخصوص فملتهون ببعضهم البعض، من اتهامات وتخوين واستغلال، وهذا كله جعل الدول تغض الطرف عن كل ما يحصل في سوريا من عنف ومجاعة.

١- ما تحليلك لكل ما يجري الآن من سياسات المد والجزر على الساحة الدولية والإقليمية؟

٢- ما هو عامل الربط بين ما يجري على الساحة السورية والكوردية وما يجري من تداعيات دولية على رحى الحرب الروسية والاوكرانية؟

٣- من خلال كل ما يجري أين يتواجد السوريون؟ وهل للكورد وجود في كل هذه السياسات؟ أين؟ ولماذا؟

٤- كيف يمكن للكورد التحرك نحو الأمام ورسم بصمة لهم في السياسات السورية المستقبلية؟

الكورد عنصر وعامل قوي للتوازن بين المكونات السورية

تحدث عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، الدكتور كاوا أزيزي، لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «السياسة، يعني مصالح. لا سياسة دائمة. السياسة تتغير، لكن المصلحة ثابتة ودائمة. من لا يفهم بالسياسة ويتبع العواطف والشعارات في النهاية يبقى وحيدا في مفترق الطرق، ويبدأ باتهامات خانني، خائن، خيانة وإلى ما هنالك من اتهامات لا معنى لها. سوريا كدولة وكشعب، فقدوا السيطرة على مسار الحوادث في بلادهم. لا المعارضة ولا النظام يملكون قرارهم اليوم، كل شيء اصبح في بازارات القوى الدولية والإقليمية. لقد تحولت سوريا الى ساحة لتصفية حسابات الآخرين وعلى حساب الشعب السوري. نَصَحنَا الأمريكيين قبل تأسيس المجلس الوطني الكوردي بعدة شهور (ممثلي أحد عشر حزبا كورديا في هولير). بان الحرب في سوريا ستكون طويلة، هذه الحرب ليست حربكم ابتعدوا عنها. من سيدخلها سيصبح جسرا لغيره .....الخ».

يتابع أزيزي: «نعم، الكل يتبع مصلحته، تركيا تسعى للسيطرة الكاملة على كوردستان سوريا مستغلة وجود الـ ب ك ك، إيران تمد نفوذها بشكل خطير وتريد السيطرة من الداخل على قرار النظام، الروس يهمهم قواعدهم البحرية في طرطوس والساحل، أمريكا تقوم بتشويش الجميع والسيطرة على خيوط اللعبة كاملة بالاتفاق الضمني والظاهري مع إسرائيل بجعل سوريا أرضا وشعبا آمنة وغير خطرة على امن اسرائيل.ان من دفع وسيدفع ثمن هذا كله انه الشعب السوري بكل مكوناته ومنهم الكورد بشكل خاص. تهجير، تدمير، قتل، اعتقالات، مغيبين، سجون، مجاعة، أوبئة، تشرد، تغييرات ديمغرافية قطع النسيج الاجتماعي والمذهبي والقومي السوري. بالحصيلة دولة فاشلة ومقسمة على أرض الواقع».

يضيف أزيزي: «طبعا كل الاحداث الدولية ترتبط ببعضها البعض وتتأثر ببعضها البعض، ان انشغال الروس بالحرب الاوكرانية، ضعف من وجودها في الساحة السورية مما افسح المجال لكل من تركيا وإيران بالتمدد والسيطرة، وهذا هدد مصالح الاسرائيليين والروس، مما دفع بإسرائيل بضربات قاتلة لقوات النظام وإيران على الأراضي السورية والعراقية وحتى الإيرانية، واشتداد التناقض بين أمريكا وتركيا ودول الناتو وتركيا. هذا كله، يتسبب في توسيع رقعة الحرب وتحويلها إلى حرب اقليمية على أقل تقدير ان لم نقل عالمية وخاصة بعد اشتداد الصراع بين روسيا والناتو».

يردف أزيزي: «السوريون في هذه المعمعة اقصد النظام والمعارضة لم يستطيعوا ان يكونوا سوى متفرجين سلبيين. عدا انهم يعادون بعضهم البعض بشكل عنيف (النظام، المعارضة، المعارضة فيما بينها، الكورد فيما بينهم وان لم يتحول صراعهم الى مسلح). الكورد متواجدون على الساحة السياسية السورية، الانكسة مع المعارضة في الائتلاف الوطني السوري كجزء من العملية السياسية السورية، وقسد المتهمة بانها كوردية كأجندة للنظام أولا؟، وبعدها كحلفاء للتحالف الدولي ضد داعش عسكريا فحسب».

يختم أزيزي: «للكورد أهمية كبيرة في سوريا. فهم القوة الأكثر تنظيما والأكثر ثورية. انهم عنصر وعامل قوي للتوازن بين المكونات السورية، وعامل توازن على الساحة السياسية والعسكرية السورية. من الواجب ان يصل الكورد بكل تصوراتهم وايديولوجياتهم إلى حد أدنى من الإتفاق، واستغلال الوجود الامريكي كضمانة للعمل السياسي، ومن المفروض ان تغير الانكسة اسلوب عملها، وتقدم برنامجا واستراتيجية جديدة تشارك بفعالية في العملية السياسية شرق وغرب الفرات كقوة معارضة مستقلة، لها مشروعها القومي الكوردي والوطني السوري. وكما يفترض على الحزب الكوردى الأكبر في سورية الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا والتي تستعد لعقد مؤتمرها الثاني، ان ينتخب قيادة قوية تعتمد على الداخل وأن تنزل إلى الشارع بقوة حاملة هم المواطنين، ومستقبل الكورد السوريين. وان تمد جسور التعاون والتنسيق بين جميع المكونات والتوصل مع الـ ب ي ن ك إلى إتفاق حد أدنى يضمن العمل السياسي الحر برعاية أمريكية، والدخول إلى الساحة من كل جوانبها، والابتعاد عن وضع المتفرج السلبي».

القضية الكوردية في سوريا جزء لا يتجزأ من القضية الوطنية السورية

تحدث القيادي في حركة الاصلاح الكردي في سوريا، كاظم خليفة لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «ان البحث فيما يجري على الساحة الدولية. والاقليمية من صراعات نتيجة لتداخل وتشابك المصالح بين الدول الكبرى وانعكاسات، هذا الصراع بشكل مباشر على الساحات المحلية في أية بقعة جغرافية يمكن قراءتها بشكل أولي في ظل مفهوم العولمة بكل مظاهرها السياسية والاقتصادية والثقافية. والآليات المستخدمة في تطبيقها والتي قد أوجزها البعض بجملة (ان العالم بات كقرية صغيرة)، وذلك بفعل ثورة التكنولوجيا والحاجة إلى ايجاد بيئة مناسبة لإنشاء اسواق اقتصادية عابرة للحدود الوطنية يمكن الاستثمار فيها من قبل الدول العظمى. مع الاشارة إلى الصراع قبل التسعينيات بين قطبين عالميين (أمريكا والاتحاد السوفييتي)، ثم سيطرة القطب الواحد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتفرد أمريكا في قيادة العالم وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر وما خلفتها من تداعيات، وسعي كل من روسيا والصين وحلفائهما اليوم في إعادة إيجاد قطب جديد في مواجهة أمريكا وحلفائها، والتنافس على إيجاد نظام عالمي جديد يخدم مصالح كل منها وخاصة بعد ان اصبحت سوريا موضع استقطاب دولي، والدور الذي أنيط بروسيا في هذا الملف حتى تمردت على القطبية الاحادية، وبدأت تطرح نفسها كقوة أخرى في مواجهة التفرد الامريكي. واعتقد ان المنطقة الأكثر خصوبة وتلاؤما والتي يكون الصراع فيها وعليها هي منطقة الشرق الاوسط التي رُسمت، اغلب خرائطها من قبل الدول العظمى بطريقة تخدم مصالحها المستقبلية، ولما في هذه المنطقة من خيرات تتحكم بها أنظمة استبدادية فاسدة وصراعات قومية ومذهبية وقضايا شعوب مضطهدة أمعنت دول الإقليم المعنية منذ عشرات السنين في تعقيدها بالتوافق مع بعض القوى الدولية بدل البحث عن حل لها».

يتابع خليفة: «اما الحرب الروسية الأوكرانية والتي غامر بإشعالها الرئيس الروسي بوتين ولازال يصارع في مستنقعها، فجاءت لتعلن عن مرحلة جديدة من الصراع بين أمريكا وحلفائها من جهة والروس وحلفائهم من جهة أخرى، ولتتحول إلى حرب استنزاف للقوة العسكرية والاقتصادية بغية فرض أكبر قدر ممكن من إديولوجية المنتصر على الساحة العالمية بعد ان جاهرت روسيا برفضها للقطبية الاحادية، وقد اضحت الكثير من القضايا في منطقتنا المعلقة، ويمكن ألا تجد لنفسها حلاً حتى انتهاء هذه الحرب وما ستفرزها من نتائج. والقضية السورية من هذه القضايا الرئيسية التي تم تدويلها بامتياز لما لها من واقع جيوسياسي مهم، وبوجود فعلي لهذه القوة على الارض، حيث أقتسمت سوريا إلى مناطق نفوذ فيما بينها. وبدأت تدير الأزمة وتطيل في عمرها بغية حل ملفات أخرى على حساب مأساة الشعب السوري، وقد كانت للحرب الروسية الاوكرانية التأثير الأكبر على الوضع الاقتصادي بشكل أكثر، والذي زاد من معاناة الشعب السوري وعذاباته لما لروسيا من دور ونفوذ كبير في القضية السورية، بالإضافة إلى إيران كلاعبين اساسيين وقفا إلى جانب النظام عسكريا وماديا. ومن الطبيعي ان تنعكس ظروفهما الأمنية والاقتصادية على الوضع السوري بشكل مباشر، بمقابل وجود أمريكي مع القوى المتحالفة معه في شرق الفرات لمحاربة داعش، وفرض الحل السياسي بما يخدم مصالحها في المنطقة عموما، واستيلاء تركية على أجزاء من الأراضي السورية وخاصة المناطق الكردية منها، وتهديداتها المستمرة بالاجتياح لضم مناطق أخرى معتمدة على سياسة خارجية مرنة من حيث الشكل، يُمكّنها من التحرك بكل الاتجاهات بوجودها في حلف الناتو والاستفادة بأكبر قدر ممكن من هذه الصراعات الدولية. وبالرغم من وجود تركيا وإيران وروسيا في مسار استانا، إلا ان مصالح هذه الدول وغاياتها مختلفة ومتضاربة في اغلب الاحيان، مما يزيد في تعقيد الوضع السوري عبر طرح الحلول المجزأة والتي تتضارب حولها مصالح هذه الدول».

يضيف خليفة: «في خضم هذا الصراع يبدو ان اهتمام المجتمع الدولي بالمسألة السورية قد تراجع نتيجة تعنت النظام وعدم قبوله بالحل السياسي، الذي قد وُضعت له خارطة طريق عبر القرار الدولي ٢٢٥٤، بالإضافة إلى ما يحدث اليوم من صراع على جبهات خارج الارض السورية بين القوى الدولية والإقليمية ذات النفوذ في سوريا. وكذلك وجود قوات مسلحة متعددة ومتناحرة على الساحة المحلية. وامام هذا القضية المدولة بامتياز وتعقيداتها التي يكتوي بها الشعب السوري عموما نتيجة تدهور قيمة الليرة السورية والوضع المعيشي السيئ، ليس أمام السوريين سوى الاستمرار في ثورتهم التي انطلقت من أجل الحرية ورفع الظلم والاضطهاد، وتحقيق النظام الديمقراطي التعددي وفق دستور يضمن حقوق جميع المكونات السورية، والتمسك بالقرارات الدولية في إيجاد الحل السياسي الذي تنشده كل القوى المتداخلة في الشأن السوري بحسب مصالحها. وبالرغم من ان المأساة قد تجاوزت اثنا عشر عاما حيث القتل والتهجير والتدمير، إلا ان النظام وحلفاؤه لن يستطيعوا إعادة سوريا إلى ما قبل ٢٠١١ مهما امتلكوا من قوة أو نجاحات هنا أو هناك، وان حالة المد والجزر هي نتيجة طبيعية في مرحلة التحولات الموسومة بالتناقضات، وعلى أثر صراعات وتجاذبات بين القوى الدولية والإقليمية والمحلية».

يؤكد خليفة: «ان القضية الكوردية في سوريا جزء لا يتجزأ من القضية الوطنية السورية عامة، وقد ربط الكورد نضالهم القومي بالنضال الوطني والديمقراطي في البلاد، وان الحل السياسي، وايجاد نظام ديمقراطي تعددي هو الخيار الامثل لحل القضية الكوردية في سوريا. وقد اثبتت التجارب بأن الكورد شعب اصيل يعيش على أرضه التاريخية، ولم يستطع كل الطغاة وبأساليبهم المختلفة من دثر قضيتهم، وانما استغلها الحكام لأجل فرض استبدادهم في ظل شعارات قوموية تحث على التناحر والعداوة بين ابناء الشعب الواحد، كالاتهام بالانفصالية واقتطاع أجزاء من أرض الوطن وغيرها من الادعاءات التي يوهم بها السوريين العرب بان الكورد عدو لهم ولابد من محاربتهم دفاعا عن وطنهم ووحدة أراضيهم. وبالنظر إلى هذه الاسطوانة القديمة الجديدة، ومعرفة اسبابها ليس على شعوب المنطقة إلا التيقن والإدراك بأن القضية الكوردية هي قضيتها الوطنية ولابد من الاعتراف بحقوق الشعب الكوردي».

القضية الكوردية عادلة ووطنية بامتياز تتطلب كسب المناصرين

تحدث عضو اللجنة السياسية لحزب يكيتي الكُردستاني – سوريا، اسماعيل رشيد لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الحرب الروسية الأوكرانية ستغير من مسار ومستقبل السياسة الدولية لما لها من تداعيات جيوسياسية واقتصادية على العالم، وبالتالي المزيد من المد والجزر وبناء تحالفات جديدة وتوسيع مناطق النفوذ، فظاهرياً تبدو الحرب بين دولتين روسيا وأوكرانيا، لكنها حقيقة بين معسكر الناتو والعدو التقليدي (روسيا).

فبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام١٩٩١ وحصول عدة دول من منظومتها على استقلالهم ومنها أوكرانيا والتي كانت تملك ترسانة نووية موروثة عن الاتحاد السوفيتي وهذا ما كان يزيد من قلق روسيا، فتم توقيع مذكرة تفاهم ١٩٩٤ والتي تعهدت بموجبها روسيا الاتحادية باحترام قرار استقلال اوكرانيا مقابل تخلي الأخيرة عن ترسانتها النووية لصالح روسيا.

وبعد ذلك حدثت تطورات متسارعة وأصبحت روسيا على مرمى تهديدات الناتو خاصة بعد ضم التشيك والمجر وبولندا عام ١٩٩٩ وعدة دول لاحقاً، وبالتالي لم يبق سوى أوكرانيا وبيلاروسيا من الدول العازلة بين روسيا والناتو وهذا ما جعلت روسيا تشعر بالخطر والمأزق حيال هذا الملف الصعب والمعقد. ومن هنا كان الهجوم الروسي على أوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢ والذي أحدث خللاً وانعكاسات عدة على صعيد ملفات عدة دولية – إقليمية، وباتت تداعياتها تتضح بعد حوالي سنة من الصراع غير المحسوم، وقد نشهد حربا طويلة واستنزاف على كافة الأصعدة خاصة فيما يتعلق بملف الطاقة والاقتصاد العالمي، وتأثيره المباشر على العالم ومنها الشرق الأوسط، ناهيك عن بناء تحالفات جديدة وتمدد الناتو وتهديد الأمن الغذاء العالمي وأزمة اللاجئين الأوكرانيين لأوروبا والتي تعاني أصلا من معضلة هذا الملف نتيجة الحروب والنزاعات في منطقة الشرق الأوسط. وبالرغم من الحرب غير المعلنة بين روسيا وأمريكا، فأنه هناك التزامات وتفاهمات بين الدولتين العظميتين وتتجنبا قواعد الاشتباك المباشر، فالصراع يتمحور حول تكريس هيمنة الناتو وعودة روسيا كقوة عظمى بعقيدة بوتين العسكرية».

يتابع رشيد: «واقع الحرب الروسية - الأوكرانية وملفات التفاعل الدولية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط تكون لها انعكاسات مباشرة في سياق النزاع الروسي – الأمريكي، حيث تشهد انخراطا عسكريا للطرفين بهدف الحصول على مقايضات جيوسياسية، وسوريا هي إحدى الدول التي تشهد صراعاً منذ١٢ عاما، وبالرغم من صدور قرارات أممية لحل الأزمة، وانعقاد عدة جولات تفاوضية وتشكيل اللجنة الدستورية برعاية أممية، فأن مأساة السوريين لم تتوقف في ظل عدم جدية المجتمع الدولي لتنفيذ قراراته وخاصة ٢٢٥٤، وعدم توصلهم إلى مسار تفاوضي يضمن مصالحهم، ووجود عدة لاعبين إقليميين ودوليين في الملف السوري والمقاربات والبازارات التي تسيطر على المشهد ناهيك عن عدم التزام النظام وتعنته مستفيدا من الدعم الروسي والإيراني، وبالتالي باتت خريطة الاحتفاظ بالنفوذ الميداني وإدارة الأزمة عنوانا ملازما للوضع السوري. وقد أدت الحرب الروسية- الأوكرانية إلى تراجع الاهتمام الدولي بالملف السوري، حيث بات الملف الإنساني يسيطر على الاهتمام السياسي، وتوقفت أعمال الجلسات التفاوضية، والمبعوث الأممي بيدرسون يعلن في أكثر من مناسبة عن خيبة أمله. فالموقف الأمريكي والأوروبي لم يعد رافضاً للتطبيع مع النظام بشكل حاسم كما في السابق، فهناك تمويل للمشاريع في مناطق النظام من قبل الاتحاد الأوربي بحجة التعافي المبكر، فأغلب الدول الأوربية تروج لمبدأ(خطوة مقابل خطوة) والتي ستكون لصالح النظام. حيث ستكون غالبا بين النظام والدول المعنية بالوضع السوري، وبالتالي تهميش لدور المعارضة ما لم يتغير الموقف الأمريكي نحو الجدية، وهذا مرهون بنتائج ومستقبل الحرب في أوكرانيا. وبالمقابل فأن تركيا ولما لها من تأثير كبير ومباشر في الأزمة السورية، فهي الأخرى تستغل الصراع الروسي - الأوكراني وتتبع سياسة التوازنات مع أطراف عدة، وباتت حاجة الناتو لها يتعزز أكثر من السابق وكذلك روسيا في ظل الحصار الغربي عليها، ومن هنا فإن إدارة ب ي د وقسد ستكون الحلقة الأضعف في المعادلة، وستكون عرضة للمقايضات أمام تقاطع مصالح الدول الكبرى، وقد نشهد سيناريوهات مشابهة لمناطق عفرين وكري سبي وسري كانية في ظل تفردها واستهتارها ورفضها مبدأ الشراكة وارتباطها العضوي مع منظومة العمال الكردستاني. يمكن القول إن الصراع الأوكراني قد تكون له ارتدادات سلبية على الأوضاع في سوريا، إذ إنه قد يحولها إلى ساحة للصدام بين القوى الدولية والإقليمية المتصارعة في الميدان السوري، فضلاً عن إمكانية سعي طهران لاستغلال الانشغال الروسي بأوكرانيا لتعزيز انخراط إيران في سوريا اقتصادياً وعسكرياً».

يضيف رشيد: «للأسف مأساة السوريين مستمرة منذ١٢ عاما في ظل تشتت المعارضة وتنوع منصاتها ومصادر قرارها وغياب المشروع الوطني الجامع للسوريين، وبوجود نظام دمر شعبه وشرد الغالبية، والأهم من كل ذلك التدخلات الدولية والإقليمية والتي لم تضع حد لنهاية مأساة السوريين، وباتت عرضة للمقايضات والبازارات وإدارة الأزمة عبر أدواتها، وقد فقد السوريين الأمل والخلاص في ظل هذه اللوحة، ونحن الكورد جزء من الحالة الوطنية السورية ومستقبلنا مرتبط بمدى الخلاص من الحالة المزرية والمزيد من الجهود الدبلوماسية، والتفاعل والتنسيق بين أطياف المعارضة السورية التي تؤمن بأن سوريا دولة متعددة القوميات والأثنيات ولابد من التأسيس لدولة مدنية تعددية تصون حقوق جميع المكونات السورية ومنها شعبنا الكوردي في دستور سوريا المستقبل».

يشير رشيد: «ان الحركة السياسية الكوردية وعبر مظلة المجلس الوطني الكردي اتخذت خيارا صحيحا منذ انطلاقة الثورة السورية ٢٠١١ للعمل مع المعارضة السورية الديمقراطية، وتدويل القضية الكوردية مع الحالة الوطنية السورية في المحافل الدولية لتكريس ثقافة الشراكة والتنوع والاعتراف وبالرغم من الصعوبات والعراقيل، فأن هناك وثائق مهمة قد انجزت ويمكن الاعتماد عليها كأرضية للتفاهمات الدستورية وشكل الدولة ونظامها السياسي، المجلس الوطني الكردي والأحزاب السياسية والفعاليات الكوردية المجتمعية أمام مرحلة مفصلية لرص الصفوف، وبذل كل الجهود لعدم تفويت الفرصة أمام نضالات وتضحيات شعبنا. فالقضية الكوردية عادلة ووطنية بامتياز تتطلب كسب المناصرين إلى جانبها وليس العكس».

منطقة الشرق الأوسط تعيش صراعا سياسيا واقتصاديا ودينيا واجتماعيا

تحدث رئيس التيار السوري الاصلاحي، شكري شيخاني لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «بالطبع هناك خطورة أن يؤدي تفاقم الأوضاع بين روسيا من جهة وبين اوكرانيا والغرب من جهة أخرى مما سيؤدي إلى زيادة في استقطاب الدول عبر المصالح والعلاجات الدولية، وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى تعكير صفو أي إمكانية للتعاون، وما قد يتركه هذا الأثر السلبي. وأمر كهذا ستكون نتائجه قاسية بل وكارثية على الوضع في المحيط العربي والموردين على السواء، بسبب انخراط أطراف دولية في الصراع هنا على الساحتين العربية والكوردية إلى جانب أننا لاحظنا نوعا من التعاون والتفاهم الدولي حول بعض القضايا والملفات».

يتابع شيخاني: «منذ زمن بعيد ومنطقتنا اعني هنا منطقة الشرق الأوسط تعيش صراعا سياسيا واقتصاديا ودينيا وحتى اجتماعيا. ونحن مع كل عهد جديد نستقبل حزما جديدة من المشاكل والمصائب والنكبات إضافة إلى حزم المشاكل المتراكمة سابقا سواء الجبهات المحيط أو الإقليمية كافة، فضلا عن تحديات كبيرة ومتعددة في مختلف المستويات وان كانت أمنية أو سياسية وخلافها ولابد من الاعتراف، لأننا نعيش في بيئة شرق أوسطية، صراعية متوسطية، مضطربة متوترة، وكمال يقال على صفيح ساخن بعكس ما نتمنى أن نعيش في بيئة تعاونية مستقرة ومتماسكة، ضمن جوار محترم، والكل يحترم الكل أو هكذا المفروض»

أخيرا:

إذا، ان ما يجري من أحداث على الساحة العالمية وخاصة الحرب الروسية والأوكرانية لها تداعيات كبيرة على السياسة والاقتصاد العالمي، وأكثر الشعوب المتضررة هم شعوب الشرق الأوسطي وخاصة الشعب السوري، نتيجة المنافسة والمقايضة على المصالح والنفوذ التي تجري على أرضه. والكورد في سوريا ضمن هذه السياسات الدولية والإقليمية غير مفعل وتائه لعدم قدرته على فهم دهاليز سياسات الدول الكبرى والإقليمية، ومن الضروري فهم تلك السياسات، ومعرفة ربط السياسة الكوردية السورية مع تلك السياسات.

رئيس حكومة إقليم كوردستان يلتقي الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

استقبل رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني في إطار مشاركته في القمة العالمية للحكومات في دبي، يوم الثلاثاء ١٤ شباط (فبراير) ٢٠٢٣، الأمين العام الجديد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي.

وفي مستهل اللقاء، قدم رئيس الحكومة التهاني إلى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بمناسبة تسلّم عمله الجديد، كما تمنى له التوفيق والنجاح في مهامه، مؤكداً على أهمية تعزيز علاقات إقليم كوردستان مع الدول الخليجية.

هذا ودعا الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي إقليم كوردستان للمشاركة في اجتماعات المجلس، وجدد التأكيد على رغبة الدول الخليجية في المضي بتوطيد علاقاتها مع إقليم كوردستان.

أمين عام مجلس التعاون الخليجي يدعو إقليم كوردستان للمشاركة في اجتماعات المجلس

في إطار مشاركته في أعمال القمة العالمية للحكومات المنعقدة في دبي بالامارات العربية المتحدة ، استقبل رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني ، يوم الثلاثاء ١٤ فبراير/ شباط ٢٠٢٣، الأمين العام الجديد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي.

وفي مستهل اللقاء، قدم رئيس الحكومة التهاني إلى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي بمناسبة تسنّم مهام عمله الجديد، متمنياً له التوفيق والنجاح فيها ، مؤكداً على أهمية تعزيز علاقات إقليم كوردستان مع الدول الخليجية.

هذا ودعا الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي إقليم كوردستان للمشاركة في اجتماعات المجلس، مجدداً التأكيد على رغبة الدول الخليجية في المضي بتوطيد علاقاتها مع إقليم كوردستان.

ووصل رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني ، يوم الأحد ، على رأس وفد حكومي ، إلى الإمارات ، للمشاركة في القمة العالمية للحكومات التي بدأت اعمالها في دبي ، امس الاثنين ، وتستمر على مدى ٣ أيام.

سيعقد رئيس الحكومة، على هامش أعمال القمة، سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع كبار الزعماء والمسؤولين والمفكرين وأصحاب الأعمال العرب والإقليميين والعالميين.

وتعقد القمة العالمية للحكومات في دبي سنوياً، وتجمع هذا العام نحو ٢٠ رئيس دولة وحكومة وأكثر من ٢٥٠ وزيراً وآلاف المسؤولين الحكوميين.

باسنيوز

عائلة كاملة من كركوك بين ضحايا الزلزال في تركيا

فقد ثلاثة افراد من عائلة واحدة من كركوك حياتهم في انهيار العمارة التي كانوا يسكنون فيها بولاية هاتاي في تركيا جراء الزلزال.

جثامين عبد الكريم عبد الله وزوجته خديجة وابنهما سعد الله انتشلت بعد ٦ أيام من بقائها تحت ركام المبنى الذي كان يتألف من ٤ طوابق.

إبرهيم تحسين، ابن شقيق عبد الكريم الذي يعيش في ولاية أخرى وكان يعتزم أن ينقل اليهم خبراً مفرحاً، وجد نفسه منشغلاً بانتشال جثث أقاربه ودفنهم.

يقول إبراهيم تحسين لشبكة رووداو الإعلامية، إنه كان يعيش في ولاية وعمه في ولاية أخرى، مضيفاً: «لم استطع الذهاب اليهم، حيث تضررت جميع الطرق، لم يكن لديهم مخرج. لقد كان الزلزال قوياً».

أقارب الضحايا، وهم من التركمان، أقاموا مجلس عزاء في كركوك استمر يومين على أرواحهم، بعدما كانوا يعتزمون تنظيم مناسبة للاحتفال بعودتهم.

شقيق عبد الكريم الأصغر، تحسين، الذي يعيش لوحده في كركوك، في حين لديه شقيقان لاجئان في ألمانيا، يقول لشبكة رووداو الإعلامية: «استيقظت من النوم لأجد انباء الزلزال في النشرات الاخبارية. علمت بأن هاتاي التي يعيش فيها شقيقي من المناطق التي ضربها الزلزال. اتصلت به وكان هاتفه مغلقاً»، مشيراً إلى أنهم علموا بوفاتهم منذ يومين.

ورغم رغبة ذوي الضحايا في إعادة جثامينهم، لكنهم قبلوا أخيراً بدفنهم في محل سكنهم بتركيا، ليكون مثواهم الأخير، وذلك بسبب صعوبة إعادة الجثامين في ضوء الأوضاع الراهنة في المناطق المنكوبة.

وأحدث زلزال عنيف فجر الاثنين (٦ شباط ٢٠٢٣)، دماراً هائلاً في جنوب تركيا وشمال سوريا، موديا بحياة أكثر من ٣٥ ألف شخص، وفقاً لحصيلة غير نهائية حتى الآن.

المتحدث باسم وزارة الخارجية أحمد الصحاف، أعلن اليوم الاثنين (١٣ شباط ٢٠٢٣)، ارتفاع الضحايا العراقيين جراء الزلزال في تركيا إلى ١١ مواطناً.

من جانبه، قال المتحدث باسم الأمانة العامة لمجلس الوزراء، حيدر مجيد، لشبكة رووداو الإعلامية، إن ٨٧ عراقياً تم اجلاؤهم من تركيا خلال اليومين الماضيين، مؤكداً أن السفارة العراقية في أنقرة ستقوم بتسهيل عودة كل عراقي عالق هناك.

مسرور بارزاني يصل باريس للقاء ماكرون الخميس

وصل رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، إلى باريس، مساء اليوم الأربعاء (١٥ شباط ٢٠٢٣)، على رأس وفد من حكومة إقليم كوردستان، ومن المقرر أن يجتمع يوم غد الخميس مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقال مسؤول دائرة العلاقات الخارجية لإقليم كوردستان، سفين دزيي، لشبكة رووداو الإعلامية، خلال تواجده في مدينة دبي بدولة الإمارات، للمشاركة في اعمال قمة الحكومات العالمية المقامة هناك، إن الاجتماع بين مسرور بارزاني وإيمانويل ماكرون، يأتي في إطار العلاقات الثنائية بين الجانبين.

وبيّن أن لفرنسا «مكانتها على صعيد المواقف والعلاقات مع إقليم كوردستان، ولإقليم كوردستان المكانة ذاتها مع فرنسا».

وتعد فرنسا أحد أعضاء التحالف الدولي ضد داعش ولديها جنود ومستشارين في إقليم كوردستان والعراق.

سفين دزيي أضاف أن المباحثات بين مسرور بارزاني وإيمانويل ماكرون ستشمل الوضع في المنطقة، وسيتم تقييم الوضع على الصعدين الأمني والاقتصادي، كما سيبحثان العلاقات بين أربيل وبغداد والعلاقات بين إقليم كوردستان وفرنسا.

ولدى إقليم كوردستان وفرنسا علاقات قوية حيث قام الرئيسان الفرنسيان الأخيران بزيارة أربيل.

وكان الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا أولاند قد زار أربيل في أيلول ٢٠١٤، فيما زارها الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون في آب ٢٠٢١.

العراق يقدم ٣٠ الف طن من النفط الى تركيا وضعفها لسوريا تضامنا معهما عقب الزلزال

قررت الحكومة العراقية، تقديم ٣٠ ألف طن من النفط إلى تركيا تضامنا معها عقب الزلزال الذي ضرب المناطق الجنوبية منها، وأسفر عن مقتل وإصابة الآلاف.

وقال المركز الإعلامي التابع لرئاسة الوزراء العراقية، في بيان، إن الحكومة صادقت على القرار المذكور خلال اجتماع برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وأضاف ، أن «وزارة النفط العراقية ستقدم ٣٠ ألف طن من النفط الغني بالكبريت إلى تركيا في إطار التضامن معها جراء الزلزال».

موضحاً ، أن «الوزارة ستقدم أيضا ٦٠ ألف طن من النفط الغني بالكبريت إلى سوريا، التي شهدت دمارا كبيرا بسبب الزلزال نفسه».

وفي ٦ فبراير/ شباط الجاري ضرب زلزال مزدوج جنوب تركيا وشمال سوريا بلغت قوة الأول ٧,٧ درجات، والثاني ٧,٦ درجات، ومئات الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين.

بسبب زلزال تركيا وسوريا.. أربيل تعلق الاحتفال بـ «الفالنتاين»

أعلنت محافظة أربيل الثلاثاء ١٤-٢-٢٠٢٣، تعليق الاحتفال بمناسبة عيد الحب المعروف بـ«الفلنتاين»، تضامنا مع ضحايا الزلزال الذي ضرب مناطق في سوريا وتركيا.

وهنأ محافظ أربيل أوميد خوشناو في بيان، المواطنين بمناسبة عيد الحب المعروف بـ«الفلنتاين» غير أنه في الوقت ذاته أعرب عن أسفه جراء سقوط آلاف الضحايا بسبب الزلزال المدمر الذي ضرب كلا من تركيا وسوريا قبل أيام.

واضاف خوشناو إنه «لن يتم إجراء أي احتفال رسمي ضمن الحدود الإدارية للمحافظة بمناسبة عيد الحب العالمي نحن نظهر فقط حبنا لأحبائنا في (غرب وشمال) كوردستان، والعالم بأسره».

ويحتفل الملايين حول العالم في ١٤ فبراير/ شباط من كل عام بعيد الحب.

بكلفة ١٣٠ مليون دينار .. تنفيذ مشروع كهرباء ضمن حدود جمجمال

خصصت حكومة إقليم كوردستان، ١٣٠ مليون دينار، لتنفيذ مشروع كهرباء في ناحية قادر كرم التابعة لقضاء جمجمال بمحافظة السليمانية.

وقالت المديرية العامة للكهرباء في محافظة السليمانية في بيان «في اطار المشاريع التي تنفذها مديريتنا وباشراف مديرية توزيع كهرباء جمجمال، سيتم تنفيذ المشروع من موازنة واردات الكهرباء بنسبة ٨٪ وبكلفة ١٣٠ مليون دينار في حدود قضاء جمجمال».

وأضافت «ان هذا المشروع يهدف الى ايصال خطوط الكهرباء لقرية گوڵەمە في حدود ناحية قادر كرم، حيث تبلغ الميزانية الاجمالية المخصصة للمشروع ١٣٠ مليون و ٣٤١ الف دينار ، وستنفذها شركة چراغ خلال ٩٠ يوماً».

الأمم المتحدة تقر بفشلها بمساعدة المنكوبين في شمال غربي سوريا

أقرت الأمم المتحدة، اليوم الأحد، فشلها في مساعدة عشرات آلاف المدنيين في الشمال السوري الذين تضرروا جراء الزلزال الذي خلف آلاف القتلى والجرحى.

واعتبر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث، أن الأمم المتحدة خذلت المدنيين في شمال سورية.

وقال عبر حسابه في "تويتر"، اليوم الأحد:"لقد خذلنا حتى الآن الناس في شمال غرب سورية، إنهم محقون في شعورهم بالتخلي عنهم".

وأضاف "أبحث عن المساعدة الدولية التي لم تصل"، مشيراً إلى وجوب "تصحيح هذا الفشل بأسرع ما يمكن".

نائبة المبعوث الخاص للأمين العام لسورية نجاة رشدي، طالبت بتقديم المساعدة العاجلة إلى السوريين.

وقالت رشدي، عبر حسابها في "تويتر"، إن "السوريين في حداد على فقدان أحبائهم، السوريون يأملون في إنقاذ أولئك الذين ما زالوا على قيد الحياة، ساعدوا السوريين الآن".

وأضافت "دعونا نستخدم الساعات القليلة المتبقية لإنقاذ الناس لتكون أفضل ساعات في إنسانيتنا، ساعدوا سورية".

وساد غضب في الشمال السوري، خلال الأيام الماضية، بسبب تقاعس الأمم المتحدة في التأخر بالاستجابة السريعة لمساعدة متضرري الزلزال.

وكان ناشطون نددوا خلال وقفة احتجاجية، أمس السبت، بموقف الأمم المتحدة وعدم الاستجابة الطارئة في حين تم إرسال المساعدات إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام

وكانت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، حذرت أمس من تشريد ٥,٣ مليون شخص في سورية بعد الزلزال.

وقال ممثل المفوضية في سورية سيفانكا دانا

بالا، إنه "في شمال غرب سورية، والذي تضرر بشدة، فقد أعيقت سبل الوصول إلى المنطقة بشدة بسبب الأضرار".

وفي آخر إحصائية للدفاع المدني في شمال السوري، بلغ عدد الوفيات جراء الزلزال أكثر من ٢١٦٧ حالة وفاة، وإصابة أكثر من ٢٩٥٠ مصاباً.

ويأتي اعتراف الأمم المتحدة بفشلها في شمال السوري، في وقت زار عدد من مسؤوليها مناطق سيطرة النظام.

وزار مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، مدينة حلب الخاضعة لسيطرة نظام الأسد.

وكتب غيبريسوس على "تويتر": "وصلت إلى حلب في سورية، ومعنا إمدادات صحية إضافية لمساعدة الناس في جميع أنحاء البلاد".

وصرح لصحيفة "الوطن" شبه الرسمية "أحضرنا ٣٥ طناً من المعدات الطبية الحيوية اللازمة للتعامل مع الحاجات الأساسية للمصابين المتضررين جراء الزلزال".

وحذر ناشطون سوريون من خداع نظام الأسد للمسؤولين الأمميين وأخذهم إلى مناطق مدمرة سابقاً جراء القصف، على أنها دمرت جراء الزلزال.

واشنطن: يجب فتح الحدود بين تركيا وسوريا لدخول المساعدات إلى شمال سوريا

دعت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية إلى فتح الحدود بين تركيا وسوريا لتأمين تدفق المساعدات في ظل الكارثة الإنسانية التي تشهدها مناطق شمال غربي سوريا نتيجة الزلزال المدمر.

وقالت مديرة الوكالة سامانثا باور، إن الوكالة تتواصل مع مدير الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) حول كيفية استخدام مساعدات وإيصالها لمن هم في أمس الحاجة إليها.

وأضافت باور في تغريدة على حسابها في تويتر، هناك حاجة إلى أن تظل الحدود بين تركيا وسوريا مفتوحة لتدفق المساعدات الضرورية.

وكان البيت الأبيض تعهد، بعد وقت قصير من حدوث الزلزال، بإيصال المساعدات إلى جانبي الحدود السورية التركية، أكثر المناطق المتضررة من الزلزال.

الشؤون السياسية في إدلب تنفي دخول مساعدات من مناطق سيطرة النظام

نفت «إدارة الشؤون السياسية» العاملة في منطقة إدلب، التي تُسيطر عليها المعارضة السورية، شمال غرب سوريا، دخول أي قافلة مساعدات من مناطق سيطرة قوات النظام إلى مناطق سيطرة المعارضة، عبر خطوط التماس، شمال غربي البلاد.

وقالت «إدارة الشؤون السياسية» العاملة في منطقة إدلب، في بيانٍ لها ظهر يوم الأحد: «ننفي ما يتم مداولته عن دخول مساعدات إنسانية من سراقب بريف إدلب الشرقي»، مشددةً على أن «المناطق المحررة ليس لديها معابر مع النظام المجرم في بلدة سراقب أو في غيرها»، مؤكدةً أن «المعبر الوحيد لمناطق شمال غرب سوريا هو معبر باب الهوى شمال محافظة إدلب على الحدود السورية - التركية».

ويحاول النظام عبر داعميه روسيا وإيران وبعض الدول النظام استغلال كارثة الزلزال لتمرير مشاريعها السياسية عبر المساعدات، وحصرها في العاصمة السورية دمشق عبر النظام.

وكانت صحيفة «الوطن» الموالية للنظام قد ادعت اليوم الأحد في تقرير لها، أن مكتب «الأمم المتحدة» في دمشق ألغى بشكل كامل إدخال المساعدات المقدمة من «الهلال الأحمر السوري» إلى الأهالي المنكوبين في إدلب عن طريق معبر سراقب.

بريطانيا تدعم الدفاع المدني السوري بـ المساعدات المالية

أعلنت الحكومة البريطانية تقديمها تمويلاً إضافياً لمنظمة الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) لمواجهة آثار الزلزال الذي ضرب شمالي البلاد الإثنين الماضي.

وذكرت شبكة «بي بي سي»، يوم الأربعاء ٨ شباط، أن الحكومة البريطانية قررت منح «الخوذ البيضاء» مساعدات إضافية بقيمة ٨٠٠ ألف جنيه إسترليني (٩٦٣ ألف دولار).

وأوضحت الشبكة أن المساعدات تأتي إضافة إلى ٢,٢٥ مليون جنيه إسترليني تمنحها المملكة المتحدة للمنظمة كل عام.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، في خطاب أمام البرلمان، أن المملكة المتحدة ستقدم أيضا المساعدة داخل سوريا عبر الهيئة الطبية الدولية ومنظمة إنقاذ الطفولة ووكالات الأمم المتحدة المختلفة.

وأوضح كليفرلي أن صندوق استقرار وأمن الصراع سيقدم دفعة إضافية لمنظمة الخوذ البيضاء لدعم عمليات الاستجابة الطارئة في جميع أنحاء شمال غربي سوريا.

بيدرسون: نحتاج لكل المعابر الموجودة وعبر الحدود

زارت وفود أممية وعربية دمشق، اليوم وأمس، والتقت بمسؤولين نظام الأسد، للوقوف على أضرار الزلزال الذي ضرب مناطق الشمال السوري بشكل أكبر.

الزيارة الأولى كانت لمدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أمس السبت، الذي زار مدينة حلب الخاضعة لسيطرة نظام الأسد.

وكتب غيبريسوس على "تويتر": "وصلت إلى حلب في سورية، ومعنا إمدادات صحية إضافية لمساعدة الناس في جميع أنحاء البلاد".

كما حط المبعوث الأممي إلى سورية، غير بيدرسون، رحاله في دمشق، اليوم الأحد، وتحدث عن ضرورة إيصال المساعدات إلى الشعب السوري في كل المناطق.

وقال بيدرسون لصحيفة "الوطن" شبه الرسمية فور وصوله، إن منظمات الأمم المتحدة تعمل بكل مؤسساتها لدعم جهود الإغاثة لتصل لكل من يحتاج المساعدة.

وأضاف "نحتاج إلى كل المعابر الموجودة داخل سورية وعبر الحدود، والمزيد المزيد من المساعدات، لذلك أنا أعمل مع كل منظمات الأمم المتحدة لدعم هذه الجهود وهذه رسالتي الأهم الآن الى سورية".

وأكد بيدرسون أن زيارته إلى سورية كانت مبرمجة سابقاً قبل حصول الزلزال.

وتزامن ذلك مع زيارة وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، إلى دمشق حييث التقى برئيس النظام، بشار الأسد.

وزار الوزير الإماراتي مدينة جبلة في شمال غربي سورية، والتقى فرق إنقاذ قادمة من الإمارات.

وحذر ناشطون سوريون من خداع نظام الأسد للمسؤولين الأمميين، وأخذهم إلى مناطق مدمرة سابقاً جراء القصف، على أنها دمرت جراء الزلزال، مثل شرقي مدينة حلب.

وتأتي زيارة الوفود إلى مناطق النظام، في ظل غياب أي زيارة رسمية من قبل أي طرف للشمال السوري الذي تسيطر عليه المعارضة السورية.

وتعتبر مناطق شمال غربي سورية، الأكثر تضرراً في عموم سورية، من الزلزال الذي كان مركزه جنوب تركيا القريب من الحدود السورية الاثنين الماضي، وراح ضحيته عشرات الآلاف بين قتل وجريح.

وحسب أحدث احصائيات وزارة الصحة في حكومة الأسد، فإن الزلزال أدى إلى وفاة ١٣٤٧ وفاة، وإصابة ٢٢٩٥ في مناطقه.

في حين أدى الزلزال في مناطق إدلب وريف حلب حيث سيطرة المعارضة السورية، إلى ٢١٦٧ حالة وفاة، وأكثر من ٢٩٥٠ مصاباً.

وبلغت حصيلة الأبنية المنهارة بشكل كامل جراء الزلزال أكثر من ٥٥٠ مبنى، بينما تضرر بشكل جزئي أكثر من ١٥٧٠ مبنى، إضافة إلى تشريد عشرات آلاف العائلات.

وتعتبر الأرقام السابقة ليست نهائية في ظل استمرار طواقم الإنقاذ بالبحث عن عالقين تحت الأنقاض.

ألمانيا تطالب بفتح جميع المعابر بين تركيا وسوريا لنقل المساعدات إلى سوريا

طالبت ألمانيا بفتح فوري لـ جميع المعابر الحدودية بين تركيا وسوريا، من أجل نقل المساعدات إلى الداخل السوري بشكل سريع.

وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية دينيس كوميتات لـ تلفزيون سوريا، إنّ بلاده تشعر بصدمة كبيرة من جراء الزلزال المدمّر الذي ضرب تركيا وسوريا، وتدعو كلّ الأطراف في سوريا لـ فتح المعابر فوراً، من أجل ضمان تدفق المساعدات.

وأضاف أنّ ألمانيا تنسّق مع كل الشركاء من أجل توزيع المساعدات الإنسانية للسوريين في شمال غربي سوريا»، مشيرةً إلى أنّها قدّمت مبلغ ٣٠ مليون يورو لـ«الهلال الأحمر السوري.

وكانت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك قد طالبت، أمس الثلاثاء، بفتح جميع المعابر بين تركيا وسوريا من أجل ضمان تدفق المساعدات، عقب الزلزال المدمّر.

وأضافت أنّه لا يوجد حالياً سوى معبر حدودي واحد مفتوح وقد تضرر هذا المعبر بسبب الزلزال، لذلك من المهم فتح المعابر الحدودية.

وأشارت «بيربوك إلى أنّ الإمدادات بمستلزمات الحياة للسكّان في شمال غربي سوريا صعبة بالفعل، لهذا السبب على جميع الأطراف الدوليين بما في ذلك روسيا، استخدام نفوذهم لدى النظام السوري بحيث يمكن وصول المساعدات الإنسانية للضحايا هناك.

نـوافـذ

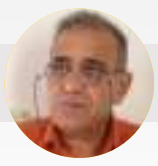

علي مسلم

ما أصعب أن تكون إنساناً!!

مستوى السُّوء الذي ظهرت عليه حكومات ما خلف البحار، لم تكن أقل سوءاً مما بدا عليه الحال ضمن أغلب البيئات المحلية المتحكمة، وذلك في سياق التّعاطي مع تبعات الكارثة، والسّعي نحو إنقاذ ما يمكن إنقاذه من أرواح، ربما تجاوز ذلك مستويات مداركنا على نحو ما، لكنها كانت سيئةً في مجمل الأحوال، وما زاد الأمر سوءاً هو ما حصل من خلط متعمد بين مصير المنكوبين وقضايا السياسة، أو قضايا المنفعة، أو الاثنين معاً، فالكارثة التي حلت على البلاد والعباد فجر السادس من شباط الجاري لم تكن من صنع الأيادي، ولم تكن مفبركة، لكنّ التّعاطي مع تبعاتها كانت مصنوعة ومفبركة، وربما أكثر من ذلك بكثير، ولاسيما من قبل تُجّار الأزمات والكوارث، وشبيحة الزلازل في الجوار القريب والجوار البعيد.

فبدلاً من إعلان حالة الطوارئ والإعلان عن المناطق المنكوبة، استنفرّت المؤسسات اللاأخلاقية في عاصمة الوطن ودهاليزها، ووجّهت جلّ مساعيها الطيبة نحو تعفيش المعونات، والسَّطو عليها على صورة زلزال أخلاقي، فالزلزال الأخلاقي لا يقلُّ خطورة من الزلزال الطبيعي، وإن آثار الزلزال الطبيعي ستزول آثارها بالتقادُم مع مرور الوقت، وسينسى المنكوبون ما حلّ بهم بصورة أو بأخرى، لكن كيف ستمحو الأيام ما ترسّخ في الوجدان من سوء؟!

بدورها استنفرت زوجة رأس النظام وسيدة القصر الأولى في دمشق صبيحة يوم الفاجعة، وأوعزت لمعاونيها على الفور بأن ينصبوا فخاخهم على طريق المعونات المرسلة، واستولوا بذلك على الأموال القادمة عبر حسابات وهمية أنشئت على وجه السرعة لهذه الغاية، يبدو أنها لم تشبع بعد مما جنته من أثمان دماء الملايين من ضحايا الحرب في سوريا، كما أنها استولت بمعرفتها وعبر نفوذها الواسع على المعونات المادية القادمة، لتوزّعها فيما بعد على أتباعها ومناصريها، أما جمهور المتضررين فما زالوا يجترون أوجاعهم وآلامهم في البراري، يداعبون البرد لعلّه يقلل من وطأته عليهم ولو لبرهة.

أما المجتمع الدولي فما زال يسير على هدى بارومترات السياسة المعهودة، يضعون مصالح شعوبهم وأوطانهم في مقدمة أولوياتهم، ويديرون مؤخّراتهم للمتضرّرين الذين يفترشون العراء في المناطق المنكوبة هنا وهناك، لا يهمهم من سيموت؟! ولا من سيبقى منهم على قيد الحياة؟ فمن السهل أن يحظى الجميع على سمات تشبه البشر، لكن من الصعب أن يحظوا بسمات توفر لهم بعض مزايا الإنسانية الحقة

قال بيكاسو ذات يوم «ما أصعب أن تكون إنساناً في هذا الزمن! كن إنساناً وكفى .. أو مت وأنت تحاول؟

نشأت ظاظا:

رغم أربع اتفاقيات بيننا وبين منظومة ب ي د إلا أنها تابعت الترهيب والتشبيح والاعتقالات

حاوره: عمر كوجري

قال نشأت ظاظا عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا في حوار خاص مع صحيفتنا « كوردستان» وفي إطار سؤال حول إمكانية علاقة بمستوى مواصلة الحوار بين حزبه أو المجلس الكردي، مع منظومة ال ب ي د:

الاختلافات واضحة وضوح الشمس وهي كبيرة جداً، على أي حال لا أودُّ الخوض في هذا السياق بقدر التوضيح، واستفادة القارئ من الحوار ومعرفة الحقائق كما هي، وتحضّ كلّ ادّعاء مخالف للحقيقة والواقع، يعلم الجميع وليس بخافٍ على أحد أجمعتنا مع هذه المنظومة أربع اتفاقيات، وهي هولير واحد وهولير اثنين، دهوك واحد وملحقات دهوك جميع هذه الاتفاقيات ذهبت أدراج الرياح نتيجة ممارسات وتعنت هذه المنظومة إن كان في تحقيق الشراكة الاستراتيجية أو قبول الآخر.

وفي سؤال عن أسباب تأخر عقد مؤتمر الحزب، أكّد ظاظا لصحيفتنا:

اتفق معكم أن المؤتمر العام تأخر كثيرًا لجملة من الأسباب منها ذاتية والأخرى موضوعية ، واتفق أيضاً بأحقية المطالب المشروعة للرفاق في الهيئات الحزبية بضرورة عقد المؤتمر بأقصى وقت ممكن، وكُونوا على ثقة أيضاً أنني لست هنا بصدد إعطاء المبررات الواهية لعدم انعقاد هذا المحفل الحزبي، لكنني أستطيع القول أن هناك جهوداً حثيثة وكبيرة تبذل في هذا المضمار، وأجزم بأن عقده قاب قوسين أو أدنى.

وثمة أسئلة تتعلق بالكارثة الكبيرة « الزلزال» الذي ضرب تركيا وسوريا، وأسئلة عن المجلس الكردي، وتراجع المعارضة السورية، والدور الهام لحكومة إقليم كوردستان في المنطقة، وتجلى ذلك في الاستجابة بالسرعة القصوى لنجدة ضحايا الزلزال عبر مؤسسة البارزاني الخيرية العالمية.

وفيما يلي النص الكامل للحوار:

***لنبدأ سؤالنا من فاجعة الزلزال المدمر الذي أوقع دماراً كبيراً في كل من سوريا وتركيا، راحت ضحيته آلاف الضحايا، وعشرات الآلاف من الجرحى، وبطء وصول المساعدات في كل من عفرين وجنديرس فاقم في أعداد القتلى، كيف تقرأ هذه الفاجعة؟ برأيك هل هناك جهات معينة منعت وصول المساعدات الى تلك المنطقتين المنكوبتين؟**

بداية نترحّم على جميع ضحايا هذه الكارثة الكبيرة الذي ألمت بأهلنا وذوينا في كل من سوريا وتركيا، وندعو بالشفاء العاجل لجميع الجرحى والمصابين، كما نتوجّه عبر منبركم الحر هذا بتقديم أحر التعازي القلبية لأسر ضحايا الزلزال الرهيب.

بالعودة إلى السؤال، لا أعتقد أن المنع يندرج في الإطار المتعارف عليه اسمياً بقدر ما هو عليه في الواقع على الأرض، فكلنا يعلم أن سوريا تعاني من حرب حقيقية، وأطرافها الشعب والنظام، ووقودها الحجر والبشر، ناهيكم بواقع التقسيم الحاصل على الأرض، وهي حقيقة، فهنالك مناطق خاضعة لسيطرة النظام ومناطق خاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة بشقيها الكوردي والعربي، ونضيف إليهم مناطق النفوذ الإقليمي والدولي إن كانت تركيا وإيران أو روسيا والأمريكان وغيرها من الدول المتحالفة هنا وهناك، وعليه هذه التركيبة المعقدة بالإضافة إلى العقوبات الدولية على النظام وحلفائه استحالة توصيل تلك المساعدات الإنسانية بالسرعة المطلوبة إلى المناطق المنكوبة، طبعاً هذا لا يعني قطعاً عدم وجود المنغصات والعراقيل بالمماطلة في تأخير دخول المساعدات الإنسانية لغايات وأجندات سياسية من النظام وحلفائه وتركيا وأدواتها.

***بأمر من الرئيس مسعود بارزاني، توجّهت مؤسسة البارزاني الخيرية لنجدة المنكوبين في الزلزال الأخير، في تركيا وسوريا، وانصب الاهتمام بشكل أساسي في عفرين وجنديرس، وحظي تواجد كوادر المؤسسة في عفرين باستقبال جماهيري رائع، مارأيك ؟**

قبل الحديث عن هذه المبادرة تستوقفني كلمة الخالد الملا مصطفى البارزاني، فخرٌ للمرء أن يكون في خدمة شعبه، والرئيس البارزاني جسّد تلك الكلمة بالقول والفعل، فجنابه على الدوام السباق لنجدة المظلومين والمحتاجين، وتوجيهاته للمؤسسة الخيرية بتقديم يد العون في هذ الكارثة الرهيبة لهي خطوة كبيرة لقائد وشخصية تاريخية عظيمة.

إن هذه المبادرة المسؤولة محلُّ فخرٍ واعتزازٍ وارتياح لدى الشعبين السوري والتركي بشكل عام، والكورديّ منهم بشكل خاص، وباعتقادي أن هذه الاستجابة السريعة والعطوفة مع الحدث والمتضررة جراء الكارثة سيكون لها وقع إيجابي على الارض في المستقبل من حيث الشكل والمضمون، وأخص هنا بالذكر سلوك وممارسات المعارضة والفصائل الترهيبية المسلحة الموالية لهم والمدعومة من تركيا على شعبنا المسالم في عفرين وغيرها من المناطق المحتلة.

***منذ اللحظة الأولى من الكارثة أعرب رئيس حكومة إقليم كوردستان عن استعداد اقليم كوردستان لتقديم المساعدة لمنكوبي الزلزال ، كيف تقرأ مسعى إقليم كوردستان؟**

حقيقةً ما تفضلتم به ليس بجديد أو غريب على الإقليم قيادة وشعباً، وإن أسعفتنا الذاكرة بهذا الشأن سنجد على الدوام المواقف المشرفة والحكمة الراجحة لهذه القيادات المناضلة، ونخصُّ منهم بالذكر الرئيس والقائد مسعود البارزاني. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تقديم كافة أنواع الدعم لمحاربة القوى الظلامية في الجزيرة وكوباني، تقديم كافة أشكال المساعدات العينية والإغاثية لأهلنا في مناطق الاجتياح التركية، ناهيكم عن الدعم الطبي وغيرها من المستلزمات للأحداث التي واكبت مناطق روج آڤاي كوردستان بدءًا من الحسكة، وانتشار وباء كوفيد ١٩ إلى يومنا هذا، أضف إلى كل هذا وذاك الإقليم يأوي في الوقت الحالي أكثر من مئتين وخمسين ألف لاجئ كوردي سوري، ناهيكم عن المئات الآلاف من النازحين والوافدين في المناطق المتضررة وحتى الدول المجاورة، وبالرغم من أن هذا الأعداد الكبيرة تشكل عبئاً على دول ذات سيادة ونفوذ، إلا أن الإقليم ورغم صغر حجمه من جهة ومحاربته أمنياً ومحاصرته سياسياً واقتصادياً من جهة أخرى، لم يتوانَ عن تقديم يد العون والمساعدة بأي حدث أو كارثة إنسانية ألمت بالمنطقة بشكل عام، بل ولم يختزل المساعدات بفئة معينة بعينها، فيكون فيه اللون أو العرق أو حتى الدين اساس التعاطي، وعليه يمكن القول إن الإقليم أصبح الملاذ الآمن والأب العطوف لشعوب المنطقة قاطبة، ومن هنا يستوجب علينا ككورد الحفاظ على هذا الإرث الإيجابي بتمتين هذه التجربة الرائدة والفريدة في المنطقة، والدفع بتكريس فكر ونهج البارزاني الخالد في التسامح والتآخي، وتأطير الدفع الأخلاقي للشعور بالمسؤولية، والعمل على ترسيخ مبدأ قواعد قبول بعضنا للآخر، وعدم الاكتراث للمواقف الشوفينية والسلبية المعادية لقضيتنا القومية من بعض الجهات والأدوات الحاقدة والمتربصة بنا هنا وهناك.

***إعلام النظام السوري .. لم يُعِر أيَّ اهتمام بكارثة الزلزال في عفرين وجنديرس، وكأن المنطقتين ليستا تابعتين لأرض سورية، وبالمقابل التهت تركيا بزلزالها، ماذا تقول؟**

باعتقادي النظام لا يعير اهتمام لسوريا ككل باستثناء بعض المناطق التي تتسم بالصبغة الطائفية لـ لونه وعرقه، فـ (جنديرس) في عفرين و(الشيخ مقصود) في حلب وادلب وحمص ودرعا و(الغوطة ودوما) في دمشق أضف إليها حماه وغيرها من القصبات السورية تشهد أن النظام تغوّل، وتوّحش نهجاً وعملاً أكثر من الزلازل عينه، بالقتل والتهجير والتنكيل، أجمع بين معاناة تلك المناطق بمختلف مكوناته، وعليه لا يجد النظام حرجاً في التصرف بهذا الشكل اللاأخلاقي مع غالبية الشعب السوري، أما عن تركيا فهي كانت الأخرى ضحية الكارثة وهي الأخرى تنزف، فانشغالها بالداخل قد يعطيها الحق بعض الشيء، لكن علينا أن ندرك أنه هناك مجموعة من الأسباب تدفع تركيا للتعاطي مع الوقائع بهذا الشكل، وهو:

أ - تركيا تستنزف اقتصادياً في هذه المرحلة، فنسبة التضخم وصلت إلى أرقام قياسية، والليرة التركية في انهيار مستمر، أمام العملات الاجنبية، ونخص منها الدولار واليورو.

ب- تركيا مقبلة على انتخابات مصيرية للنظام والمعارضة على حد سواء، وأي تقاعس أو خطأ بتقييم حجم الكارثة يمكن لنا الجزم بانه ستكون سبب مباشر في الإطاحة بالأطراف المنافسة سياسياً مهما كان شأنه أو شكلها.

ج - النظام الحاكم يحاول جمع قدراته واستغلال كافة الفرص المتاحة لسحب البساط أو الاوراق الضاربة من يد المعارضة فضحت الحجج والمنغصات الاجتماعية للسكان الاصيلين يؤمن للنظام الديمومة المستقبلية في السلطة، وعليه: الغاية تبرر الوسيلة.

***متى سيتكلم أحد قادة ال PDK-S أو ENKS في قلب عفرين؟ أعني متى ستتواجدون في عفرين بشكل أوضح مما أنتم عليه الآن؟ وما وضعكم مع الفصائل بمختلف مسمياتها وأشكالها؟ وهل صحيح أنه ممنوع العمل على المجلس الوطني الكردي في غرب الفرات؟**

في هذا السؤال يمكن لنا الاستنتاج بتقسيم الغاية إلى شطرين:

الأول يكمن بالتواجد التنظيمي والنشاط السياسي، وهو موجود لكن لا يرتقي إلى مستوى الحدث أو المطلوب، فهي حقيقة وذلك لجملة من الاسباب أهمها ممارسة الفصائل المسلحة والاجتياح التركي لتلك المناطق وإدارتهم لها، طبعاً هذا لا يعني أن عفرين كانت في السابق جنة بل على العكس منه تماماً فممارسات الـ PKK وأفرعها المختلفة بمسمياتها الطوباوية لم تكن بأحسن حال عمّا نحن عليه الآن، ويمكن القول إن الوضع في عهد النظام ومن بعده لم يتغير، فالكل أوجه لعملة واحدة هذا من جهة. أما إذا كان المقصود بالحديث هي الادارة والسلطة فهذا شأن وبُعد آخر يستوجب، ويترتب عليه جملة من المتغيرات السياسية والدستورية، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشكل الحل، وآلية التفاهمات السياسية والدستورية للعملية التفاوضية في جنيف .

أما عن الفصائل والعلاقة مع المجلس، فموقف المجلس واضح بهذا الصدد، نحن لا نتعامل مع تلك الفصائل، وليس لدينا أي ارتباط معهم إن كان سياسياً أو إدارياً أو حتى غيرها من المسميات بل على النقيض من ذلك، فنحن نقول بان أغلبية الفصائل المسلحة تتحمل الوزر الأكبر لإفشال الثورة السورية عِبر الممارسات الميدانية والإرهابية تارة، وافتقارها للحس الوطني والمشروع السياسي الهادف الجامع والضامن لجميع مكوّنات المنطقة بشكل خاص، وسوريا بشكل عام تارة أخرى.

***مؤتمر حزبكم تأخر كثيراً .. كيف تقنع من يقرأ هذا الحوار أن هذا التأخير طبيعي وممكن؟**

اتفق معكم أن المؤتمر العام تأخر كثيرًا لجملة من الأسباب منها ذاتية والأخرى موضوعية، واتفق أيضاً بأحقية المطالب المشروعة للرفاق في الهيئات الحزبية بضرورة عقد المؤتمر بأقصى وقت ممكن، وكُونوا على ثقة أيضاً أنني لست هنا بصدد إعطاء المبررات الواهية لعدم انعقاد هذا المحفل الحزبي، لكنني أستطيع القول أن هناك جهوداً حثيثة وكبيرة تبذل في هذا المضمار، وأجزم أن عقده بات قاب قوسين أو أدنى .

***عقدت اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، اجتماعها قبل مدة في هولير عاصمة إقليم كوردستان بعد أربع سنوات من انعقاد اجتماعها الأخير. برأيك هل هناك حزب يتحمل كل هذا التأخير في مجرد عقد اجتماع لكامل القيادة؟ ألم يكن من الأجدى حضور الرفاق القياديين في الداخل فيزيائياً... وكنتم تحتاجون لحضور كامل أعضاء القيادة لأسباب كثيرة؟**

أولاً:بالنسبة للاجتماع وتأخر انعقاده بالشكل الطبيعي وبكامل الأعضاء هي حقيقة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه: هل الحزب كان في عطلة سياسية أو تنظيمية نتيجة تلك الحالة الطارئة؟ استطيع الجزم (بلا) فلكل واقع ظرف معين يتحكم بنا حسب المعطيات الموجودة، لكن الأهم من هذا وذاك أن لا تتوقف العجلة والنضال لتحقيق الأهداف الأساسية.

ثانياً: من الضرورة بمكان الدعوة لاجتماع كامل أعضاء القيادة من أجل اتخاذ التدابير والقرارات المهمة بشكل قطعي ودون موارية أو قابلية للتأويل، وهذا ما حصل عبر الزوم، لأن مسلحي ال ب ي د منعوا بصفاقة حضور رفاق القيادة في الداخل من حضور الاجتماع عبر معبر سيمالكا، من جانب آخر نعلم، أن العالم يشهد طفرة في التكنولوجيا والتطور، ولم تعد اللقاءات أو العلاقات تقتصر أو تختزل في الاجتماع الفيزيائي فقط، وخير دليل على ما نقول مواكبة العالم لطفرة كورونا، وتوجُّه رؤساء وقادة الدول لعقد اجتماعاتهم الافتراضية من خلال الوسائل الالكترونية، طبعاً هذا لا يعني إلغاء الأطر المتعارف عليها فيزيائياً.

***تركّز اجتماع اللجنة المركزية على قضايا عديدة ...أهمها الاتفاق على عقد مؤتمر الحزب، هل تتوقع أن يعقد المؤتمر في توقيته المتفق عليه؟ وهل هناك أمل في التجديد والتغيير وتفعيل لآليات المؤسساتية ضمن الحزب؟ وهل هناك نية لدى حزبكم للاسترشاد من دروس وتجربة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ونجاحه في عقد مؤتمره الأخير بقيادة الرئيس مسعود بارزاني؟**

نعم، هناك جهود حثيثة لعقد المؤتمر في موعده المحدد، وعليه اتخذنا مجموعة من القرارات الهامة والأساسية لتحقيق هذا المبتغى، كما نستطيع القول إننا دخلنا المرحلة الثانية من إنجاز الأعمال المنوطة بنا بهذا الشأن، أما بخصوص الأمل في التغيير والتجديد فهو ضرورة مطلبية، وواجب على كل فرد منا الدفع بترسيخ تلك المبادئ من أجل مصلحة الحزب والقضية، وإلا تبقى الغاية في عقد المؤتمر مجرد إجراء شكلي لا معنى له، ولا مضمون.

فتحقيق الأهداف وتكريس الحقوق المشروعة لشعبنا العظيم يتجسد في إطار سليم وفعال يناسب ونهجنا العظيم. أما بخصوص النية للاسترشاد من دروس وتجربة الحزب الديمقراطي الكوردستاني ونجاحه. أقول إن الحزب الديمقراطي الكوردستاني حزب شقيق وحليف ورمز من رموز النضال، بل الحامل الأساسي للمشروع القومي والأمة الكودرية بقيادة الرئيس مسعود البارزاني، وهو نبراس نهتدي به، أما عن القائد مسعود البارزاني فهو القائد.. الرمز، والبوصلة الاستراتيجية التي نهتدي بها لرسم الخرائط في تحقيق الأهداف الأساسية والاستفادة من سيادته، وبتلك التجربة المشبَّعة بالإخلاص لاحتواء المناضلين القدامى ضرورة لا بدّ منها في تكريس الوفاء المفعم بالحب والتقدير، طبعاً قد لا نكون بنفس الشكل والمضمون، لكن تبقى الحالة قاعدة استراتيجية للاستمرارية والبناء.

***الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، له حاضنة جماهيرية كبيرة في غرب كوردستان، وأيضاً الحزب مُتهم من قبل رفاقه وجماهيره أنه نادى بالمؤسساتية في المؤتمر السابق لكن ذلك ظل حبراً على ورق، لماذا؟ وكيف يمكن للحزب الوفاء لهذه الجماهير، واستقطاب الشباب والنساء إليه؟**

بالنسبة للحاضنة الجماهيرية له واقع تاريخي وارث نضالي لنهج سياسي، نهج البارزاني الخالد، بل وحقيقة غير قابلة للتأويل والتقويل، طبعاً يعود ذلك لمجموعة من الأسباب لكن أهمها هو الترابط الفكري والسياسي بأحقية المشروع القومي للقضية الكوردية والالتزام بنهج المقاومة والنضال نهج الاخوة والتسامح والعيش المشترك مع بقية المكونات على أساس العدل والمساواة في الحقوق والواجبات، أما عن امتعاض الرفاق بعدم تحقيق توجهات المؤتمرين بتفعيل المؤسسات التنظيمية بشكل مؤسساتي، فهذا يعود لجملة من الأسباب منها موضوعية، والأغلبية الساحقة فردية مزاجية تسلطية نواتها القيادة وأدواتها المتنفذون، ووقودها الطبقة المهمشة في القواعد وبالتخلص من هذه الظاهرة السلبية والدخيلة لمجتمعنا السياسي وتنظيماته نحن بحاجة الى ثورة حقيقية في العقل والعمل، وباعتقادي نستطيع القول إن بعض الخطوات الخجولة قد بدأت لكن بحاجة إلى وقت وإرادة كبيرة، وتكاتف من محبّي النهج والقضية، وبخصوص الاستقطاب للنساء والشباب فذلك يعتمد على مجموعة مقومات نواتها السلطة والإدارة، وبناء المؤسسات المعنية بهذا الخصوص وجوهراً الدعم والتشجيع، وتأمين الحوافز والامتيازات لبناء نواة صلبة يمكن لنا الاعتماد عليها في المستقبل القريب.

***المجلس الكُردي عقد مؤتمره الرابع مؤخراً ، لكن من غير تغيير حتى في شكل القيادة السابق ، وهناك انتقادات شعبية على أدائه سابقاً والآن، ما رأيك؟**

في اعتقادي الشخصي، السؤال لم يأتِ بالسياق الدقيق أو المطلوب، والأصح هنا: هل حقاً عقد المجلس الوطني مؤتمره بحسب الأصول التنظيمية شكلًا ومضمونًا.

أستطيع الجزم بـ (بلا)، طبعاً الأسباب واضحة للعيان، فالظروف التي واكبت المجلس قبل وبعد المؤتمر إن كانت بالترهيب أو التهجير أو النفي والاعتقالات، وآخرها المنع من قبل إدارة الـ ب ك ك ومنظوماتها المختلفة بمسمياتها ساهمت بشكل مباشر في التأثير على أعمال المؤتمر, وأن لم نقل قوضت أداءه وعليه المجلس لم يستكمل مهامه بالشكل المطلوب، والتغير من حيث الشكل بحاجة لبعض الوقت والتروي في إنجاز المضمون أو الهدف وذلك سيكون قريباً.

أما بخصوص المجلس وأدائه نعم، لكلّ منا ملاحظات على أداء المجلس وتعاطيه مع الأحداث الميدانية، لكن ذلك لا يعطينا الحق بإنكار دور المجلس سياسياً، فالمجلس الوطني الكوردي اختار كما الأغلبية الساحقة من الشعب السوري الانخراط بالثورة بل أصبح جزءاً منها، وبالتالي تحمَّل مثله مثل باقي المكونات بطش النظام وأدواته على الارض، وتجسد ذلك بكبح مسيرته التنظيمية في الضغط من خلال ضعفاء النفوس على مفاصل قوته المتجسدة بشبابه وفعالياته المجتمعية، وأدى بالتالي إلى تراجع دور المجلس في الساحة المحلية وأفقده زمام المبادرة على الارض، لكن في اعتقادي عاد، وعوّض ذلك النقص ببعض القرارات الأساسية كتبني القوة العسكرية الكامنة بـ «بيشمركة روج آفا» وتفعيل الشراكة الاستراتيجية مع المعارضة السياسية الفاعلة في العملية التفاوضية بالمحافل الدولية، فأصبح بذلك سفيراً للقضية الكوردية في الخارج وممثلها بالداخل . بالرغم من الملاحظات التي لا تعد ولا تحصى في أداء المجلس وتقاعسه غير المبرر في الكثير من الأحيان، يبقى المجلس الكيان القومي الجامع والضامن للقضية الكوردية في كوردستان سوريا.

***سوريا عامة وكوردستان سوريا خاصة تمرُّ بظروف وأحداث استثنائية، كيف السبيل للخروج من هذا المأزق؟**

حقيقة هذا السؤال معقد للغاية، وبحاجة للكثير من التمعن والدقة في الإجابة، بدايةً دعنا نتفق أن هنالك رغبة أو توجه دولي بعدم إفشال العملية السياسية في جنيف أو غيرها من المحاور التفاوضية، كما أن هناك شبه توافق للإبقاء على الباب مفتوحاً باتجاه الحلول الدبلوماسية رغم الاختلافات والمناكفات السياسية لشكله ومضمونه بين اللاعبين الاساسيين والفرقاء الدوليين، وعليه نستنتج العمل لايجاد مخرج من الأزمة يغلب عليه الطابع المتداول لا غالب ولا مغلوب، كما نستطيع القول إن المساعي المبذولة للحل لا ترتقي إلى مستوى الصراع الدائر في سوريا، فكل دولة تودُّ الحلَّ على مقاسها من جهة والحفاظ على مصالحها ودورها المستقبلي في المنطقة من جهة أخرى، طبعاً ذلك يتعارض مع طموح وتطلعات الشعب السوري الذي قدم الغالي والنفيس للتخلص من الطغمة الحاكمة ورموزه المستأثرة بالسلطة منذ عقود، أما بخصوص كوردستان سوريا، فالوضع لا يقلُّ تعقيداً مما عليه في سوريا ككل، فوجود إدارة محلية مقوضة سياسياً من فصيل عسكري يتحكم في البشر والحجر بالحديد والنار، ويشكل معضلة حقيقية لصورة المنطقة والحل المستقبلي فيها ناهيكم بإعطاء تلك الإدارة للمتربصين بقضيتنا القومية وحقوقنا المشروعة الذرائع والحجج الواهية، وبالتالي من شأنها نسف البقية المتبقية لوجود شعبنا العظيم على هذه الرقعة .

***ما رأيك بالمعارضة السورية حالياً بما فيها الائتلاف الذي أنتم ممثلون فيه عبر المجلس الكردي وهل هي بمستوى جراح السوريين؟**

بكل شفافية ووضوح المعارضة في حال لا يؤهّلها القيادة بدور فعال كما ينبغي، فهي مترهّلة، وتفتقر لمشروع سياسي جامع وضامن لكافة مكوّنات الشعب السوري، وإن الواقع الذي تعاني منه تقوّض الجهود المتاحة بتحقيق الاهداف المطلوبة والمحقة لشعوب سوريا ككل، بل يصعب القيام باستعادة الزخم واستمالة الاطراف الداعمة في السابق، وإن حالة التشتت والتصارع بين أقطابها أضعفت من قدراتهم في الحفاظ على الشرعنة والتمثيل، أضف إلى هذا وذاك اختلاف المسارات والأجندات السياسية المتنوعة لـ اللاعبين الدوليين على الساحة السياسية بدد أمالهم وشعبنا بتحقيق أهداف الثورة وإيقاف نزيف الدم القائم منذ اثنتي عشرة سنة.

***النظام حالياً في وضع إعادة التدوير، هل تتوقع له النجاح والديمومة في حكم سوريا لأجل غير مسمى ؟ ولماذا ؟**

قد أختلف معكم في التشخيص، فهناك فرق بين إعادة التدوير أو محاولة التدوير من بعض الاطراف الفاعلة في الملف السوري، وحقيقة أجد من الصعب بمكان التوافق على هذا الطرح على الاقل في الوقت الراهن، بل هذا يتعارض مع الأهداف والمصالح الاستراتيجية للأقطاب المتصارعة على الساحة الداخلية والخارجية، ولا يمكن فصل الملف السوري عن باقي الملفات الدولية في الوقت الراهنة، إن لم نقل إن المقايضات ستكون سلة واحدة، أمّا بخصوص الديمومة والنجاح أو البقاء في الحكم للنظام، أعتقد قد تختلف التسميات لكن تبقى النتيجة واحدة، ففي الواقع النجاح والادارة بالشكل الجيد تعطي الديمومة والاستقرار في الدولة المتقدمة أم البقاء بالسلطة أو الحكم فيه فهذا لا ينسجم والطرح، فغالبية الدول الفاشلة تحكمها أنظمة مستبدة لفترات طويلة من خلال الحديد والنار، وعليه لا أتوقع أن تبقى سوريا كما السابق دولة ونظاماً، لكن لا أستطيع التنبؤ بمصير هذا الطاغية في الوقت الراهن أيضاً.

***ماهي خيوط التلاقي بينكم كحزب وكمجلس مع الإدارة الذاتية التي تتحكم بقرارها حزب ب ب د بخصوص إعادة ملف الحوار؟**

إذا كان المقصود بالسؤال من حيث الشكل فهو المكان والتكوين، أما من حيث المضمون فالاختلافات واضحة وضوح الشمس وهي كبيرة جداً، على أي حال لا أودُّ الخوض في هذا السياق بقدر التوضيح واستفادة القارئ من الحوار ومعرفة الحقائق كما هي، وتحض كل ادّعاء مخالف للحقيقة والواقع، يعلم الجميع وليس بخافٍ على أحد اجمعتنا مع هذه المنظومة أربع اتفاقيات، وهي هولير واحد وهولير اثنين، دهوك واحد وملحقات دهوك جميع هذه الاتفاقيات ذهبت أدراج الرياح نتيجة ممارسات وتعنت هذه المنظومة إن كان في تحقيق الشراكة الاستراتيجية أو قبول الآخر، الأمر الذي جعل من العمل معهم مستحيلاً،

بقي الوضع على ما هو عليه من ترهيب وتشبيح واعتقالات وغيرها من الممارسات حتى نهاية ٢٠١٨ بداية ٢٠١٩ ، حيث أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية بالاتفاق مع قائد قوات قسد السيد مظلوم عبدي بطرح مبادرة يكون فيها التوافق والتشارك والإدارة عنوان والحقوق والواجبات السياسية، حقاً استمر الحوار وقطعنا أشواطاً مهمة على الورق، وأهم تلك التفاهمات كانت تتجسّد في الموقف السياسي من جميع القضايا المصرية لسوريا بشكل عام والكورد منها بشكل خاص، غير ذلك لم يرق لأعداء الأمة الكوردية وأدواته، فتوقف الحوار، وفشلت الجهود بالاستمرار، وللأسف عادة حليمة لعادته القديمة، وبدأت تُضيّق الخناق على أنصار المجلس والحزب من جديد، وازدادت الممارسات السلبية، وتلاشت الآمال في تحقيق أيّ تقارب لخدمة القضية والشعب، وعليه أجد من الصعوبة التوصل إلى تقاطعات في الوقت الراهن رغم أنه لكل قاعد شواذ، وأتمنى أن تشمل هذه الشواذ الطرفين في القريب العاجل.

***الولايات المتحدة الأمريكية لها نفوذ في كوردستان سوريا، ونعلم أن هناك جهة تحكم سيطرتها على رقاب الشعب بالاستبداد والتفرد، كيف يستطيع الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا من خلال المجلس الوطني استغلال علاقتها مع الولايات المتحدة في خدمة القضية الكوردية؟**

لنقارن بين التوجهات في المنظر السياسي والحسابات في المنظر العملي للأطراف المختلفة، فبعيداً عن العواطف والرغبات الداخلية من هنا وهناك يقال الغاية تبرر الوسيلة إن صح التعبير، فسوريا منقسمة على نفسها بين مجموعة من الدول والكيانات، ولكل طرف أهداف ومناطق نفوذ تدار بحسب الرغبة والطلب، وعلى سبيل المثال لا الحصر الولايات المتحدة الأمريكية منها تملك قواعد عسكرية، وتتمتع بتواجد سياسي واستخباراتي كبير في مناطق ما تسمى بالإدارة الذاتية، وتنسق بشكل متوازن وحرفي بين حلفائها من جهة ومصالحها الجيوسياسية من جهة أخرى، بالتالي تعمل على استخدام جميع الطاقات الحيوية والبشرية للمنظومة القائمة على الأرض بتحقيق أهدافها الاستراتيجية، ومنه يمكن لنا الاستنتاج أن الولايات المتحدة ومواقفها لا تنسجم مع المطالب والتمنيات في مجال الإدارة وحقوق الانسان وغيرها من الأمور، ما يعني أن أيّ جهد من المجلس الوطني سيصطدم بحائط المصالح المشتركة لـكِلا الطرفين على أقل تقدير في الوقت الراهن.

***إعلام حزبكم مقبول لحدّ ما، لكنه غير مؤثر بالمقارنة مع غيركم، هل هناك آليات وطروحات من أجل الرُّقي في مجال الإعلام وتطويره؟**

حقيقة عندما نتحدّث عن السلطة الرابعة ندرك المعنى الفعلي لهذا المصطلح، فالإعلام مرآة الشعوب ونواة التقدم في المجتمعات المتحضرة، فيمكن لها إعلاء من لا شأن له واسقاط كل ذي شأن إلى الدرك الاسفل، فهو سلاح ذو حدين يتطلب استخدامه مهارة وحنكة لضبط وربط إيقاع الحياة بالعودة إلى السؤال ومضمونه، نعم حقيقة نملك كحزب إمكانات وكوادر جيدة في هذا المضمار إلا ان الاستفادة منه لا تشكل ٥٪ وذلك لمجموعة من العوامل تحتاج إلى وقفة حقيقة للمعالجة، وباعتقادي ستكون لهذه النافذة حيّز كبير في المرحلة المقبلة من بعد المؤتمر المزمع عقده قريباً.

***كلام أخير توجهه لقراء (كوردستان).**

أتمنى أن تعمّ الطمأنينة والاستقرار على كامل شعوب المنطقة والعالم، وأن ينعم الشعب الكوردي منهم بالحرية والسلام في إحقاق حقوقه القومية المشروعة .

كما أتمنى لصحيفتنا «كوردستان» الغراء النجاح والتألق على الدوام، وتكون صوت الحقيقة دائمًا . شكراً لكم.

نشأت ظاظا- بروفايل

نشأت عبدالرحمن ظاظا

مواليد تربسبي ١٩٧٤

انتسب إلى صفوف الحركة السياسية منذ عام ١٩٩٠

عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا.

متأهل وأب لخمسة أطفال حامل للجنسية السورية والألمانية.

أنهى مراحل الدارسة حتى الثانوية العامة في تربسبي.

درس العلوم السياسية في الجامعة المفتوحة كولن- ألمانيا لفترة وجيزة.

يتقن إلى جانب لغته الكردية الأم .. اللغتين العربية والألمانية.

محلل سياسي على الفضائيات الكردية.

لبنان يقدم رؤيته لـ"أعباء اللاجئين السوريين" أمام ١٩ سفيرًا

عرضت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين التابعة لمجلس النواب اللبناني إحصائيات وبيانات عن اللاجئين السوريين في إطار جلسة بمجلس النواب، حضرها ١٩ سفيرًا من دول أوروبا والدول المعنية بالملف السوري.

وجاء في تقرير لصحيفة "نداء الوطن" اللبنانية اليوم، الاثنين ٢٣ من كانون الثاني، أن الجلسة النيابية المنعقدة الأربعاء الماضي، تصدّر فيها الحديث عن اللاجئين السوريين في لبنان، وقيمة "الأعباء" التي شكّلها وجودهم، والتي وصلت بحسب دراسة لوزارة الخارجية اللبنانية عرضتها اللجنة إلى نحو ثلاثة مليارات دولار سنويًا.

وذكر رئيس اللجنة والنائب النيابي، فادي علامة، للصحيفة بعض الإحصائيات، ومنها أن نسبة اللاجئين السوريين بلغت ٣٠٪ من المقيمين في لبنان، إذ بلغ عدد اللاجئين السوريين في لبنان، وفق الإحصائيات الرسمية اللبنانية التي جمعتها اللجنة، مليونين و٨٢ ألف شخص.

لكن أرقام المفوضية الأممية وصلت إلى ٨٤٠ ألف لاجئ فقط.

وبررت اللجنة هذا التفاوت بوجود المعابر غير الشرعية، و"استخدامها من قبل النازحين من أجل الاستمرار في الاستفادة من المساعدات التي تقدم لهم شهريًا".

وحول جغرافية توزّع السوريين في لبنان، بلغت نسبتهم في البقاع ٤٠٪، وفي جبل لبنان ٢٣٪، وفي الشمال ٢٧٪، وفي الجنوب ١١٪، وفق علامة.

وصرح المسؤول اللبناني أن نسبة الولادات السنوية لدى السوريين اقتربت من نظيرتها اللبنانية، حيث ولد نحو ٢٠٠ ألف طفل سوري في لبنان منذ بداية اللجوء السوري إلى دول الجوار حتى نهاية ٢٠٢١، أي بمعدل ٢٠ ألف ولادة سنويًا.

وارتفعت أرقام معدلات الولادات السنوية لدى السوريين، وفق رئيس اللجنة، لتصل إلى ٥٠ ألف ولادة سنويًا مقابل ٧٠ ألف ولادة لبنانية، مع الإشارة إلى دراسة للجامعة الأمريكية اللبنانية، قالت إن معدل العائلة السورية في لبنان هو خمسة أفراد، بينما معدل العائلة اللبنانية ثلاثة أفراد.

وتحدث علامة أيضًا عن الجانب الأمني، وأن ٢٧٪ من المساجين في لبنان هم سوريون، و٤٨٪ منهم في قسم الأحداث.

تحميل الأثر الاقتصادي

حمّلت اللجنة اللاجئين السوريين سوء الواقع الاقتصادي الذي يعانيه لبنان دون ذكر أسباب أخرى، حيث ذكرت اللجنة أن نسبة البطالة في لبنان بلغت ٤٠٪، "بسبب اليد العاملة السورية، وفتح مؤسسات صغيرة منافسة لا تدفع الضرائب".

وأبرزت اللجنة إحصاءات حول أكثر من ألف شركة "غير مسجلة يملكها نازحون سوريون"، وأن أغلبية السوريين لا يدفعون رسومًا أو ضرائب، وطرحت دراسات عن أن تكلفة زيادة الكهرباء بسبب اللاجئين بلغت ٣٥٠ مليون دولار سنويًا، وزيادة على استهلاك المياه ما بين ٨ و١٢٪ سنويًا، وأيضًا استهلاك الطرقات بنسبة ٥٠٪.

وستستكمل اللجنة الجلسة النيابية بلقاءات أخرى خلال الأسابيع المقبلة مع الأمم المتحدة والمؤسسات الأخرى الداعمة للاجئين، بغية "التوصل إلى آليات تسهل وتسرع عودة النازحين إلى بلادهم"، وتمهيدًا لرفع توصيات إلى كل من رئيس مجلس النواب، نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، حول ملف اللاجئين، بحسب التقرير.

ويعيش معظم السوريين في لبنان ظروفًا صعبة اقتصاديًا ومعيشيًا، فعلى الرغم من تمويل المنظمات الأممية جزءًا من مصاريفهم الحياتية، تضطر الأغلبية للعمل في ظروف سيئة لتأمين مصروفهم اليومي في ظل عدم وجود قوانين تشريعية تحميهم، وإقصائهم من العمل في عديد من القطاعات.

وأعلنت منظمات أممية، في كانون الأول ٢٠٢٢، أن ٩٠٪ من اللاجئين السوريين في لبنان يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة.

وتصل المفوضية الأممية إلى ٥٥٪ من إجمالي عدد اللاجئين السوريين في لبنان من خلال المساعدة النقدية الشهرية، وإلى ٩٩٪ من خلال المساعدتين النقدية من المفوضية والغذائية من برنامج الغذاء العالمي، وفق ما قالته سابقًا المتحدثة باسم مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان، نادين مظلوم، لعنب بلدي، في نيسان ٢٠٢٢.

وتصاعد خطاب الكراهية الحكومي ضد اللاجئين السوريين منذ بدء الأزمة الاقتصادية في لبنان، والحديث عن "عودة طوعية" لهم إلى سوريا، بدأت أواخر عام ٢٠٢٢، ما زاد من حالة الخوف والتوتر لدى اللاجئين، والشعور بعدم الاستقرار وعدم الأمان المطلق، على الرغم من التقارير الدولية التي تؤكد أن سوريا "غير آمنة" للعودة.

من المهجر ...

ريزان بادیني

في كل لحظةٍ تمر من حياة المهجري قصة تحاكي و روايةٌ تؤلّف من واقع أليمٍ و محزن تارةً و بهجةً مبطنةٍ بشوقٍ عميق حيَنما يتذكر نفحاتٍ من طيب الذكريات التي تركها خلف ظهره لتسعفه على ما يكابده في غربته تارةً أخرى ، و ليست كل القصص و الروايات التي ستروى قد تألّفت من نسج وحي الخيال أو رواية قالها عابر سبيل أو مستوحاة أفكار بنانها من قصص ألف ليلة و ليلة ... نعم فهي بمجموعها أحداثٌ و وقائع جارت المهجري أينما كان ليرويها لنا بتنهيدةٍ تكاد تسمع صداها من الآفاق الشاسعات .

نعم ... نحن نقف اليوم على أعتاب حكايةٍ بطلها شخصية وطنية بإمتياز قدمت الكثير في سبيل وطنيته و لم ينتظر ليسمع كلمة شكرٍ أو ثناء من أحدٍ على ما يقدمه من واجبٍ تجاه قضيةٍ آمن بها و إجتماعية بريادة و ذو حظوة في الوسط الذي يعيش فيه لما يمتلكه من عفةٍ للنفس و رفعةٍ للأخلاق و صفاءٍ للقلب ...

نعم ... نحن اليوم بصدد حديثٍ طويل مع السيد أحمد هينكي إبن مدينة عامودة التي تغنى بها الشعراء و الفنانين و وصفوها ب(عامودي هيلينا دلا) .

ففي معرض الحديث يعرفنا السيد أحمد هينكي و المعروف بإسم بافي جانو على نفسه ليقول : أنا أدعى أحمد هينكي بافي جانو من مواليد عامودة ١٩٦٨ ، أنحدر من أسرةٍ كوردية أصيلة تربت و ترعرعت على حب القضية الكوردية و حب الخالد المرحوم الملا مصطفى البارزاني ، و من أسرةٍ مكونةٍ من أبٍ و أم و خمسة أولاد و بالطبع أنا أصغرهم سناً ، متزوجٌ و لدي أربعة أولاد .

في مداخلةٍ و بعد حديثٍ عن بعض الأمور الحياتية المتعلقة به جرفنا الحديث إلى سؤالٍ تبادر إلى ذهني كعامة الناس التي تبحث عن أجوبةٍ مشتتة عن الأسباب التي دفعت به إلى الهجرة خارج الوطن فقال متنهداً : كباقي الناس الذين كانوا يتطلعون لعيشٍ كريمٍ يحفظ لنا كرامتنا من سؤال غيرنا و ترفعاً عن الحاجة أضطررت لمغادرة مدينتي عامودة بشكلٍ خاص و سورية بشكل عام كابدت عناء و مشقة السفر كغيري من الذين فارقوا بلادهم حتى بلغت مرادي و وصلت إلى ألمانيا سنة ١٩٩٥ في بادئ الأمر كنت أسكن في الكامب أو ما يقال عنه بشكلٍ آخر مركز إيواء اللاجئين في مدينةٍ تسمى باد زالتس أوفلن قرابة السنة و النصف عانينا كثيراً فلا الدار دارنا ولا الجيران جيراننا ولا اللغة لغتنا ولا الثقافة ثقافتنا.

في تلك الآونة كان عدد أبناء المنطقة أي اللاجئين قليلاً مقارنةً باليوم حيث كان من الصعب جداً الإندماج في المجتمع الألماني بهذه السهولة بعكس هذا الواقع في هذه الأيام ، حيث باتت الجاليات الكوردية والعربية و غيرها من الجاليات بأعدادٍ كبيرة تكاد لوهلةٍ أن تشكل مجتمعات موازية للمجتمع الألماني إن صح التعبير .

وفي بادرةٍ لسؤالٍ آخر عن القبول بالأمر الواقع و البقاء في تلك المدينة و الرضوخ للقدر ليكون كفيلاً بما يخبئه له في قادم الأيام أجاب بافي جانو بعنفوان الشباب بِ لا مباشرةً و أردف قائلاً : بعد عناء البقاء في تلك المدينة بادر إلى ذهني السفر إلى مدينةٍ أخرى تسمى فوبرتال و هي مدينة كبيرة مقارنة بالسابقة و هناك بدأت البحث جاهداً عن ما ينسيني محنة الإغتراب و الخوف من الفشل حتى وجدت ضالتي التي كنت أبحث عنها في العمل ، عملت في بادئ الأمر كسائق شاحنة بدوام يشق له الأنفس حيث كنت أعمل من الخامسة صباحاً إلى الخامسة مساءً ثم أذهب للمنزل منهمكاً لآخذ قسطاً من الراحة لمدة ساعة ثم أبدء بعمل جانبي آخر في مطعمٍ من السادسة مساءً حتى الثانية عشر ليلاً و هو أمر لم يكن يتحمله أي إنسان آخر لكن لم أستطع الإستمرار طويلاً على هذا المنوال و سرعان ما حصدت بجهدي و عرق جبيني بعض الأموال حتى فكرت في إنشاء شركة صغيرة في مجال النقليات

(ترانسبورت) و مجموع السيارات التي كانت بحوزتي و التي إستطعت إقتنائها بعد تحصيل بعض من المساعدة من أحد الأصدقاء كانت إثنتين فقط لم يسعفني الطموح للوقوف عند هذا الحد فروح الشباب كانت و لا تزال تدب فيَّ

يقولها بافي جانو الذي أرَّقته هفوات الزمان و مآلاته و يكمل ليقول : الطموح فكرة و عمل في وقتها كنت أقتني سيارةً خاصةً بي أيضاً بعت كل ما أملك و توجهت بكل ما أملك نحو فكرة إنشاء مشروع خاص أستطيع من خلاله الإعتماد عليه و ركوب صهوة الحياة من بعدها و بالفعل إقتنيت سيارة تكسي و بدأت العمل عليها منذ ما يقارب الثلاثة وعشرين عاماً إلى يومنا هذا بالطبع لم أقف عند هذه السيارة وحدها بل قمت بتأسيس شركة هينكي تاكسي و هي من الشركات الرائدة في مدينتي التي أسكنها منذ ما يقارب الستة و عشرون عاماً .

بافي جانو تلك الشخصية التي يتحدث عنها كل من عرفه بحسن السيرة و السلوك حاولتُ جاهداً أن يفصح لنا عن بعض الأعمال الخيرية التي قام بها و التي قدمها خدمةً لكل من قصده و طرق بابه سائلاً إياه بطريقةٍ أو بأخرى عن قضاء حاجةٍ أو تقديم مشورةٍ أو تيسير أمر لكن إصطدمت بتعففٍ و ترفع عن الإفصاح و إبتسامةٍ تخفي خلفها الكثير مِن الحكاية ليجيب لم أفعل شيء حتى الآن علماً أن لسان حال الواقع يقول الكثير و بشهادة كل من عرفه عن قربٍ و عن كثب .

لكن ما لم يستطع إخفائه عن الجميع من أعمالٍ خيرية نظراً لكونها بادية و ظاهرة المعالم هي إفتتاحه لمقرأو ما يقال عنها بالعامية (صالة) تكون في خدمة أهله من الكورد و غيرهم من القوميات الأخرى

للذين كانوا يرغبون في إقامة واجب عزاء في فقدان ذويهم أو أحد أقرباءهم و هنا سألته بلهفةٍ عن كيفية إتخاذه لهذه اللفتة و المبادرة الكريمة لاسيما أن هكذا مشروع ليس بالأمر الهيِّن أن يتحمله شخص أو فرد بعينه فقال : في هذه المدينة التي أسكنها أصبحت الجالية الكوردية و غيرها من الجاليات التي تشاركنا نفس الثقافة في ناحيتي الأفراح أو الأحزان و منها الجالية العربية على سبيل المثال و هذه الجاليات باتت كبيرةً بعض الشي و لم يكن يتوفر هنا سوى صالةً واحدةً فتبادر إلى ذهني أن أقدم هذه الخدمة الجليلة لكل من هم حولي لاسيما أن هكذا مشروع يتطلب إمكانات مادية بعض الشيء طبعاً كان هنالك بعضاً من الشخصيات المقربة مني قد أشارت علي أيضاً بهكذا عمل إنساني فوجدت إنه من واجبي تجاه قومي أن أكون المبادر و كانت هذه الخطوة نافعة للجميع و بالطبع هذه الخدمة أقدمها دون مقابل و هي متاحةٌ للجميع بدون إستثناء هكذا قالها بافي جانو .

و من إحدى اللفتات الكريمة التي تهافتت إلى أسماعنا و هي إقامة حفل تكريم للفنان القدير محمود عزيز في كوردستان فسألناه عن رأيه فقال مبتسماً من جديد : في زيارة لي إلى ربوع كوردستان الحبيبة و بالأخص مدينة هولير علمت بوجود الفنان محمود عزيز و الذي له باعٌ طويل و كبير في خدمة الموسيقة الكوردية حينها أخذت على عاتقي و بمساعدة من سيادة اللواء هلكورد حكمت مبادرةً بتكريم هذا الفنان القدير كي يشعر و لو للحظة بتقديرٍ في حياته و على مرئٍ من عينه بأن الفنان له حظوة في قلوبنا جميعاً و كي يعلم الجميع أن الفن و أهله يستحقون منا الكثير .

وفي نهاية المطاف و بعد رحابة الصدر التي حظيت بها في ركاب الأسئلة التي لاقت أجوبةً شفافةً و شافية سألت السيد بافي جانو عن حنينه للوطن فأجاب بحرقةٍ و لوعة إن الوطن يسكن في كل ثنيةٍ من ثنايا جسده فهو لم يغادر الوطن روحياً و أضاف يا حسرةً على تلك الأرواح التي أزهقت من الشباب في سبيل لاشيء و صمت هنا بافي جانو حينها أدركتُ أن الصمت أبلغ تعبيراً من الكلام.

نعم ... هكذا كانت قصة ذلك المهجري المكافح و العنيد و الخيِّر لكل من عرفه فهي عبرة يستوحي المرء منها معنى النضال في الحياة ...

فولفسبورك الألمانية.. الجالية الكوردية تجمع ٨٠ طناً من المواد الإغاثية والألبسة لعفرين وجندیرس

بدأت الجالية الكوردية في ألمانيا بحملة لإغاثة المتضررين والمنكوبين في مدينتي عفرين وجندیرس بكوردستان سوريا.

وقال مصدر من القائمين بالحملة في تصريحات خاصة لريباز نيوز ١١شباط ٢٠٢٣: إن الجمعية الكوردية في مدينة فولفسبورغ الألمانية وبالتعاون مع الصليب الأحمر الألماني وبلدية المدينة وبمشاركة العديد من أبناء الجالية الكوردية قامت بحملة لإغاثة مدينتي عفرين وجندیرس.

أكد المصدر أن الحملة أثمرت عن جمع ٨٠ طناً من المواد الغذائية والألبسة.

ومن المقرر أن يتم إرسال المعونات إلى عفرين وجندیرس وفقاً للمصدر.

وحصلت ريباز على صور وفيدوهات تظهر إقبالاً كبيراً من الجالية الكوردية لإغاثة المتضررين.

مهاجر سوري يفقد أعصابه داخل السفارة السورية في برلين ويهاجمهم بالكراسي

تداول ناشطون مقطع لمهاجر سوري يفقد أعصابه داخل سفارة النظام السوري في برلين، دون معرفة مزيد من التفاصيل.

وضرب المهاجر نوافذ مراجعة العملاء بالكراسي ويصرخ مع الشتائم قائلاً: «سنتين بتدمر» مع بعض الشتائم.

ويضيف أنه كان واقفاً على الدور دون نتيجة وحاولت المهاجرون الآن الوصول إلى المهاجر ولكن لم نستطع ذلك، ومن لهجته ومن خلال الاستعانة ببعض السوريين استطعنا تمييز أنه ينحدر من مدينة درعا السورية.

ويظن أنه كان معتقلاً بحسب كلامه في سجن تدمر الشهير بسوء المعاملة والتعذيب.

وفي التعليقات على المقطع الذي نشرته المهاجرون الآن على صفحة الفيسبوك الرسمية، اشتكى العديد من المعلقين على سوء المعاملة في السفارة السورية.

النقد البنّاء والنقد الهدّام

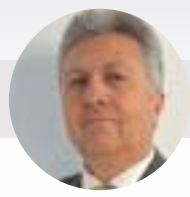

محمد رجب رشيد

في الأوساط الأدبية يُقال: (لا أدب بدون نقد، بل النقد هو الذي يصنع الأدب)، يمكن تعميم هذه المقولة على الفلسفة، عِلم النفس، الفنون بِأنواعها، والتاريخ بغضّ النظر عن كونِه مُشرّفًا أو مزوّرًا أو أسوَدًا. النظام الداخلي لجميع الأحزاب يتضمّن النقد والنقد الذاتي. لا أحد من الناس معصوم عن الخطأ وبالتالي لن يكون خارج دائرة النقد، بعض الشركات الكُبرى تُموّل أبحاثًا لِنقدِها بهدف تطوير أدائها والحفاظ على جودة منتجاتها، فالبعيد قد يرى الأمور بوضوح أكثر مِمّا يراها القريب، أكثر من ذلك الفيلسوف الألماني (إيمانويل كانتْ) الذي قدّس العقل طِوال حياته، ومن صِدقه في الدفاع عنه ألّف في آخر حياته كتاب بعنوان (نقد العقل المحِض) ينقُد فيه التفكير العقلي الذي يُنكِر كل ما وراء العقل معتبِرًا ذلك أسلوب غير علمي.

النقد ليس غايةٍ بحدِّ ذاته، وإنّما هو أحد أهم وسائل تقويم السلوك والعدول عن الأخطاء ووضع الأمور في مسارها الصحيح، لولا النقد لما عرِفنا الأخطاء والتقصير، ولما بحثنا عن الحلول، لا إبداع جديد ما لم نشعر بقصور قديم، بمعنى أنّ كلّ أمر مهما يكُن، وكل شخص مهما علا شأنه قابلان للنقد، باستثناء صِغار السِن من الأطفال، يجب الامتناع عن نقدهم، والاكتفاء بتوجيههم وتصويبهم والثناء عليهم لرفع معنوياتهم.

قديمًا كانت النصيحة بِجَمل، بالطبع النصيحة لا تعني النقد، بل تُشير إلى تشجيع الآخرين على فعل ما، أو تحذيرهم من فعلٍ أو قولٍ ما، أمّا النقد فإنّه مسألة أخرى في غاية الأهمية، تجاهله سيؤدي حتمًا إلى تراكم الأخطاء وعدم الوعي بها وبالتالي تكرارها بدلًا من التعلُّم منها. إذا كان النقد بهذه الأهمية فلماذا يتهرّب الناس منه ويخافه، بل ويكرهه أيضًا؟ ولماذا لا تجد فيه الأغلبية حاجةً لها؟

الإنسان بطبعه يحِبُّ الإطراء والمديح، ويكره النصيحة والذّم، فكيف يمكِنه تقبُّل النقد مع هذا الطِباع؟ النقد هنا سِلاح ذو حدّين إمّا أن يكون بنّاءً يبني أو هدّامًا يهدم، ولكي يكون النقد بَنّاءًا ويُصبِح جزءًا من الثقافة العامة للمجتمع لا بدّ من تهيئة الناس لِممارسته وتقبُله ناقِدًا كان أم متلقّيًا، وذلك بالتدريب عليه كَمَهارة من المهارات، انطلاقًا من ذلك أرى من الضروري إدراج النقد ضمن المناهج الدراسية بدءًا من المرحلة الإبتدائية.

ما يدعو الأسف بقاء النقد إلى الآن خارج دائرة الثقافة العامة لمجتمعاتنا، يعود ذلك لعِدّة أسباب أهمُها على الإطلاق الخلط بين النقد البنّاء والآخر الهدّام، مع العلم أنّ الأول يستهدِف السلوك دون الشخص، أمّا الآخر فإنّه يستهدف الشخص دون السلوك. إنّ التمييز بينهما من شأنه وضع النقد في مساره الصحيح، وتجنُّب الحساسية التي قد تحدث في حال افترض المتلقّي أنّ الناقِد يهدف تجريحه والنيل منه وليس تقويمه.

من الأهمية بمكان هنا إدراك الناقِد للفارِق الكبير بين النقد البنّاء والآخر الهدّام من حيث النتائج، والفارِق الصغير كالشَعرة التي تكاد لا تُرى بينهما من حيث الممارسة، هذه من ناحية ومن ناحية أخرى لا بدّ أن يكون النقد كالمرآة المستوية للناقِد والمتلقّي، كِي تريهما صورتهما الحقيقية، وليست كالمرآة المقعّرة تضخِّمهما أو كالمحدّبة تصغِّرهما، ليس هذا فحسب بل على الناقِد أخذ المقولة التالية بعين الاعتبار قبل نقد الآخرين: (عارٌ عليك أن تنهى عن شيء وتأتي مثله، أو تدعو إلى شيء ولا تأتيه). هذا إنْ دلّ على شيء فإنّما يدلُّ على أهمية النقد الذاتي في تقبُّل النقد البنّاء من الآخرين.

لا شكّ أنّ النقد سهل ومُمتِع، أمّا نقد الذات فعلى الرغم من نِدرته فإنّه مسألةٌ في غاية الأهمية يحتاج الكثير من الشجاعة والصِدق مع النفس، من يمارِسه يسهل عليه أي مواجهة أخرى مهما كانت صعبة. نقد الذات بإصلاحها يمنح صاحبها القوة والثبات وتقبُّل نقد الآخرين برحابة الصدر.

من الملاحظ أنّ قِلّة من الناس تُقدِّر أهمية نقد الذات في بناء الفرد والمجتمع، من بين تلك القِلّة الناجحون المنتقِدون لأنفسهم والباحِثون عمّن يُهدي إليهم أخطاؤهم -إنْ وجِدت- لتصحيحها وعدم تِكرارها. بالمقابل يرى البعض الآخر نفسه فوق النقد، يتفنّن في الوقت نفسه بتوجيه سِهام النقد لكل من حوله، والانتقاص من قيمة أي شيء يُقال له، يُعارض دائمًا لا لشيء، فقط لأجل إبداء الرأي المخالِف حتّى في الأمور التي لا تعنيه من قريب أو بعيد، أمثال هؤلاء كُثُر نجدهم في جميع الفِئات الاجتماعية. إذا كان الأمر هكذا فكيف السبيل إلى النقد البنّاء؟ ومتى يكون النقد هدّامًا؟

الأمر هنا يتعلّق بالناقِد والمتلقّي بنفس السوية، لكي يكون النقد بنّاءً بأقل قدر من المشاعر السلبية وأكثر قدر من المشاعر الإيجابية يجب اختيار نبرة الصوت المناسِب والوقت والمكان المناسِبين، والتعمُق في الأمر المراد نقده، والتركيز على السلوك الذي يستطيع الشخص المتلقّي تغييره أو الاستغناء عنه، وإظهار التعاطف مع المتلقّي وذِكر بعض محاسِنه قبل توجيه النقد إلى سلوكه، ويُفضّل تقديم البديل المناسب إن أمكن. بالمقابل على المتلقّي عدم اعتبار كلُّ نقدٍ طعنًا أو شذوذًا، بل يجب الردُّ عليه، لعلّ النقد في محلّه والناقِد على صواب، أو العكس هو الصحيح. أمّا النقد الهدّام فإنّه شكل من أشكال التنمُّر، يتلّخص بالتعدّي على أعراض الناس وفضحِهم، والسخريَّة منهم وإظهار عيوبهم وتشويه سمعتهم، والطعن في نياتهم من غير حجّة ولا بُرهان. أصحاب هذا النوع من النقد لا يذكرون فضائل أحد ولا حسناته، كلّ همّهم جمع عيوب الآخرين والنيل من كرامتهم بِسلاح النقد.

إنّ العودة إلى التاريخ ونقدِه لا تعني تشويهه أو النيل منه، وإنّما هو لأخذ العبِر واستخلاص الدروس منه بالدرجة الأولى، والاعتزاز به إن كان مُشرّفًا، والتسامح معه إن كان مزوّرًا أو أسودًا، ولعلّ خير مثال على ذلك تمثال عبد الرحمن الداخل -مؤسس الدولة الأموية في الأندلس- على شاطئ غرناطة كَتعبير عن تصالح الشعب الإسباني مع تاريخه الأسود خلال ثمانية قرون. ويبقى التراث أولى بالدراسة والنقد، خاصةً وأنّه لا يتصِف بالقداسة. مِن خلال ما سبق يمكِنُنا اعتبار النقد البنّاء كالموتِ حقٌ مكروهٌ، وكالدواءِ المرّ لا غِنى عنه عند المرض، فلنتّخِذه وسيلةً للتصويب والتقويم.

في قاع البئر

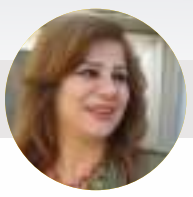

شمس عنتر

تقول دينيس جونسون: «ما الذي يمكن أن يكون أكثر وحدة من محاولة التواصل؟»

كانت تتدرب كيف تكون قوية بمفردها، وتحاول أن لا تكون حمقاء كبعض الذين يتحدثون إلى أنفسهم. لا يفوتها أن تصلي قيام الليل لمحاربة الأرق. حتى انها تتهم الشمس بالتأخر بالشروق، صمت الهاتف، واربع وستون وجعا يثقل كاهلها، العصا بجانبها والمسبحة لا تفارق أصابعها المتخشبة.

تعبت من الاتكاء على ذلك الحائط الذي أيقنت أنه كان مائلا قليلا، لكنه الآن يزداد ميلانا، والصدأ قد اعتلى أقفال الأبواب، الغبار استوطن بلور النوافذ، وهذا البرد الذي يهاجمها حتى في أشد الأيام حرارة، وفقدان صخب الصغار، والاشتياق إلى مناقرة الزوج الذي حرمت منه منذ عشرين سنة، وحزمة الدولارات التي تأخذ الكثير من وقتها الحُر وهي تغير مخبئها.

الوحدة رسمت نفسها بدقة على ملامحها، الشفاه متقوسة على الذقن والحاجبان تمكنا من محاصرة العينين بمساعدة خطوط غائرة من الأسفل. إنها أشبه بقطعة بلاستيك تركت بقرب النار فانطوت على نفسها خاصة بعد أن انكسر حوضها.

الحيرة تحوطها في هذا الطقس اليومي، تسأل نفسها أين اخبئ المال؟ في كوة الحائط المعدة لبوري المدفأة، أو ربما هنا، حشرت اللفافة داخل المخدة التي تتوسد عليها، ثم انتزعتها منها، ودستها في صدرها بين طيات جلدها المترهل وامعنت في شد خصرها، لكنها خلفت ورقة من فئة الخمسين دولاراً على حافة النافذة. مسكين ذلك اللص تعب جداً البارحة ورجع خالي الوفاض، قالت ذلك وهي تتخيل أطفالا جياع.

متلازمة ستوكهولم متمكنة منها، لطالما تردد اسم هذه المدينة التي تتبنى اغلى ما لديها. عنف الوحدة يوجعها بل يركلها على عامودها الفقري عند كل محاولة قيام وجلوس. انتزعت المفتاح من باب الحوش الذي تجمع فيه الكثير من الأتربة وأوراق الاشجار حول ذلك البرميل الذي تملؤه كل اسبوع لتحتاط من انقطاع الماء. وكعادتها توجهت لشارع عامودة فهي تكاد لا تعرف شارعا بقدره في قامشلو. كانت تتأمل المارة وهممت: الغريب يسكن هذه المدينة بشكل غريب!

وصلت إلى عيادة الطبيبة النسائية هيام موسى، قبل أيام كانت لدى طبيبة الأسنان بروجة عثمان. هذه الأسنان التي تخون البشر فهي تتآكل وتتفتت وكأنها تخبرهم بدنو الأجل، ثم اردفت: لكنني لم أقتن فرشاة أسنان ابدا. وزياراتها لدى طبيب العظمية جوان حمي مستمرّة، أصبح قريب منها، فهي لم تبخل بسرد أدق التفاصيل له.

بعد كل زيارة للطبيب تعود وقد فقدت عددا من هجمات المغص وكأنها تفرغ لديهم كيس اوجاعها فهي لا تعرف أي عضو في جسمها يحتاج للعلاج.

إنما تُراجع الأطباء كي تسمع ثرثرة المراجعين فهي تخشى الخلو إلى نفسها ولم ترَ علاجاً لهجمات الوحدة إلا بهذا التواصل، في الليل تحصي الخسائر التي منيت بها في طريق محاربة الوحدة ، لذلك لا تجد ضيرا أن تكشف عليها الطبيبة فهي لن تشتري الأدوية على أية حال، فقط تشتري التواصل ب خمس وعشرين الف ليرة سورية على شكل جرعات من الثرثرة.

اليوم الطبيبة أكدت عليها القيام ببعض التحاليل لكنها ضحكت في سرها، وعندما حاولت أن تغادر، منعتها الطبيبة بشدة وطلبت لها ممرضا يسحب الدم من وريدها هنا، عندما حاولت أن تتملص الطبيبة اصرت عليها ومنعتها من المغادرة.

بعد عدة أيام كانت أم حميد في العيادة حيث أفردت لها الطبيبة مساحة كافية من وقتها وهي تريد أن تخبرها أنها في مرحلة متأخرة جدا من سرطان الرحم لكنها عجزت عن ذلك. فطلبت رقم ابنها وكتبت له : احجز صالة في ستوكهولم لتلقي العزاء بوالدتك، إنها مسألة أيام معدودة جدا.

توحش البعض

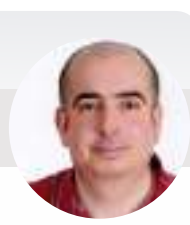

حسين علي غالب

«كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ « انتقل منذ أيام إعلامي مشهور عند جوار ربه ، ونعم أنا أعترف أنني كنت شديد الانتقاد لعمله الإعلامي أما شخصية المغفور له فلم أتعامل معه لا من قريب ولا من بعيد، لكني ومثل الكثيرين تعلمت أن أدعو للرحمة والمغفرة لكل ميت.

تداولت وسائل الإعلام مشكورة خبر وفاته ولم تجعله يمر مرور الكرام، وهذا أمر متوقع فالمغفور له شخصية إعلامية مشهورة له باع طويل، لكن الصدمة هي بذاءة الكثيرين بحقه وعلى الخصوص عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كمٌ مرعب من الشتائم والاتهامات دون مراعاة حرمة المتوفى، وتعليقات تعلن فرحها وسعادتها أنه تعذب كثيرا قبل وفاته لأنه توفى نتيجة إصابته بوباء الكورونا .

أنني أمام مشهد اخلاقي مؤلم ودليل على توحش بعض أفراد مجتمعنا للأسف الشديد، وضرب بعرض الحائط لكل القيم والمبادئ الإنسانية النبيلة، أدرك حقا لماذا علماء الاجتماع ورجال الدين والنخبة المثقفة يدقون ناقوس الخطر.

أذكر أنني قرأت لأحد العلماء الألمان الذي عاصر فترة حكم هتلر كيف أن الشعب الألماني تعرض إلى انتكاسة في «منظومة القيم» بسبب الحروب التي خاضها وبات الفرد تصرفاته غير منضبطة ويمر بأزمة نفسية والعلاج يأتي بعد وقت طويل وتغيير في «التعليم والقوانين»، وهذا ما يجب أن نركز عليه «التعليم والقوانين» حتى نعالج هذه العقول مما أصابها.

أبي في القارورة

كم هو غريب رفيقي الهندي في السكن فتعلقه بهذه القارورة يثير استغرابي وتعجبي!!

هذه القارورة المغلقة لا يفارقها منذ أن تعرفت عليه وكلما أساله عما فيها يجيبني بجواب قصير لم أفهمه:

- أن روح وجسد أبي في هذه القارورة.

كيف أن روح إنسان في قارورة، وكذلك جسد الإنسان الضخم كيف يمكن وضعه في قارورة يتم حملها باليد..؟؟

اللعنة أن الخوف بدأ يتسلل إلي فقد يكون قد وضع في القارورة ذهب أو مال مسروق ولا يريد أن يريه لأحد لكي لا ينكشف على حقيقته.

كان لابد بأن أقرر قراراً مهماً وهو بأن أفتح القارورة مهما كانت الوسيلة أو الثمن الذي أدفعه من أجل فعلتي هذه، راقبت رفيقي الهندي وإذ أجده يخرج من الشقة ولكنه لم يأخذ القارورة اللعينة معه.

تأكدت من خروج رفيقي الهندي وأخذت القارورة وحاولت فتحها ولكنني لم أنجح فهي مغلقة بأحكام شديد، رفعت القارورة عاليا ورميتها على الأرض بكل ما أملك من قوة لكي أكسرها ولكنني فشلت فالقارورة صلبة للغاية وكأنها مصنوعة من الفولاذ.

أعدت القارورة إلى مكانها وهي لم تتأثر، وعاد رفيقي الهندي ودخل إلى الشقة فوجهت أنظاري إليه وقلت له وأنا أشعر بغضب شديد: إن لم تكسر هذه القارورة فسوف اضطر لطردك من الشقة أو الاتصال بالشرطة.

صمت رفيقي الهندي لعدة ثوان بعدما انتهيت من كلامي وبعدها قال لي:

- أنا أسف لإزعاجك واليوم وبما أنه نهاية الشهر فسوف تشاركني حزني فقط انتظر لحظة غروب الشمس.

كالعادة لم أفهم كلام رفيقي الهندي فما دخل القارورة بمشاركتي حزنه، ولكن ما الذي سوف أخسره فبعد قليل تغيب الشمس وسوف أرى بعيني ما الذي تحتويه القارورة اللعينة هذه.

حان وقت غروب الشمس وخرج رفيقي الهندي مسرعا من الشقة وأنا اتبعه حتى توقفنا عند مرتفع قريب من شقتنا وأدخل إصبعه في القارورة وفتحها وسلمني أيها، أدخلت يدي في القارة ولم تكن تحتوي سوى على رماد جزء منه باللون التراب والجزء الأخر لونه أسود.

التفت إلي رفيقي الهندي:

- أرجوك أنثر الرماد كله في الهواء الآن وبعدها أترك القارورة على الأرض.

نفذت كلام رفيقي الهندي ونثرت الرماد كله في الهواء وبعدما انتهيت تركت القارورة اللعينة على الأرض، نظرت إلى رفيقي الهندي وإذ أجده يبكي بغزارة فقلت له:

- لماذا تبكي ...؟؟

- لقد أطلقت سراح روح وجسد أبي الآن.

لم أفهم كلام رفيقي الهندي:

- وما دخل أباك بهذه القارورة..؟؟

-هذه من عاداتنا الدينية.

عدت أنا ورفيقي الهندي إلى الشقة، ولكن كان لدي سؤال واحتاج لإجابته وهو ما دخل أبا رفيقي الهندي بالقارورة.

لم استغرق وقتا طويلا لكي أحصل على الإجابة فلقد بحثت على شبكة الانترنيت عن معلومات عن العادات الدينية في الهند حتى عرفت بأن الأبناء يحرقون أجساد إبائهم وأمهاتهم ويجمعون رماد أجسادهم ويضعونها في قوارير وبعد مدة ينثرونه بالهواء لكي تتحرر أروحهم وأجسادهم من الخطايا والذنوب، ورفيقي الهندي جعلني أنثر رماد جسد أبيه المحترق في الهواء.

الكوارِث الطبيعية-تداعياتها وإدارتها

محمد رجب رشيد

تندرج الكوارث الطبيعية تحت مسمّى الظواهر الطبيعية المفجِعة الناجِمة عن قِوى الطبيعة، والتي تأتي فجأة بين الحين والآخر دون سابق إنذار كالزلازل، البراكين، الفيضانات، أمواج تسونامي، الأعاصير، الأوبئة، الحرائق الضخمة التي تأتي على الغابات والمناطق المأهولة بالسكان، والأخطار الناجِمة عن الأخطاء الفنية في المفاعِلات النووية.

إنّ الظاهرة الطبيعية تبقى ظاهرة ما لم تأتِ على المناطق المأهولة بالسكان، تكون كارِثة فقط عندما تضرب المناطق المأهولة بالسكان، حيث تتسبّب بخسائر جسيمة في الأرواح وتدمير المساكن والممتلكات، وتصدّع السدود والجسور والطرقات وسقوط خطوط نقل الطاقة الكهربائية، فضلاً عن تأثُّر نمط الحياة الإجتماعية اليومية للسكان، وإمتداد آثارها إلى خارج نطاق المناطِق المنكوبة.

إنّ مواجهة الكارِثة تتطلّب تضافر جهود جميع المؤسسات الحكومية والأهلية للدولة المنكوبة، وطلب المساعدة الدولية في حال كانت قُدرة المواجهة تفوق القُدرات الوطنية.

لا شك أنّ الكوارث الطبيعية من أكثر الظواهر الطبيعية المروّعة والتي يصعُب السيطرة عليها، أهم ما يميّزها عن الأزمات هو عدم إمكانية تدخُّل الإنسان في وقوعها أو منعها، وذلك لتعذُّر إيجاد آلية منع وقوعها أو الإنذار بقربها إلى الآن، كل ما يمكن فِعله هو حُسن إدارتها بعد وقوعها بغرض التقليل من عدد الضحايا وإزالة آثارها قدر الإمكان وبأقرب وقت مُمكِن، من هنا تأتي أهمية أن تكون دولة، أن تكون دولة يعني أن تأتيك المعونات وفرق الإنقاذ من الدول الأخرى، وأن تكون دولة مؤسسات يعني سهولة التعامل مع الأزمات وإدارة الكوارث بحرفية. بينما أن لا تكون دولة يعني أن لا تكون سيد نفسك، بل تابِعًا للغير، وأن لا تستطيع إبرام العقود والصفقات مع الدول الأخرى وعدم إمكانية أخذ القروض من البنك الدولي وغير ذلك الكثير.

لقد أظهر الزلزال الحالي أهمية التضامن الدولي للتخفيف من آثار الكوارث، وبالوقت نفسه أظهر مدى التخلُّف الفِكري لشعوب المنطقة وهشاشة العقد الاجتماعي، هذا إن لم يكن مفروطًا بالأصل، أكثر من ذلك أظهر هذا الزلزال الحقد الدفين تجاه الشعب الكوردي من قِبل شُركائهم في الوطن.

إنّ السِمة المميّزة للتعامل مع أي حدث في منطقتنا هي التسييس والأدلجة والبحث عن أسباب وهميّة بعيدًا عن الأسباب الحقيقية، الأمر الذي يُعمِّق الخلاف والفُرقة بين أبناء الوطن الواحد بدلًا من التكاتف مع بعضهم البعض، وتجنُّب إلقاء اللوم على بعضهم إلى حين الانتهاء من تداعيات الكارثة على أقلّ تقدير.

لقد نسب البعض كارِثة الزلزال إلى غضب الطبيعة، والبعض الآخر اعتبرها إنذاراً من الله سبحانه وتعالى لِكثرة ذنوب الناس، أحدهم وصف لي الزلزال بِصفعة الله -سبحانه وتعالى- على وجوهنا لنستيقظ من غفلتنا. قِلّة من بحثت عن آلية حدوث الزلزال وكيفية التعامل معه بعد وقوعه وهو الأهم.

إذا كانت ما تسمّى بالثورة السورية قد كشفتْ عورات الجميع، فإن كارِثة الزلزال قد عرتّهم تمامًا، خاصة من كانوا يدّعون تمثيل الشعب السوري لدى المحافل الدولية. من الملاحظ غيابهم التام عن مشهد الزلزال وكأنّه حدث عابر يمكن القفز فوقه ونسيانه، بينما كانوا حاضرين بقوة في عرقلة وصول المساعدات من سوريين إلى أخوتهم السوريين، ومنعها إن أمكن ذلك، في الوقت الذي تقبل فيه تركيا المساعدات من اليونان وإرمينيا رغم العِداء التاريخي بينهم.

إنّ الوضع الكارثي الذي يعيشه أبناء منطقة عفرين لم يبدأ مع الزلزال، بل بدأ مع الاحتلال التركي والتغيير الديموغرافي المستمر والجاري على قدم وساق تحت مسمّيات مختلِفة ما أنزل اللّه بها من سُلطان، ذلك الوضع لم يكُن أقلّ سوءًا من الوضع السائد حاليًا بعد كارِثة الزلزال المدمّر، مثلُ أهلنا هناك كَمثل الذي إنتقل من تحت المزراب إلى تحت الدُلف، بعكس المثل الشعبي (من تحت الدُلف إلى تحت المزراب).

من المفارقات العجيبة والنادرة أنْ تأتي فرق الإنقاذ من أقاصي الأرض لإنقاذ الناس من تحت الرُكام، وفي الوقت نفسه تجد بعض الناجين من المسلّحين المرتزقة يسرقون ما تيَسر لهم من المنازل المهدّمة في ناحية جنديريس والقرى المحيطة بها دون أي رادع أخلاقي أو ديني، ليس هذا فحسب بل الاستيلاء على المعونات المرسلة من دول العالم إلى أهالي المنطقة وحدوث إشتباكات مسلّحة بينهم نتجت عنها جرحى من الطرفين.

لعلّ أغلبنا سمِع التسجيل الصوتي لأحد المسلّحين المرتزقة يفتخر فيه بسرقة المعونات وبيعها، ويدعو أحد أصحابه للالتحاق به، وكسب آلاف الدولارات خلال وقت قصير. كمْ كنت صادقًا أيها الشاعر الشهيد أحمد النُعيمي عندما انشدت قصيدة (نحن شعب لا يستحي)!

إنّ قافلة المساعدات المرسلة من إقليم كوردستان إلى أهالي منطقة عفرين أضاءت الظُلمة المخيِّمة على حياة أهلنا هناك منذ سنوات، ليس لقيمتها المادية وإنما لكونها قادمة من المرجعية الكوردية (مسعود البارزاني)، لعلّ أصدق تعبير عن ذلك صرخة أحد أبناء منطقة عفرين عندما رفع صوته عاليًا من الألم والأمل مرحبًا بالقافلة، الألم على ما حدث وما آلت إليه الأوضاع في منطقته، والأمل والتفاؤل بمستقبل أفضل، خاصّة عندما تضامن معهم وسأل عنهم أبناء بني جِلدتهم. تلك الصرخة هي لِسان حال جميع الشُرفاء من أبناء منطقة عفرين.

الكُردي العفريني الذي كسر رأسه احتجاجاً

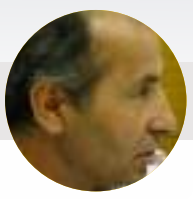

إبراهيم محمود

كانت حيلته الوحيدة في توجيه أنظار من يمكنه رؤيته، من يمكنه نقل صورته إلى الخارج، ومن يمكنه سماع صوته المجروح حتى أعالي القلب، وقد صرَخ بأعلى صوته المجروح والمتحشرج، واستصرخ، وربما كما يستصرخ الضمير العالمي الأخرس، تعبيراً عن هذه الشماتة الفظيعة بكل ما يخصه في كرديتيه العفرينية، أو عفرينيته الكردية، ولا فرق من الجهتين، فالعفرينية بطاقة جغرافية ناطقة بفصاحة تاريخها الكردي عراقةً، والكردية المشار إليها، مأهولة بتلك الرقعة الجغرافية الفصيحة بتاريخها الذي يسمّيه، رغم كل محاولات حجبها .

أمام عنف الكارثة المسماة زلزالياً، لم يكن يكفي الكردي العفريني في امتداجه الجغرافي حيث تسكنه بلدات وقرى كردية أباً عن جد،وخلفاً عن سلف، منذ الغزو الهمجي لتلك الخاصرة الجغرافية الكردية على الحدود المسماة تركياً، من قبل متدربين على كيفية النَّيل من الكردي بكل ما يملك وما يصل به مقاماً ونسباً، بإشراف تركي، وتوجيه، وفي الأدنى الأدنى مقاماً، من دخلوا في طواعيته، تعبيراً عن قرابة في العداء التاريخي لهذا الكردي، رغم أن الداخل في الطواعية مجرد أمعة أو ممثل عبودية أعدمت بصيرتها، نزولاً عند رغبة طائشة، موجهة إلى الكردي: العدو التاريخي الذي يفارق متخيله، ومن في ظنه الواهم أنه سبب كل إخفاقاته الحياتية .

الكردي العفريني، وهو المرئي والمسموع، وقد ووجه بزلزال يُشكك في أمره، على وقع الدائر طغياناً تركياً وامتداداته في الجوار السياسي، لم يجد بداً، وهو يبصر أهله، أقرباءه، أحبته، حتى جيراناً له، ممن لا يتكلمون لغته، إنما يشاركونه فجيعة الحادث زلزالياً، يكابدون ألم الموت في الأسفل، من أن يوجه قهره المتراكم في خلاياه وأنسجته، إلى نفسه، إلى جسده، وهو يضرب رأسه بحجر من عين المكان، ليكون لنزف الدم الذي يصعب تحمل منظره، وهو يشكل خيوطاً حمراء تستغرق وجهه.

لم يكن هذا الكردي العفريني، مجرداً من القوة، أو مضاء العقل، وإنما الذاهل عما يجري أمام عدسات التلفزة بكل جنسياتها، ومن هم في عِداد القوى الراصدة والزاعمة بالديمقراطية ، من صمت، ومن تجاهل، حيث المفارقات على الأرض تشهد له على هذا السفور اللاأخلاقي. ووعيه الباطني موصول بأفراد أسرته، بأهله، بأحبته، والعراء المفتوح ببرده الصفيق، والاستخفاف بما فيه من إنسانية، أفقِدت من كل قيمة لها، ممن يحوقلون ويعوذلون أو يلا يكفون عن الحديث عن كرامة الإنسان، وشرعة الأمم، ليكون الشاهد البليغ على أكذوبة الأكاذيب، وقبح المعمول.

أن يكسر الكردي العفريني رأسه بحجر يمت إلى أرضه، إلى سمائه، إلى بيئته بصلت النسب الجغرافية، فلأنه وجد فيه مؤاساة ما أقساها من مؤاساة، كما لو أن حجره نفسه كان ينزف مع ضربة يده أو يديه، وليكون لهذا المتشكل ما يستحيل الحديث عنه في صفحات وصفحات.

ففي المشهد الصادم يمكن لأي متابع يعيش رعب الجاري والمقدر باطناً وظاهراً، أي يوسّع دائرة التهميش للكردي، للكردية، وكيفية التمثيل بجنسهما، بقوميتهما، بثقافتهما، بتاريخهما، في ممارسة المزيد من التنكيل، والسلب والنهب، والتجريد من كل ما يصله بسواه إنسانياً.

كم ميتة يموت الكردي، وكم صفاقة يجسّدها الغازي الجغرافي المجاور ومشرفه المتاجِر بالكارثة على مسمع من العالم ومرآه، وما في هذا المرئي الصادم من تهافت لكل شرعة أخلاق.

في مشهد الكردي العفريني الذي كسر رأسه بحجر، كانت المحاولة الوحيد لنقل رسالة بلون الدم، دمه على أنه إنسان، وصوته على أنه إنسان، وجسمه النابض بالحياة المحاصرة، على أنه إنسان، وإقدامه على ذلك الفعل التعبير البليغ على أنه ليس من شيمه قبول الظلم وقد بلغ الذروة.

أبعدَ هذا الذي جرى، ويجري، يمكن الحديث عن الزلزال: الكارثة على أنه شأن طبيعي ؟!

الزلزال وحد السوريين حول جملة من القضايا

شفان إبراهيم

لأول مرة منذ ١٢ عاماً، يتوحد شعور السوريين داخل البلاد وخارجها، فالرعب والخوف وحّدهم بعد أكثر من عقدٍ على شلالات الدم والعنف الذي تأصل في المجتمع السوري. وإن كانت الأثار والأضرار متفاوتة مابين المادية بالممتلكات ضمن المنازل، كحال ريف دمشق، أو الخوف والرعب في محافظة الحسكة، في حين أن الموت والدمار الشامل لحق بالمحافظات الساحلية وحماة، وأغلب مدن شمال غرب سوريا، خاصة جندريس التي تغيرت كامل ملامحها، فالهدم الواسع للمباني والأكلاف البشرية فيها، تجاوزت حدود المعقول والاستيعاب، إضافة لآلاف السوريين الذين قضوا نحبهم في مختلف مناطق تركيا جراء الزلزال الذي ضربها.

عجز الإنسان بالبحث عن إجابات منطقية لأسئلة ملحة وطارئة، تكشف جملة من القضايا المركبة، الأولى: ضعف العقل البشري بالرغم من كل التكنولوجيا والتطور الرقمي أمام غضب الطبيعة، والثانية: وهي نتيجة للقضية الأولى، أن كل الحكومات التي تعاقبت على سدة الحكم في سوريا، أو التي تتقاسم النفوذ والسلطة اليوم، كُلها لم يدر في بالها رغم سنوات الحرب المريرة، ان تُبادر لإيجاد ملاجئ أو ملاذات آمنة، ولنفترض أن النتائج الكارثية للزلزال، كانت ستكون بفعل الحرب والصواريخ، لماذا يستمر العقل النفعي والنهبي في القضية ذاتها؟؟ ما يهمهم كيفية الكسب والمزيد من الكسب لا غير.

ساعات عديدة قضاها السوريون في الشوارع والحدائق، منهم من كان حافي القدمين، ومنهم من نسي أنت يرتدي ما يستر به جسده، كُلهم لم يهتموا بكل هياكل الحكم والسلطة، فكّروا فقط متى ينتهي الزلزال؟ ويعودون لمنازلهم؟ وإذا كان الزلزال ونتائجه وحد أوجاع السوريين، فإن فقدان الأمل بأيّ جديد يأتي به نماذج السلطة هو الأمر الثالث الذي تتفق عليه مكونات الشعب السوري. فتكاد تندر وجود مباني دون أقبية، او ما يُعرف بمصطلح «القبو» وهو من أكثر الأماكن أماناً في الزلازل مقارنة بالبيوت والشقق، فإن ذهبت كلّ تلك الأقبية، ولماذا لم يتم تحويل بعضها لملاجئ، أو على أقل تقدير تجهيزها للأيام القادمة، من يدري ربما تكون الهزات لم تنتهي بعد، وإن شاء الله تكون انتهت.

في البداية ظننتها جشاعة متعهدي البناء في القامشلي وحدها، لكن بتواصلي مع بعض المحافظات السورية، للاطمئنان على بعض الأصدقاء والأحبة، أتضح أن السوريين يشتركون في قضية بيع تلك الأقبية، أو إغلاقها وعدم التنازل عن فتحها أمام المتضررين والمحتاجين، وبالعموم هي ثقافة أكثر من كونها حالات فردية. لم يتوقف كاتب الأسطر عند ذلك البحث في قضية الأقبية، بل البحث في أسباب الشعور الجمعي لدى السوريين، وإن لا معيل ولا طرف سيعوضهم لخسائرهم، شكلت القضية الرابعة التي اتفق فيها السوريون بين بعضهم البعض، وبقيت فرصة الحصول على سفرة إلى أوربا بالمجان هو الأمل الوحيد أمامهم، فإذا كانت أضرار سنوات الحرب الطويلة لم تلق من يعوّضهم، فهل من سيعوض عن الخسائر التي تسببت بها الطبيعة.

أما خامس القضايا التي اشترك بها السوريون المؤيد منهم والمعارض، داخل البلاد وخارجها، تحت سيطرة الحكومة السورية، أو خاضعة لسيطرة القوى المحلية في شمال شرق وشمال غرب سوريا، هي معضلة العشوائيات التي ستكون أول أهداف الاهتزازات، فهي فاقدة لأي مقومات مواجهة الصدمة، أو الشروط السليمة للبناء، متلاصقة ودون أساسات متينة، بُنيت على عجل ودون تخطيط، ويُمكن أن يتسبب اهتزاز وهدّم منزل واحد بهدم بقية المنازل فغالبتها ذات جدران مشتركة للأحواش. وأساس تلك العشوائيات تعيش كارثة إنسانية نتيجة عدم وجود إجراءات احترازية للسكان، وأغلب المتعهدين لم يضعوا في حساباتهم مثل هذه الكوارث الطبيعية، وغالبية العشوائيات بنيت على عجل هرباً من الدوريات والبلدية، مع التقليل قدر الإمكان من الحديد والبيتون عند البناء، طمعاً بتوفير كلفة المنازل لبيعها بأسعار أكبر وارباح أعلى.

والقضية السادسة: هو تشابه جشاعة وإجرام قسم ليس بالقليل من متعهدي بناء الشقق السكنية ذات الطوابق العالية، إذ يكفي القول أن غالبية المباني ودور السكن العاليا التي تهدمت في جندريس والساحل السوري والمنازل التي تعرضت للتشققات في الحسكة هي حديثة الصنع، فكيف يُمكن لبناء حديث يُفترض فيه القوى والمتانة وصلابة البناء أن ينهار خلال ثواني، في حين أن البيوت الأرضية الغير عشوائية صمدت أكبر واكثر من تلك المباني؟ ولعل أخر القضايا وأكثرها سحقاً للذات السورية، هي أن كل السوريون يعيشون لحظة استغلال مصابهم من قبل كل من تطاله يده لذلك، والتلاعب وتسيس ملف المساعدات الإنسانية، والاشتراطات السياسية لقاء الحصول على موافقات عبور القوافل الإنسانية.

أيُ وطن وبلادٍ أنجبتنا، وأيّ مستقبل ينتظر السوريون على اختلاف مشاربهم. لنعترف إن هذه هي بلادنا التي ظننّاها أقوى، فتحولت لصاحبة أسوأ الحظوظ بين البلدان، والتي جربت كل أنواع الحروب والخراب والدمار، جاء الزلزال ليمزق أجساد من حظي بالأمان من الصواريخ والرصاص، ليكتمل المشهد على أخره، ومع ارتفاع صيحات الاستغاثة والنجدة وطلب المساعدة، لكن القضية الأكثر اشتراكاً بيننا نحن السوريون إن لا دعم دولي واضح، بل الأكثر وضوحاً أنهم لن يدعموا عذابات السوريين بالمجان.

زلزلت سوريا.. ولم يزلزل ضمير العالم!!

عزالدين ملا

الهزة الأرضية التي ضربت مناطق عديدة من سوريا وتركيا، وأغلب الضحايا من المدنيين ومعظمهم سوريون، زادت من معاناتهم فوق ما كانوا يعانون، هذه المأساة أظهرت من جديد أن السوريين مازالوا وحيدين في مواجهة الصعاب، ومع هذا التكاتف السوري لأخيه السوري في هذه المحنة أثبتت أن ليس للشعب السوري حليف سوى بعضهم البعض، العربي والكوردي والعلوي والآشوري والدرزي، كلهم سوريون ولا يجب التفريق بينهم، رغم أن هذه المأساة حدثُ جاء من الطبيعة، وحالة إنسانية بحتة بعيدة عن ما كان يروجونه منذ بداية الأزمة السورية الصلة بين السوري والإرهابي، لم نر أي بوادر المساعدة إلا بعد فوات الأوان، أي بعد أن أظهر العالم الوجه الحقيقي البشع في التفريق بالانسانية، فقط جاء بصيص أمل من جهة غير معرّف كدولة، وهو إقليم كوردستان، الذي قدَّم قافلة مؤلفة من سيارات إسعاف وآليات ثقيلة ومواد طبية ومواد غذائية ومعدات لوجستية، وهي الجهة الوحيدة التي سبقت المجتمع الدولي بالدخول إلى الشمال السوري ومناطق عفرين وجنديرس، حتى النظام السوري لم يرف له جفن من هول الدمار الذي لحق بتلك المناطق، بل على العكس بدأ يتاجر بدماء السوريين كما فعله في السابق.

يلاحظ أنه مع كل مصاب يحل بالسوريين، نظراتهم تتجه نحو الخارج أي نحو المجتمع الدولي كي يكون لهم العون ويد الأمان في محنهم، ولكنهم يصطدمون بحائط التفريق والنفاق والخداع، فمنذ بداية الأزمة السورية، وهم ينتظرون الأمل من المجتمع الدولي، والآن وهم تحت كارثة الزلزال أيضاً يأملون المساعدة، ومدّ يد العون منهم، ولكن حتى في هذه الكارثة أيضاً تتدخل السياسة، وتلعب لعبتها دون الاكتراث إلى هول الفاجعة الإنسانية وآهات من هم تحت الأنقاض وهم يطلبون النجدة وإخراجهم إلى جانب الآلاف من المصابين جراء الزلزال، وهم في العراء دون رعاية تذكر سوى بعض الإسعافات الأولية رغم أن جروح معظمهم خطيرة، وكذلك مَن نَجوا من الزلزال يلتحفون السماء غطاء لهم وأوراق الشجر غذاء لسد جوعهم، أحياء ومدن كاملة دُمرت بـ مَنْ فيها مِن ساكنيها.

أمّا في الطرف المقابل الذي حدث فيه نفس الكارثة، استنفر العالم وارسل المعدات والأجهزة والمساعدات، وكأنَّ الذين في سوريا ليسوا من فصيلة الإنسان وكأنَّ الإنسانية في نظرهم لها فروع، نعم لها فروع في نظرهم، الشعوب الفقيرة لا يعتبرونهم بشراً بل عبيد وغلمان وعند الحاجة يطلبونهم، وعند انتهائها يلقونهم إلى الهاوية.

كما قلنا في البداية بصيص أمل جاء من جهة حتى الآن تُعتبر نصف دولة «كوردستان» وبرعاية حكيمها الرئيس مسعود بارزاني الذي لا يتوانى في تقديم ما يمكن تقديمه من مساعدة لأيٍّ كان، وذلك يأتي من قناعته بالتسامح والمحبة والمساعدة من أجل الإنسانية التي يمكن الوصول إليها إن ابتعدنا عن السياسة والمصالح المرتبطة بها، أرسل قافلة إلى السوريين دون النظر إلى عرق ودين بل كانت نظرته نحو

اعتبار الإنسانية واحدة وإخوة لا فرق بين سوري وتركي وعراقي وكوردي.

السياسة مهما علا شأنها في سوق المصالح الدولية يجب أن تتوقف عند الحالة الإنسانية وخاصة عندما تكون المأساة بحجم ما تتعرض له المناطق السورية من كارثة زلزالية فاقت التصورات الإنسانية، كانت مأساة حقيقية فاقت كل المآسي التي حدثت في العالم، ليس لأنه لم تحصل مثل هكذا زلزال، بل لأن المأساة حصلت في منطقة تعتبر هشة من حيث الإمكانيات، ولأن المنطقة في الأساس كانت تعاني من مأساة الأزمة السورية المستمرّة منذ عقد وربع.

أكثر مشهد أثار وجداني ووجدان كل ضمير حي هو المرأة التي فارق روحها الجسد وفي نفس الوقت خرجت من جسدها روح

جديدة، عندما وجد المنقذ

آراء في أصل الكرد في المصنّفات الجغرافية خلال العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٢هـ / ١٢٥٠ – ١٥١٧م) – ١ من ٢

د. إبراهيم إبراهيم

ملخص

يعتبر الكرد من المكونات الأساسية للدولة الإسلامية منذ نشأتها الأولى، وقد ورد عنهم الكثير في الكتابات التاريخية العربية، ومنها ما ورد في المصنفات الجغرافية، حيث كان للجغرافيين المسلمين اهتمام خاص بتعريف الشعوب الإسلامية وجغرافية العالم الإسلامي التي ينتمون إليها، مدركين اختلاف لغة وأصول ونشأة العديد من تلك الشعوب عن الثقافة العربية قبل مجيء الإسلام إلى ديارهم، فأرادت التعريف بها وبأصولها وبعاداتها وتقاليدها وغير ذلك مما يرتبط بهم من الجوانب الحضارية المختلفة. حظي الكرد من بين تلك الشعوب باهتمام هؤلاء الجغرافيين ومنذ الكتابات الجغرافية الأولى، كما أنّه كانت للمصنفات الجغرافية في العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠–١٥١٧م) دور أيضاً في تبني الآراء القديمة بهذا الخصوص، إضافة إلى طرح وجهات نظر عديدة بخصوص الكرد وأصولهم، والرأي الأول يتحدث عن صلتهم بأبناء نوح وقصة الطوفان، أما الرأي الثاني فقد نسبهم إلى الجن من خلال ربطهم بقصة النبي سليمان، والرأي الثالث نسبهم إلى الأصل العربي، والرابع نسبهم إلى الأصل الفارسي، ورأي رأى فيهم شعب بحد ذاته، وهم نسل لا علاقة لهم بكل ما سبق.

مدخل

ألقت المصنفات الجغرافية التي كُتبت خلال العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٢هـ / ١٢٥٠–١٥١٧م) الضوء على الكرد وأصولهم، وبيّنت التعدد في الآراء حول ذلك، ولم ينكروا أنهم بدورهم اعتمدوا على مؤلفات غيرهم الذين سبقوهم من المؤرخين والجغرافيين في العهود المختلفة، والكُرد يُلفظ بالكاف المضمومة، وراء ساكنة، ودال مهملة، وبلفظ واحد الأكراد، هكذا أوردها البغدادي في مؤلفه "مراصد الاطلاع"، وهكذا وردت عند معظم المؤرخين والجغرافيين خلال العصور الإسلامية المختلفة الذين جاؤوا على ذكر الكُرد.

إن تقصي مسألة تنسيب الكرد إلى أصول مختلفة، والبحث في مسألة الاختلاف بين المؤرخين والجغرافيين والنسابين، يولّد تساؤلات عديدة، وأولها لماذا هذا الاختلاف الكبير بخصوص الكرد وليس على غيرهم من الشعوب الإسلامية؟ وهل الكرد يمتلكون خصوصيتهم اللغوية والإثنية بعيداً عن كل ما قيل عنهم من أصل عربي أو فارسي أو غير ذلك، أم أنّه ثمة جزء من الحقيقة فيما قيل؟ ماذا قال الكرد عن أنفسهم؟ وهل يتطابق ما قيل عنهم من آراء ووجهات النظر في المصنفات الجغرافية التي دونت باللغة العربية خلال العصر المملوكي، وما توصل إليه علم الأجناس وعلم اللغة من نتائج، ولأجل فهم كل ذلك، وإمكانية الإجابة عن كل تلك الأسئلة، لا بد من الوقوف على تلك الآراء التي قيلت في الأصل الكردي، ومحاولة التحليل وتقصي الحقائق والمراد من كل ما روي عنهم.

١. الكرد وأبناء نوح

تعتبر قصة نوح وأبنائه الثلاثة سام، حام، ويافث، والتي رويت في التوراة من أكثر القصص شيوعاً بين الناس، لارتباطها بالدين الذي يعتبر ذات الاولوية بين المجتمعات ككل، ولا سيما مجتمعات الشرق، ونَسب البشر والشعوب وفق هذه الرواية إلى أبناء نوح الثلاثة؛ سام، حام ويافث، كما أن قصة نوح والطوفان هذه ترد في القرآن الكريم في سورة نوح، وفي سور أخرى، وآيات عديدة.

ويوضح المؤرخ ابن كثير (توفي سنة ٧٧٤هـ/١٣٧٣م) هذه القصة أكثر، ويبّين الآراء حولها وما قيل عنها في القرآن الكريم، وينقل آراء آخرين بهذا الخصوص، كما يأتي على ذكر أبناء نوح في حديث نبوي منقول من قبل الرواة عن الصحابي أبي هريرة "وَلَدَ نُوحٍ ثَلَاثَةٌ سَامٌ وَيَافِثُ وَحَامٌ، وَوَلَدَ كُلّ وَاحِدٍ مِنْ هذه الثلاثة ثَلَاثَةً، فَوَلَدَ سَامٌ الْعَرَبَ وَفَارِسَ وَالرُّومَ، وَوَلَدَ يَافِثُ التُّرْكَ وَالسَّقَالِبَةَ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَوَلَدَ حَامٌ الْقِبْطَ وَالسُّودَانَ وَالْبَرْبَرَ".

لقد تأثر المؤرخون والجغرافيون المسلمون بهذه القصة، إلى درجة كبيرة، وباتت هذه مفتاحاً لبدايات كتبهم عن قصة الخلق ونشأة الإنسان الأول، وتنسيب الشعوب والقبائل لأولاد نوح الثلاثة، وقد أوردها بعض الجغرافيين بإسهاب واهتمام بالغ، والبعض الآخر على سبيل التذكير، دون الدخول في تفاصيل القصة.

يصنف عز الدين ابن شداد (توفي سنة ٦٨٤ هـ/١٢٨٥م) ويقسم الديارات وفق مضمون تلك القصة، وينسب الأماكن والدول إلى أبناء نوح، وأولادهم، ويذكر آراء عديدة في اشتقاق أسماء الأماكن والديارات، فالشام مثلاً ووفق ما يذكره على لسان ابن المقفع أصله من سام ابن نوح، حيث سام بالسريانية هو شام، وان أولاد سام قد سكنوا في هذه البلاد.

كما إن شيخ الربوة الدمشقي (توفي سنة ٧٢٧هـ /١٣٢٧م) وفي كتابه نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، وضمن وصف أنساب الأمم، يورد هذه القصة، ونسّب الكرد إلى سام بن نوح، إلى جانب شعوب أخرى وهم العرب والفرس والروم، ويبدو أنه كان على اطلاع بتلك المرويات، إضافة إلى وضوح نقلها عن غيره من الجغرافيين، وهو نفسه يصرّح بذلك، لا سيما من الجغرافي الشهير المسعودي (توفي سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦م)، والذي أسهب في هذا الموضوع في مؤلفاته العديدة.

كان للكرد نصيب في هذه القصة عند أبو الفداء (توفي سنة ٦٧٢-٧٣٢هـ/ ١٢٧٣-١٣٣١م) الذي ذكر وبإسهاب هذه القصة في كتابه المختصر في أخبار البشر، وأورد أنه عندما افترق أبناء نوح صار لولده سام كلّ من العراق وفارس، وما يلي الهند، وهذا يعني أن ديار الكرد من ضمنه.

ويذكر القلقشندي (توفي سنة ٨٢١هـ / ١٤١٨م) أيضاً بأن الكرد من بني إيران بنو آشور بن سام بن نوح، ولا يخفي القلقشندي أنه يروي هذا على لسان ابن خلدون (توفي سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٦م) في كتابه العبر، وبالفعل فإن ابن خلدون يذكر تلك الرواية ويأتي على ذكر الكرد بأنهم من أولاد إيران بن آشوذ حيث ورد عند القلقشندي بآشور، كما أورد مخططاً بأبناء سام ذاكراً في هذا المخطط أو ما يعرف بشجرة النسب اسم كرد بن إيران بن سام.

وتتمة لهذه الرواية التي تنسب الكرد إلى سام بن نوح، قيل أن الكرد والكرج ينتمون إلى الجد نفسه، وهم من أصل واحد، ويقال في المسلمين منهم الكرد، وفي الكفار أو النصارى وفق توصيفهم الكرج، أي الجورجيين الحاليين.

عند العودة إلى الرواية التي تنسب الكرد إلى سام بن نوح، ليس خافياً أنها استمدّت منهجها وحججها ومبرراتها من قصة نوح والطوفان، وما يتعلق بها من تفاصيل اخرى، ولا سيما توزع أبناء وأحفاد نوح، وانتشارهم على المناطق المختلفة من الأرض بعد انتهاء الطوفان. ولكن تفصيلات هذه القصة التي رويت في الكتب الدينية وما تلتها من أحداث غير واضحة كما يجب، ولاسيما ما يتعلق بالتعدد والاختلاف الهائل في اللغات، وبين الشعوب التي تسكن منطقة الشرق وحدها. وإذا كانت كذلك فيُفهم أن البشر، كل البشر انطلقوا من هذه الرقعة الجغرافية التي رست عليها سفينة نوح، وهي إما مناطق جبل آرارات (آراراط) وفق التوراة (العهد القديم)، أو جبل جودي وفق القرآن الكريم، ولكن تبيّن أنه لا يمكن الاعتماد عليها من ناحية تصنيف البشر لغوياً، حيث الاختلاف الكبير بين المجموعات اللغوية في بنيتها وتركيبتها، وقد تبيّن ذلك مع تطور علوم اللغة ومناهج البحث فيها، عدا عن الاختلاف إثنياً (عرقياً)، مع ما أثبته تطور علم الأنسنة (الأنثروبولوجيا) والذي يهتم بتاريخ التطور البشري، وعلم السلالات البشرية، والوراثة Genetics واستخدام الصبغيات الجينية (DNA) لفهم آلية توريث الصفات، بين شعوب العالم المختلفة، وتعدد الأنماط الجينية التي ينتسب إليها البشر.

ومهما يكن فإن مصطلح (ساميين) الذي أطلقه الباحث النمساوي شلوتزر منذ عام ١٧٨١على شعوب آسيا الغربية، أي الذين سكنوا ميزوبوتاميا، وسوريا، والجزيرة العربية، وشمال أفريقيا، هو في الأساس ذو دلالة لغوية وثقافية، وله علاقة إلى حد ما بالأنساب أيضاً، واستمر العمل به من قبل العديد من المؤرخين الحديثين والمعاصرين. وقد اقترح المستشرق الأمريكي-الألماني الأصل – شبايزر اصطلاح (اليافثيين) على شعوب كانت تعيش في إيران وأعالي دجلة والفرات أيضاً، ولكن يبقى هذا التقسيم وفق الباحثين تستخدم فقط تسهيلاً لعملهم، وليس أي شيء آخر، كما لا تمت إلى أي عصبية للسامية أو ضدها سواء بالمعنى الديني ضد اليهود كما شاع، أو اجتماعي وسياسي ضد العرب.

إن تصنيف اللغات والشعوب وفق هذه الرواية مهما تكن، وبالمقارنة مع واقع اللغة الكردية وتصنيفها، يقودنا إلى النتيجة التي مفادها إن الكرد لا ينتمون إلى سام بن نوح كما قيل، فلغتهم لا علاقة لها بتلك المجموعة المندرجة تحت مسمى اللغات السامية كالعربية والعبرانية والآرامية والسريانية وغيرها، بل صنفت وفق الدراسات العلمية الحديثة ضمن اللغات التي باتت تعرف باللغات الهندو أوربية indo-Europian، وتحديداً ضمن المجموعة الشرقية منها، والمعروفة بالهندو-آرية. ولذلك فبطلان نسب اللغة الكردية إلى مجموعة اللغات السامية، بات واضحاً كما أثبته علم اللغات المعاصر، وهذا يقودنا أن ننفي انتماء الكرد إلى سام.

٢. الكرد أبناء الجن

عند تتبع كتب التراث الإسلامي، والبحث عن أصول وجذور الرواية التي تصف الكرد بأبناء الجن، نجدها تنبع من مصادر عديدة، أولها ما ذكره المسعودي وربطها بقصة دينية لتكون سهلة الوصول والترسيخ في أذهان المسلم بغض النظر عن نفي حقيقة هذا الأصل، والخلفيات التاريخية حيال هذه النظرية، وقد تأثر المقريزي بما ذكره المسعودي، ونقلها إلى مؤلفه حيث يقول" ومن الناس من ألحقهم بإماء سليمان بن داود عليهما السلام، حين سلب ملكه ووقع على نسائه المنافقات الشيطان الذي يقال له الجسد، وعصم الله تعالى منه المؤمنات، فعلق منه المنافقات، فلما ردّ الله تعالى على سليمان عليه السلام ملكه، ووضع هؤلاء الاماء الحوامل من الشيطان قال: أكردوهم إلى الجبال والأودية، فربتهم أمّهاتهم وتناكحوا وتناسلوا، فذلك بدء نسب الأكراد".

لا تختلف هذه عن الرواية التي أوردها المسعودي، بل إنها نقل عنه حرفياً ودون تغيير، والذي بدوره أخذها عن غيره ولكنه لم يذكر المصدر. وقد تكون لهذه الرواية ذلك البعد الديني وارتباطها بما رواه الراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ/١١٠٨م) على لسان الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب حديثاً منسوباً إلى النبي يقول فيها " الأكراد جيل الجنّ كشف عنهم الغطاء، وإنما سموا الأكراد لأن سليمان عليه السلام لما غزا الهند سبى منهم ثمانين جارية، وأسكنهنّ جزيرة، فخرجت الجن من البحر فواقعوهنّ، فحمل منهم أربعون جارية، فأخبر سليمان بذلك، فأمر بأن يخرجن من الجزيرة إلى أرض فارس، فولدن أربعين غلاما، فلما كثروا وأخذوا في الفساد وقطع الطرق، فشكوا ذلك إلى سليمان، فقال أكردوهم إلى الجبال فسموا بذلك أكرادا".

وفي السياق نفسه يُفهم من الجغرافي ابن فضل اللّه العمري (توفي سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م)، أنّه على اطلاع بقصة الكرد وتنسيبهم إلى الجن، وهو لا يذكر تلك القصة كما وردت سابقاً، وإنما بطريقة أخرى، حيث يسرد بعض أماكن الكرد في مناطق الزّاب ووعورتها، ولا سيما تلك المناطق الجبلية، ودروبها الضيقة، وصعوبة اجتيازها ليس فقط بسبب تضاريسها، وإنما لطباع أهلها القاسيين أيضاً وتعدياتهم، ويقول: " قال الحكيم شمس الدين محمد بن ساعد أن نسب أحد من الأكراد إلى الجن فهم هؤلاء حقاً".

مهما يكن من شأن هؤلاء القائلين بهذا النسب، من المرجح أنها لتشويه صورة الكردي بأي شكل من الأشكال، وهي خرافة من نسج الخيال لا أكثر، فلا يمكن تقبل مثل تلك الروايات في واقع أصبح العلم يطغى على كل شيء وبات التحقق من بعض الأمور من البديهيات ومنها ما يتعلق بالبشر ونسلهم، ولا يختلف الكرد عن غيرهم من البشر من الناحية البيولوجية، لا في جيناتهم ولا خريطتهم الوراثية ضمن الإطار العام، عدا عن هذا فإن النص نفسه يتناقض مع مضمون تلك الروايات الدينية نفسها.

وحول ادعاء بأن لغة النبي سليمان كانت العربية أو استشفاف كلمة الأكراد من مقولته أكردوهم أو أكردوهن إلى الجبال، وذلك لتوضيح وشرح معنى الكرد وتبيان مدلولها العربي، وهذا ليس إلا محاولة التفكير بالموضوع عربياً، ومن ثم إيجاد ما يمكن قبوله وفهمه ضمن هذه اللغة أي اللغة العربية، وبالتالي قبوله ضمن مجتمع يتكلم العربية، والعربية لغتها المقدسة والرسمية للدولة أيضاً، وبالتالي فهي وفق الباحث حيدر لشكري تدخل ضمن المحاولة الشمولية الرامية إلى رؤية العالم والتفكير به عربياً أي قولبتها، وهذا يتوافق مع رأي هذا البحث أيضاً في تفسير تلك الآراء والمسوغات التي أدت إلى ذلك.

كما ليس بعيداً أن تكون الحالة العامة للقبائل الكردية، وتمردتها المتلاحقة ضد الحكومات الإسلامية منذ العهود الأولى، وبشكل أكبر خلال العصر العباسي، وفي مناطق تواجدها المختلفة والتي استمرت حتى العهود المتأخرة، أودت ببعض الحكام إلى تعمد تشويه صورة الكردي الذي لا يهدأ أبداً، وإعطاء صور تنافي الحقيقة والواقع.

٣. الكرد والأصل العربي

تعتبر هذه الرواية من أكثر الروايات عن أصل الكرد انتشاراً في كتب الرحالة والجغرافيين والانساب، وهي بمجملها تعتمد على روايات نقلت عن أشخاص لا يُعرف حقيقة وجودهم من عدمه، وقد تأثرت المصنفات الجغرافية التي كُتبت باللغة العربية خلال العصر المملوكي، بمؤلفات الذين سبقوهم من الجغرافيين في هذا الأمر، ولا سيما تلك التي تعود إلى القرن العاشر الميلادي، وفي مقدمتهم المسعودي، الذي طرح آراء عدّة بخصوص الكرد ومنها تلك التي تنسبهم إلى الأصل العربي، وفي هذا يقول: "وقد ذهب قوم من متأخري الأكراد وذوي الدراية منهم من شاهدناهم فيما ذكرنا من البلاد إلى أنهم من ولد كُرد بن مرد بن صعصعة بن حرب بن هوازن، ومنهم من يرى أنهم من ولد سبيع بن هوازن، ..... ومن الأكراد من يذهب إلى أنهم من ربيعة ثم بكر بن وائل". وفي مكان آخر وكتاب آخر يذكر المسعودي، وعند حديثه عن الأكراد ونسبهم ومساكنهم يكرر ما قاله بخصوص النسب العربي للكرد فيقول " وأما أجناس الأكراد وأنواعهم فقد تنازع الناس في بدئهم، فمنهم من رأي أنهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، انفردوا في قديم الزمان، وانضافوا إلى الجبال والأودية، ودعتهم إلى ذلك الأنفة، وجاوروا من هنالك من الامم الساكنة المدن والعمائر من الأعاجم والفرس، فحالوا عن لسانهم وصارت لغتهم أعجمية، ولكل نوع من الأكراد لغة لهم بالكردية، ومن الناس من رأى أنهم من مضر بن نزار وأنهم ولد كُرد بن مرد ابن صعصعة بن هوازن، وأنهم انفردوا في قديم الزمان لوقائع ودماء كانت بينهم وبين غسان، ومنهم من رأى أنهم من ربيعة ومضر، وقد اعتصموا في الجبال طلباً للمياه والمراعي فحالوا عن اللغة العربية لما جاورهم من الأمم"، كما يؤكد المسعودي مرّة أخرى، وفي موضع آخر رواية النسب العربي للكرد ويذكر أن منهم من يُنسب إلى ربيعة بن نزار، أو ربيعة بن نزار بن معد، ومنهم من ينسب إلى مضر بن نزار.

والبحث أورد تلك الآراء الواردة إلى المسعودي لأنها كانت مصدراً اعتمد عليه كثيراً الجغرافيون العرب في العصر المملوكي، إضافة إلى آراء آخرين عاصروه أو سبقوه أو حتى جاؤوا بعده، ومن الذين تأثروا بهذا الرأي وذكروه في مؤلفاتهم خلال العصر المملوكي، المؤرخ والجغرافي أبو الفداء، وذلك في كتابه المختصر في أخبار البشر، فهو يحاول أن يورد في سياق حديثه عن أصول الشعوب الإسلامية، عن أصل الكرد، وينقل عن آخرين بأنه قيل، وأنّ أصل الكرد من العرب، وقيل إنهم أعراب العجم، ودون أن يدخل في شروحات حول ذلك.

أبدى الجغرافي شيخ الربوة الدمشقي، أهمية بهذا الموضوع وتقصى أصل الكرد بما فيه الأصل العربي، حيث اورد أن الكرد جيل ينسبون بأصولهم إلى العرب، أو أنهم طائفة من العرب وهم أولاد كرد بن صعصعة بن ربيعة، ولكنه يبيّن أنّه ثمة خلاف في وجهات النظر بخصوص هذا الرأي، ويذكر صراحة أنه ينقل روايته هذه عن المسعودي، ويستمر في شرح رأيه هذا ويذكر أيضاً بأنه قيل بأن الأكراد أبناء ربيعة بن نزار، وقيل أيضاً أولاد نصر بن نزار.

لم يكتف شيخ الربوة الدمشقي برأي المسعودي، بل حاول البحث وتقصي الآراء بهذا الخصوص فهو يورد ما ذكره أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (توفي سنة ٣٢١هـ/٩٣٣م) في كتابه جمهرة اللغة عن أصل الكرد، الذي أنسبهم بدوره إلى العرب ووفق رأيه ونقلاً عن شخص يدعى أبو اليقظان زعم أن الكرد من كُرد بن عمر بن عامر بن صعصعة، كما نقل عن أبو المنذر هشام بن محمد، المعروف بالكلبي (توفي سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م)، والذي بدوره زعم أن الكرد من كرد بن عمر بن عامر بن ماء السماء، وأنّهم هاجروا من اليمن إلى المناطق التي يسكنونها الآن بعد أن تعرضت اليمن ذات مرّة لفيضانات وسيل عارم على حد وصفه فتفرّق أهل اليمن بسبب هذا الفيضان.

ذكر ابن دريد هذا في كتابه، ويبدو أنه نفسه نقل عن أبي المنذر هشام بن محمد، المعروف بالكلبي، ويتطابق مع ما ذكره شيخ الربوة الدمشقي، بل أن ابن دريد يحاول أن يجد المعنى اللغوي للكرد، من خلال اشتقاقه، وعلى لسان لغويين آخرين كأبي بكر الذي يذكره بالاسم في كتابه، ويذكر أنّه إذا صحّ أن الكلمة عربية "فاشتقاق اسمه من المكاردة، وهو مثل المطاردة في الحرب، تكارد القوم تكارداً ومُكاردة وكرداً"، كما يُورد ابن دريد بيتاً شعرياً على لسان النسابين مفاده أن الكرد لا ينتمون إلى الفرس وليس لهم علاقة بهم وإنما هم من العرب ويعودون بنسبهم إلى كُرد عمرو بن عامر وفي هذا يقول:

"لعمرك ما الأكراد أبناء فارس ..... ولكنه كُرد بن عمرو بن عامر".

وفي سياق الأصل العربي للكرد يذكر أبو فضل العمري رأياً أيضاً في ذلك، وإن لم يشمل الكرد كلهم، فبعضاً منهم، فبعد وصفه للكرد ووصف حالة تشتتهم وعدم اتفاقهم على رأي، ويذكر عشائرهم وأماكن انتشارها، يذكر أن لصاحب جولمرك وهو حاكم مملكة واسعة تضم العديد من المدن والقلاع، سلطة على بقية الأكراد، وأن كلامه مسموع، وذا تقدير بالنسبة لبقية العشائر، ويذكر أن نسبه يعود إلى عُتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وفي مكان آخر وفي كتابه الآخر، وعند الحديث عن جولمرك أيضاً يُعيد الفكرة نفسها في الأصل العربي لهم وبأن نسبهم يعود إلى العرب، وبالتحديد إلى بني أمية، ويسميهم بالحكمية، وبأنهم اعتصموا بالجبال عند هزيمة الامويين أمام العباسيين، واحتموا بين الأكراد، وعاشوا معهم وأصبحوا مثلهم، وبأن أعدادهم يزيد على ثلاثة آلاف.

وينقل القلقشندي هذه الرواية كما هي عن ابن فضل العمري، وهو يصرّح بذلك، ودون أن يجري فيها أي تغيير، ويبدو أن كتاب العمري التعريف بالمصطلح الشريف كان مصدر الثقة بالنسبة إليه، ومصدراً لكثير من معلوماته، ولذلك فهو ينقل ما وصف به الكرد في ذلك الكتاب، ويوضح أن صنفاً من الأكراد يُعرفون بأسماء الأمكنة التي ينتسبون كالجولمركية، نسبة إلى منطقة جولمرك، ويروي عن أصل الجولمركية بأنهم يعودون بنسبهم إلى عُتبة بن أبي سفيان، كما أنه ينقل من كتاب ابن فضل اللّه العمري الآخر أيضاً والذي يحمل عنوان مسالك الأبصار، ويروي ثانية هذه الرواية عندما يتحدث عن جولمرك كبلاد لها سلطتها ومكانتها، ويعيد بأن نسبهم يعود إلى العرب، وبالتحديد إلى بني أمية، وبأنهم اعتصموا بالجبال عند هزيمة الامويين أمام العباسيين، وبأن أعدادهم يزيد على ثلاثة آلاف.

تأثر الرحالة والجغرافي ابن بطوطة أيضاً بالرأي القائل بالنسب العربي للكرد، وواضح أنه انساق وراء رأي المسعودي، أو ابن دريد، ولم يبذل جهداً في تقصي أصل الكرد، وإنما أورد أنهم – أي الكرد – يعودون إلى أصل عربي واكتفى دون تقديم توضيح أو شروحات حول ذلك.

لقد اهتم المقريزي (توفي سنة ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) بنسب الأكراد، وتعددت الرؤى لديه، وحاول أن يخبرنا بما جاء في كتب الذين سبقوه فيما يتعلق بالآراء التي قيلت في أصل الكرد ومنها ذلك الرأي الذي ينسبهم إلى الأصل العربي، فمنهم من ينسبونهم إلى عرب الشمال، أو العرب المستعربة، والمعروفين بالعدنانيين نسبة إلى جدهم عدنان، أو أنهم ينسبونهم إلى عرب الجنوب أي العرب العاربة، والمعروفين بالقحطانيين نسبة إلى جدهم قحطان، وفي هذا يقول "وقيل هم ينسبون إلى كُرد بن مرد بن عمرو بن صعصعة بن معاوية بن بكر، وقيل هم من ولد عمرو مزيقيا بن عامر بن ماء السماء، وقيل من بني حامد بن طارق، من بقية أولاد حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى بن قصي".

إن هذا الرأي أيضاً أصبح من الآراء غير المقبولة فاختلاف الكرد عن العرب من حيث اللغة والجذور أكّده علماء اللغات كما أسلف الذكر سابقاً، كما أكده المؤرخون الحديثون الذين اعتمدوا على الأبحاث العديدة التاريخية منها والعلمية التي تهتم بسلالات البشر والذين بحثوا في تاريخ الكرد وأصلهم.

إن السؤال الذي يطرح نفسه والذي انتبه إليه باحثون عديدون هو: لماذا شاعت ظاهرة نسب الأكراد إلى الأصل العربي؟ ويمكن الإجابة عليه كالتالي:

١. لعل ذلك يرتبط بعادة العرب في نسب القبائل إلى أسماء أشخاص، فظنوا أنها لدى الكرد كذلك، فنسبوهم إلى أسماء عربية تتشابه باللفظ مع كلمة (كرد). ولا تعرف حقيقة تلك الأسماء، ولعلها أسماء خيالية اسطورية، والمؤكد أنه لا علاقة لها بالكرد.

٢. استند المؤرخون العرب في ذلك، ووفق المعطيات إلى رأي اثنين من علماء الأنساب العربية، أحدهما ابن الكوفة من قبيلة كلب اليمانية وهو أبو النّضر محمد بن السايب بن بِشر بن عمرو بن الحارث بن عبد العربي والمعروف بالكلبي (توفي سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م)، والآخر هو أبو اليقظان عامر بن حفص والمعروف بلقب سُحَيْم (توفي سنة ١٧٠هـ/٧٨٦م).

وكلاهما من ديار لا ترتبط بديار الكرد، وليس هناك ما يفيد باحتكاكهما بالكرد.

٣. يمكن أن تكون النزاعات الدائمة بين القبائل العربية العدنانية والقحطانية سبباً في محاولة تنسيب الكرد إليهم، لما عُرف عن الكرد من البأس والقوة فأراد كل منهما الافتخار بذلك، فالعدنانيون نسبوا الكرد إليهم على أنهم من نسل ربيعة بن نزار بن بكر بن وائل أو أنهم من نسل ربيعة بن نزار بن معد، أو أنهم من نسل مضر بن نزار، أو من ولد كرد بن مرد بن صعصعة بن هوازن، وأنهم تفرقوا بسبب النزاعات والمعارك التي دارت بينهم وأنهم اعتصموا بالجبال كما أسلف الذكر من قبل الجغرافيين، والتي تبيّن مصدرها الأساسي في سياق البحث، وكان هذا ردّاً على القحطانيين الذين أنسبوا شعوباً أخرى إلى بوتقتهم القبلية كالفرس واليونانيين.

ولا يستبعد أن هذه الشجاعة التي وصف بها الكرد، والتي أصبح محل افتخار للعرب أنفسهم مرتبط بالدرجة الكبيرة من الاختلاط الكردي العربي لاحقاً، ويمكن تقصي ذلك من خلال متابعة العلاقات العربية الكردية، وبدايات انتشار الإسلام في ديارهم، وحتى في العصور الإسلامية اللاحقة من أموية وعباسية بمراحلها المختلفة يظهر أن الكرد من أكثر الذين عاندوا وانتفضوا ضد الحكومات المختلفة التي كانت تحاول فرض سلطتها على المنطقة، بين الحين والآخر.

٤. لا يمكن للبحث تجاهل ما قام به بعض الكرد من تنسيب أنفسهم للعرب أيضاً، ووجدوا في كتب المؤرخين والنسابة والجغرافيين العرب فرصة في ذلك، ومنهم من جاء المقريزي على ذكرهم كالمروانيين الكرد الذين نسّبوا أنفسهم إلى مروان بن الحكم، أحد قادة الامويين المشهورين، كما أن بعضاً من قبيلة الهكّارية نسّبوا أنفسهم إلى عتبة بن سفيان بن حرب. وكذلك أفراداً من العائلة الأيوبية، نسبوا أنفسهم إلى الأصول العربية، وربما يفهم المراد من ذلك، وهو تعزيز سلطتهم وحكمهم، والحصول على تأييد عام من قبل المسلمين في تدعيم وتعزيز تلك السلطة، ويتفق البحث مع هذا الرأي الذي أبداه بعض المؤرخين حيث إن النسب العربي ومشروعية حكمه ووجوده في قمة الهرم السلطوي أصبح جزءاً من نظام الدولة الإسلامية الذي يتزعمها الخليفة ذو النسب العربي، ولا سيما أن هذا الرأي لم يظهر إلا في بداية تحول الكرد وتأسيسهم لإماراتهم أسوة بغيرهم من المسلمين خلال العصر العباسي، ناهيك عن مكانة اللغة العربية في نفوس المسلمين بحكم أنها لغة القرآن الكريم، ولغة طقوس العبادة وما يرتبط بها من أمور، فالنسب العربي هو نوع من التفاخر وكسب المشروعية الحاكمة، بين هؤلاء الذين ادّعوا النسب العربي، ونوع من التباهي والتقرب مما هو مقدس وذات مكانة عليا في المجتمع الإسلامي ككل، وكان هذا له تأثيره في آراء بعض المؤرخين الكرد أنفسهم، وتبنيه لاحقاً كشرف خان البدليسي، ومحمود البيازيدي.

.... يتبع

استفتاء جديد... حول زعامة البارزاني

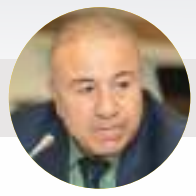

د. عبدالحكيم بشار

كان النظام السوري عام ١٩٩٦ قد توهّم من خلال تقارير أجهزته الأمنية أن الرئيس مسعود بارزاني قد فقد شعبيته في كوردستان سوريا، وأن أداته حزب العمال (الكردستاني) بات يحظى بشعبية واسعة بين الكورد، وبالتالي تحول الكرد من خلال هذه الأداة إلى مجرد أداة لاستعمالها حين اللزوم.

أراد النظام أن يثبت للرئيس البارزاني ذلك حينما سمحت له السلطة الأمنية بالمجيء بالسيارة إلى مدينة قامشلي، والسماح للناس باستقباله، وقد توقّع النظام أن تكون أعداد المستقبلين لسيادته قليلة، ويكون ذلك بمثابة استفتاء على نهاية شعبية الرئيس بارزاني. لكن المفاجأة كانت صاعقة للنظام وأزلامه.

فقد خرجت كل المدن والقرى الكردية عن بكرة أبيها شباباً وشيباً ونساءً وأطفالاً لاستقبال الزعيم البارزاني، بل المفاجأة كانت في أن أنصار حزب العمال كانوا في مقدّمة المستقبلين والآلاف من الإخوة العرب والمسيحيين، في ظاهرة لم تشهدها محافظة الحسكة قط فيما روى بعض كبار السن أن قدوم الرئيس جمال عبدالناصر في نهاية الخمسينيات قد حظي بحشد جماهيري كبير، ولكن ليس كما هو في استقبال البارزاني.

الاستفتاء الجديد كان اليوم الجمعة ١٠ شباط والاستقبال الجماهيري الحاشد من أهالي عفرين بالأعلام الكردية والزغاريد لمؤسسة بارزاني الخيرية. ورغم الجراح الكبيرة والعميقة، نسوا مصابهم الجلل، وهم يرفعون الهتافات (بژي سروك بارزاني) وكما قال الأستاد القدير عنايت ديكو في منشور له:

(لقد انتفض أطفال عفرين من تحت الركام)

هذا الحشد كان في استقبال إحدى مؤسسات البارزاني الخيرية، فكيف كانت ستكون الصورة لو زار الرئيس بارزاني بنفسه عفرين؟!

أعتقد جازماً أن المشهد ذاته سيتكرر كما كان ١٩٩٦

رغم آلام الزلزال. وجراحه العميقة.

إنه الزعيم الكوردستاني البارزاني ياسادة.

فمحبة الشعب الكردي له لم تأت من فراغ، بل من نضال استمر لقرابة قرن ونصف لهذه العائلة الكريمة، وقدموا من أجل الكرد التضحية والبذل والعطاء بلا حدود ولا مقابل، والدعم والمساندة في المحن بكل مودة

لذلك استحق البارزاني محبة الكرد واحترامهم بجدارة ودون أي منافس.

نحو المؤتمر العام لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني – سوريا (الجزء الثاني)

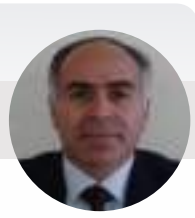

شاهين أحمد

بالرغم من حجم المأساة والخراب الذي خلفه الزلزال المدمر الذي حدث بتاريخ الـ ٦ من شباط الجاري ٢٠٢٣ والذي شمل مساحات واسعة في تركيا وسوريا، وكان لشعبنا النصيب الأكبر من الخسائر البشرية والمادية، وفي الوقت الذي نسأل الباري عز وجل أن يتغمّد جميع شهداء الكارثة ومن جميع الملل بواسع رحمته، وأن يشفي الجرحى شفاءً تاماً وعاجلاً، وأن يلهم ذوي الضحايا الصبر والسلوان، وأن يمد من كُتب لهم عمر جديد - وأنا وعائلتي منهم - بالصحة والعمر المديد وإيماناً منا بأن الحياة لن تتوقف، وأن شعبنا مثل غيره من شعوب المعمورة يحتاج إلى تنظيم وتأطير جهود مختلف شرائحه ليتمكن من تقرير مصيره ويجب أن نزيل غبار اليأس عن أنفسنا وشعبنا بعد هذه الكارثة. فإننا سوف نستمر في الكتابة في الموضوع الذي بدأنا فيه والمتعلق بمؤتمر حزبنا. ونود أن نذكر المهتمين والرفاق بأننا وفي الجزء الأول والذي كان بمثابة مدخل إلى هذا الموضوع الهام والحساس حاولنا قدر الإمكان الالتزام بالقوالب القديمة والسباحة في العموميات وطرح عناوين ستتشكل بعضها حلقات كاملة في هذه السلسلة، وإثارة بعض القضايا التي من شأنها دفع الرفاق وكذلك المهتمين وخاصة الذين يعتبرون أنفسهم جزءاً من المشروع الذي يعتبر الحزب نفسه حاملاً له وخاصةً في هذه المرحلة التي يتهيأ فيها لعقد مؤتمره العام .

ومن العوامل التي شجعتني في الاستمرار في متابعة الكتابة في هذا الموضوع، الاهتمام الذي لاحظته من قبل العديد من أصحاب الأقلام المستقلة والحزبية في الكتابة عن ذات الموضوع - بغض النظر عن مساحات الاختلاف أو الاتفاق - والذي يؤكد أهمية الحزب وثقله ومؤتمره ودوره المحوري في حقل العمل الحزبي - السياسي الكوردي في الساحة السورية، وكذلك الموقع الذي يشغله داخل المجلس الوطني الكوردي، وفي الحراك السياسي الوطني السوري المعارض. ونكرّر التأكيد على ضرورة وواجب الاهتمام والاستماع لـ كل من يجد نفسه معنياً بالمشروع الذي يحمله ويمثله الحزب، ويطلق المبادرات، ويبدي الملاحظات على أدائه ودوره بعد معرفة الأعباء التي تثقل كاهله، والواجبات المطلوبة منه، للانتقال به إلى حقول أكثر نشاطاً وفاعلية، وفي الوقت عينه على مطلقي المبادرات والملاحظات أن لا يجانبوا الموضوعية في مبادراتهم لأن الحكمة والمسؤولية تقتضيان معرفة الظروف التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط عامة وبلدنا سوريا وكوردستان سوريا بصورةٍ خاصة، والخيارات الواقعية المتاحة أمام هكذا حزب وحجم الإمكانات الموجودة لديه، والاطلاع على نشاطاته، وتركيبة حلفائه في المعارضة السورية كي تأتي تلك الملاحظات في حقول البناء والمساهمة الإيجابية، وتلامس تلك المساعي مساحة المنطق والواقع الموجود بعيداً عن الأوهام والأحلام وبالتالي حجم توقعاتنا من محطة تنظيمية مهمة لهذا التعبير التنظيمي - السياسي الهام الذي حاول أن يعبر سياسياً بكل صدق وأمانة عن طموحات شعبنا وقضيته القومية بالرغم من كل الضغوطات والتحديات التي تواجهه.

والخوض في هكذا موضوع حساس وضروري يتطلب الجدية والجرأة والشعور بالمسؤولية، ومراعاة الضوابط التنظيمية الموجودة في النظام الداخلي والصياغات الموجودة في البرنامج السياسي ومختلف الوثائق التي تشكل الأساس في اختيار المسار في هكذا محطة، وتلقي على عاتق مندوبي المؤتمر مسؤولية وضع خطط متنوعة ومجدولة زمنياً وفق استراتيجية واقعية عملية مرفقة ببرامج واضحة الأهداف.

ومن الأهمية هنا التأكيد أنه لايمكن تحقيق ذلك إلا إذا توفرت البيئة الملائمة والكفاءات المتنوعة والسلوكية الديمقراطية والتفكير من خلال منهجية علمية وإيجاد وخلق آليات التفاعل والمشاركة بين القيادة والقواعد، ومأسسة عمل مكاتب الحزب، وتفكيك الشمولية الهادفة في الاستحواذ على المراكز الأساسية وحصرها في الشخص على حساب المؤسسة، ووضع خطط للتخلص من ظاهرة التكتلات من خلال العمل وفق مبدأ اللامركزية، وأن تكون الولاءات للحزب والنهج والخط السياسي وليس للشخص، واعتماد المرونة في العلاقات الداخلية والبراغماتية في العلاقات الخارجية، وتحرير المكلفين بالعلاقات الخارجية من حقول الايديولوجيا وإعطائهم مساحات كافية للتحرك في حقول الدبلوماسية الواسعة والمرنة وبما يخدم قضية شعبنا، والتعامل مع الحزب كأداة متغيرة وليس هدفاً بحد ذاته، والدفع باتجاه صياغة معايير علمية – واقعية لاختيار القيادات ومسؤولي المؤسسات والمكاتب المختلفة، وتطهير الحزب من الأشخاص المعروفين بسمعتهم السيئة التي تشكل وجودها واستمراريتها عبئاً على الحزب، وتصحيح العلاقة بين الحزب وأصحاب الأقلام من الكتاب والمستقلين، والبحث الجدي عن آليات واقعية لمشاركتهم في الحياة السياسية بصيغ معينة ومتوافقة لخدمة شعبنا وقضيته، والخروج من حقول الحرب الباردة وخطاباتها المسمومة، والسير نحو خصخصة العمل قدر المستطاع والاستفادة من كافة الشرائح وإيجاد أشكال تعاون ليست بالضرورة وفق الصيغ الجامدة التي عفا عليها الزمن. ودعم أصحاب الأقلام مادياً ومعنوياً من خلال تأسيس مراكز تصحيح التاريخ الذي تم تزويره من قبل الأقلام الأمنية وإعادة صياغته وطباعته ونشره، والقيام بورشات عمل وحوارات هادفة لدفع تلك الشريحة للانخراط في العمل المخطط سواءً داخل لتنظيم وضوابطه أو خارجه، وكذلك دعم المرأة والشباب وضرورة تنظيم طاقات كافة الشرائح والفئات العمرية القادرة على العمل والعطاء لضمان الاستمرارية وإشراكهم في صياغة القرارات، وعدم الخوف من مبدأ الشفافية والمحاسبة لأنه لايوجد أحد معصوم عن الخطأ، فقط من لا يعمل (وهنا الكارثة) لا تظهر أخطائه. وبما أن الغاية من الكتابة في هذا الموضوع هي إشراك أكبر عدد ممكن من الرفاق وجماهير حزبنا ومؤيديه وأصدقائه لتوليد أفكار وصياغة رؤى «قد» تفيد في إلقاء الضوء على بعض الزوايا المعتمة التي تخص كل المعنيين بالحزب والحريصين عليه وعلى مؤتمره ومستقبله، وخاصة الذين يعلقون آمالاً عليه لأنهم يجدون أنفسهم جزءاً من مشروعه القومي الكوردي أو الوطني السوري، وكما سبق وأن أكدنا في الجزء السابق أننا سوف نقوم بنشر مساهماتنا حول مختلف الجوانب السياسية والتنظيمية والإعلامية التي تخص مؤتمرنا العتيد. لذلك سوف نخصص ماتبقى من هذا الجزء حول وجودنا في المجلس الوطني الكوردي والمفاوضات مع PYNK.

نحن والمجلس الوطني الكوردي ENKS والمفاوضات مع PYNK

بدون شك لا ندّعي هنا أن ENKS كإطار هو حالة مثالية، أو أنه خالٍ من العيوب والنواقص. ولكنه وبالرغم من الإمكانات المحدودة، وحجم الضغوطات التي يتعرض لها إلا أنه بقي محافظاً على موقفه من الأزمة السورية ورفضه للحلول العسكرية - الأمنية وضرورة إيجاد حل سياسي وفق بيان جنيف ١ لعام ٢٠١٢ والقرارات الدولية ذات الصلة وخاصة القرار ٢٢٥٤، ومازال يمثل الكورد سياسياً في مختلف المنابر والمحافل التي تعنى بمستقبل سوريا، ومازال يجمع أوسع شريحة من المؤمنين بالمشروع القومي الكوردي في إطار سوريا اتحادية، ولا يمكن تجاهله أو تهميشه من قبل اللاعبين المؤثرين في الشأن السوري أوعندما يكون هناك أي حديث عن العملية السياسية حول مستقبل سوريا. وكان المجلس أحد أهم طرفين شملهما كل المبادرات التي أطلقتها الدول العظمى (فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية) في مسار وحدة الصف الكوردي في سوريا. وحتى الطرف الآخر المتمثل في فرع العمال الكوردستاني وبالرغم من ممارساته الترهيبيه المستمرة لم يفلح في إنهاء دور المجلس أو تغييبه عن ساحة الفعل السياسي . وكان ENKS أحد طرفي اتفاقيات هولير ١ وهولير ٢ ودهوك وملحقاتها برعاية كريمة من الرئيس مسعود البارزاني، وبفضل السياسات المرنة والهادئة للمجلس، وعدم التعامل بردة فعل مع الأحداث والممارسات اللامسؤولة، وإصراره على الثوابت القومية الكوردية والوطنية السورية كانت مسودة الرؤية السياسية التي تم التوصل إليها بين الطرفين (ENKS وPYNK) لصالح سياسات المجلس بشكل واضح لجهة أهمية التخلص من الاستبداد وإقامة البديل الوطني الديمقراطي، والمجلس يدرك تماماً بأن حزب الاتحاد الديمقراطي ليس بيده القرار لا فيما يتعلق بالحوارات الكوردية - الكوردية ولا حتى فيما يتعلق بوضعه التنظيمي الداخلي، والقرار الفعلي بيد قيادة pkk في قنديل، وبالتالي لايستطيع pyd ومختلف المسميات السورية الأخرى التابعة للعمال الكوردستاني القيام بأية خطوة خارج إرادة قنديل. والحوارات إذا شاءت الأقدار وتوجت بإتفاق يعني خروج كافة قيادات وكوادر العمال الكوردستاني المنحدرين من خارج كوردستان سوريا بشكل كامل ونهائي، وبالتالي خروج الاتحاد الديمقراطي ومختلف المسميات الأخرى من تحت تأثير العمال الكوردستاني، وهذا لن يحصل إلا من خلال عملية فك الارتباط بين الاتحاد الديمقراطي والعمال الكوردستاني وهو أمر صعب.

والمجلس مازال الطرف «الوحيد» المعترف به كممثل سياسي للشعب الكوردي في سوريا في مختلف المحافل الدولية ومؤتمرات جنيف الخاصة بالعملية السياسية وكذلك في اللجنة الدستورية وهيئة التفاوض. وجدير ذكره هنا أن شرائح غير قليلة في المعارضة السورية يتوجسون خيفة من أن عملية التقارب بين المجلس والاتحاد الديمقراطي قد يبعد المجلس عن المعارضة، لكن في الواقع أن اللقاءات بين الطرفين ومن بين أهدافها تعزيز دور ممثلي الشعب الكوردي في خندق المعارضة وليس خندق النظام. والمجلس يدرك تماماً علاقات pyd وإرتباطاته العضوية مع العمال الكوردستاني، ولكنه - المجلس - حاول التوصل إلى تفاهمات وتوافقات من شأنها إنقاذ ماتبقى من شعبنا من التهجير، وكان على الحريصين أن يقفوا إلى جانب المجلس في هذه المهمة الوطنية والقومية النبيلة كي يتمكن المجلس من بناء أرضية سليمة من شأنها التأسيس عليها مع شركائنا في الوطن ومن مختلف المكونات القومية والدينية والمذهبية لمرحلة جديدة في حياة السوريين، وأكد المجلس دائماً بأنه لم ولن يكون هناك « قفز» على الثوابت الوطنية والقومية في أية تفاهمات أو اتفاقيات قد تنبثق من هذه اللقاءات، وأن أي اتفاق بين الطرفين سيكون شاملاً من النواحي السياسية والإدارية والعسكرية والأمنية والاقتصادية...إلخ، وسيشكل الأساس والأرضية لبناء مرجعية كوردية سورية شاملة لكافة الأطراف والفعاليات المختلفة ومن ثم الانتقال إلى مرحلة شمول كافة مكونات المنطقة من عرب وسريان – آشور وتركمان ...إلخ، ووفق نسبها وعلى قاعدة الشراكة الوطنية والتوافق والتوازن، والإقرار بحق الجميع وفق العهود والمواثيق الدولية وعلى قاعدة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ولبنةً أساسية في المشروع الوطني السوري التغييري الشامل. وإيماناً منا بأهمية توحيد الطاقات والإمكانات وضرورة ترتيب البيت الكوردي وتوحيد الصفوف والخطاب والموقف فإننا نرى في المجلس الوطني الكوردي شكل من أشكال الاتحاد السياسي ومظلة هامة لتأطير الطاقات، وبالتالي التأكيد على استمرارية حزبنا في هذا الإطار، وتحمل مسؤولياته في تطوير المجلس وتوسيعه ومأسسة هيئاته ووضع معايير علمية وآليات واقعية لتمثيل كل طرف ومكون في لجانه وهيئاته وبما تتناسب مع وزن وحجم كل طرف، وضرورة أخذ الكفاءات بعين الاعتبار خلال تشكيل اللجان والهيئات بعيداًعن المحاصصة الحزبية، وتمثيل كافة المناطق وأماكن التواجد الكوردي في لجانه الرئيسية، وتفعيل دوره في مؤسسات المعارضة الوطنية بما يتناسب مع الوجود الكوردي كثاني أكبر قومية في سوريا وبما يخدم قضية شعبنا. بقي أن نقول وبكل جرأة وشفافية بأن أي فشل للمجلس نحن كحزب نتحمل المسؤولية الأكبر، وكذلك أي نجاح له لنا فيه النصيب الأكبر ويبقى السؤال :

هل هناك بدائل واقعية للمجلس الوطني الكوردي ENKS فيما إذا أراد حزبنا الخروج منه ؟.

يتبع ...

إرادة الشعوب أقوى من الطغاة

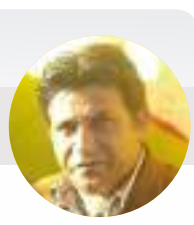

كوردي زيوكي

الشعوب وحدها من تصنع التاريخ، ووحدها من تقرر مصير اليوم، وعناوين ملامح الغد، كما انها هي وحدها التي تصنع مستقبلها، ومن أجلها تكتب الدساتير والقوانين، وهو شاهد اثبات لا يطعن في شهادته احد.

إن ارادة الشعوب أقوى من كل أسلحة الطغاة مهما كانت حديثة ومدمرة، وهي القادرة على إزالة المستبدين والمستكبرين، وتهز بها عروش الظالمين ان الارادة الخيرة هي من إرادة اللّه، لذا ينطبق هذا المبدأ على الشعوب التي تكافح في سبيل التحرر والانعتاق من القيود.

الانسان الذي يضحي بحياته ويأبى الذل والمهانة يصنع مجد الأمة وكرامتها وعزتها، يصنع اسس الحضارة، وقد تجلى هذا الأمر بجليّ في الأجزاء الكوردستانية التي صمدت أمام جبروت الأنظمة الأكثر دموية وشراسة على مرّ التاريخ وإلى يومنا هذا، فان إرادة الشعب الكوردي ستنتصر عاجلا أم آجلا لأن الغلبة للشعوب لا للظالمين.

لقد خاض الشعب الكوردي الأبيّ عدة ثورات وانتفاضات منذ قرون مضت، ولا سيما في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بدأت نهضتها القومية، فإمتلك الإرادة الصلبة والعزيمة التي لا تلين بوجه عنجهية الحكام الذين استعبدوا العباد والبلاد.

إذ قدّم دروساً وعبرًا في معاني الكفاح والتضحية، ثم سطروا بدمائهم الزكية أروع ملاحم البطولة والفداء في كل العصور التاريخية دفاع عن الأرض والهوية.

لعل شعبنا الكوردي في كوردستان العراق خير شاهد على ذلك ويضرب بها المثل، بدأ كفاحه الثوري ضد الأنظمة والحكومات المتعاقبة على السلطة في بغداد، هذه السلطات التي حاولت مراراً وتكراراً في زرع مفاهيم العنصرية والتفرقة بين أبناء الوطن، وأخذت على كاهله إلغاء الوجود القومي للشعب الكوردي. بدأت الثورة وانطلقت شرارتها من منطقة بارزان بقيادة الشيخ عبدالسلام البارزاني ضد أعتى قوة عسكرية عرفها العالم ثم بعدها توالت المسيرية النضالية لهذا الشعب حتى وصل إلى أبرز الثورات التحررية الكوردستانية، التي غيرت مجرى التاريخ الحديث بل كانت اعظمها، انها ثورة أيلول عام ١٩٦١ بقيادة الزعيم والأب الروحي للأمة الكوردية الملا مصطفى البارزاني الخالد، بشهادة منصفة من مؤرخي ومفكري وكتاب وفلاسفة الغرب والعرب، ومنقذ شعبه، والنموذج الأرقى للإنسانية التي توجت بالنصر المشرف.

اعترفت الحكومة المركزية في بغداد بالحكم الذاتي وشراكة الكورد والعرب في البلاد، ثم بعدها انتفاضة عام ١٩٩١ والإعلان عن إقامة إقليم كوردستان الفيدرالي، وتشكيل برلمان وحكومة منتخبة من الشعب، ولا يزال مستمراً في كفاح دؤوب بإرادة صلبة إلى يومنا هذا في مواجهة كل المؤمرات والمخططات التي تحيكها أعداء الكورد وكوردستان. وأيضاً لم تكن إرادة الشعب الكوردي في الأجزاء الأخرى ضد الطغاة أقل عنفوانا وقوة أو شعورا بالإنتماء عن إخوتهم في الإقليم المحرر، بل توالت وإندلعت فيها الثورات والانتفاضات الشعبية شمالي كوردستان ضد الأنظمة الفاشية الطورانية، التي أنكرت حقوق الشعب الكوردي وحريته وضربته عرض الحائط، الذي عرف بأصالته المتجذرة المستمدة من التاريخ والتراث الحضاري، لذلك كان من الطبيعي المطالبة بحقوقه المشروعة وبحريته المسلوبة، قامت عدة ثورات كانت أبرزها ثورة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥ كـ رد على الممارسات والانتهاكات اللاإنسانية وهي مستمرة إلى يومنا هذا، كذلك الأمر في شرقي كوردستان ومنذ الاعلان عن قيام جمهورية مهاباد الفتية برئاسة قاضي محمد عام ١٩٤٦ لم يبقَ الشعب الكوردي مكتوف الأيدي بل واجه جبروت الأنظمة الطائفية وطغاة إيران بكل بسالة وإصرار، إلى أن اشتعلت شرارة الانتفاضة الشعبية مهسا اميني ثم تمددت وانتشرت كالبركان دون خوف على كامل أرض كوردستان إيران ومدنها عامة، طالما هذا الشعب ينبض بالحياة فلديه القدرة على ان يقول كلمته ويصل لمبتغاه في نهاية المطاف.

أما في غربي كوردستان ونتيجة لطبيعته الجيوسياسية بدأ كفاحه السلمي ضد الانظمة العسكراتية والحكومات الدكتاتورية في دمشق منذ جلاء آخر جندي فرنسي عن الأراضي السورية عام ١٩٤٦، سميَّ بيوم الاستقلال ثم وبعد ذلك منع من قبل الحكومات الاستبدادية والطاغية في سوريا دون المشاركة الحقيقية لأبناء الشعب الكوردي في إدارة البلاد، وأيضا إتباع نهج العداء والتمييز العنصري، وإتخاذ القرارت من الحزام العربي وقانون الاحصاء الاستثنائي الذي يعتبر نموذج صارخ للظلم والاجحاف بحق أبناء الوطن، ومازالت مستمرة إلى وقتنا الراهن، إلا ان الشعب الكوردي أبى الخضوع والذل أو القبول بهذا الواقع المرير، وخير شاهد على ذلك إنتفاضة عام ٢٠٠٤ وكانوا السباقين للوقوف بجانب الثورة السورية عام ٢٠١١، حاملين أرواحهم على الأكفان، وصدور عارية في مواجهة النظام الدكتاتوري، حيث استشهد العشرات من أبنائه.

يواصل الشعب الكوردي كفاحه الدؤوب في سبيل الحرية والكرامة والعدالة والعيش الكريم، ثم واجه عبر عقود ماضية أعنف وأبشع انواع حملات التنكيل والإبادة الجماعية. رغم كل ما جرى ويجري ظل متمسكا بأرضه، ومحافظا على هويته، بقييت هامته عالية التي لا تزيله أي رياح عاتية، لم ينحنِ لغدر الزمان.

إقليم كوردستان قد قطع أشواطًا هائلة بمختلف المجالات، واجتذب من الاستثمارعمالقة الشركات الاجنبية، سائرا بذلك نحو الاستقلال، ويعود الفضل الرئيسي إلى قيادته الحكيمة، ثم انتهج سياسة واضحة بإتجاه تعزيز علاقاتها الإقليمية، وتعزيز دورها في المنطقة، وهذا ما أعطى الدافع للأجزاء الكوردستانية الأخرى زخما وحماسا يزيد من إرادته نحو تحقيق أهدافه، ومطالبة حقوقه وحريته المسلوبة.

رحم اللّه الشاعر التونسي أبو القاسم الشابي فأنارت قصيدته دروب الثائرين في كل العصور، وجاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها الرئيس مسعود البارزاني في الذكرى الخامسة للاستفتاء عندما قال: «إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر». يقف الشعب الكوردي اليوم بندية وثبات في مواجهة الطامعين وطغاة العصر الذين توهموا أن هذه الامة العظيمة قد ماتت، وانصهرت في بوتقتها، فتداعوا عليها وتقاسموا إرثها، ونهبوا خيراتها. لذا السعي لتعويم الانظمة الفاشية، وإنها ستجلب الديمقراطية من جديد هي أكاذيب واهية وطعنة في الظهر، الشعوب لم يعد يصدقها، ذهبت تلك الأيام أدراج الرياح.

اعتقد ان إرادة الشعب الكوردي هي أقوى عزيمة، وهي أشد تصميم وأكثر ثبات من ذي قبل، وما عداها متغير، وإن حريته باتت بين قوسين أو أدنى، متسلح بالإيمان المطلق بعدالة السماء.

قال اللّه تعالى في كتابه «وسيعلم الذين ظلموا بأي منقلب ينقلبون» الشعراء٢٢٧. سلام إلى أرواح شهداء الكورد وكوردستان، وإلى تلك الدماء الذكية.

سلام إلى روح الأب القومي للأمة الكوردية الملا مصطفى البارزاني الخالد، وإلى كل عظماء الأمة الذين سجلهم التاريخ في صفحاته بحروف من ذهب.

بارقة أمل صحية.. علماء يحددون جينات أكثر مرض قاتل في العالم

تمكن باحثون أميركيون من رصد الجينات المسؤولة عن تفاقم مرض الشريان التاجي لدى الإنسان، وسط آمال بأن تساعد هذه الخطوة على تطوير علاجات أكثر نجاعة في المستقبل، في حين يشكل هذا المرض سبب الوفاة الأول في العالم.

وبحسب موقع «ميديكال» المختص في شؤون الطب، فإن باحثين من جامعة فرجينيا وشركاء لهم، حددوا جينات تلعب دورا محوريا في تطور مرض الشريان التاجي.

وينجم هذا المرض عن تراكم طبقات دهنية على جدران الشرايين، وهو ما يؤدي لعرقلة إمداد الدم نحو القلب، لكن ظل الغموض يحوم حول العوامل الجينية الموروثة وكيف تزيد من خطر إصابة الفرد ومعاناته من المرض.

ويتيح هذا الاكتشاف للعلماء أن يجعلوا العلاج أكثر دقة، لأن الطب صار يعرف العوامل والجينات المرتبطة بالمرض، في حين كان المسألة مشوبة بالشك، في وقت سابق.

وقال الأكاديمي ميتي سيفيليك، الباحث في مركز علم جينات الصحة العامة التابع لجامعة فرجينيا الأميركية، إن الدراسات التي أجريت حول الجينات خلال السنوات الـ١٥ الماضية وشملت مليون شخص، تمكنت من تحديد مئات المواقع في الصبغيات التي تزيد عرضة الإصابة بنوبة قلبية. أما الآن، فحددنا الجينات المسؤولة عن الخطر في المواقع المشار إليها».

بارقة أمل صحية

وأضاف العالم الأميركي أن الباحثين سيتسفيدون من نتائج هذا الاكتشاف الطبي لأجل وضع أهداف علاجية على نحو أكثر نجاعة ودقة.

وفي الولايات المتحدة، تشير بيانات الصحة إلى أن أكثر من ٢٠ مليون أميركي يعانون مرض الشريان التاجي، في حين يعد هذا الاضطراب الصحي مسؤولا عن واحدة من كل أربع وفيات في البلاد كل سنة.

ولأجل تحديد هذه الجينات، قام الباحثون بفحص خلايا تم الحصول عليها من ١٥١ متبرعا بعضلة القلب، ممن كانوا في صحة جيدة، وينحدرون من أعراق وإثنيات مختلفة.

وبفضل تلك الخلايا، استطاع العلماء أن يحصلوا على قدر هائل من المعلومات بشأن نشاط الجين (Gene)، على مستوى خلايا العضلة المرنة.

وتصطف تلك الخلايا التي خضعت للدراسة، حتى تشكل الشرايين الموجودة في جسم الإنسان، لكنها قد تتحول إلى الأساس الذي ينشأ منه تراكم طبقات دهنية.

٥ أمراض مرتبطة بفصل الشتاء.. إليك طرق الوقاية منها

شيماء مرسي

كثيرون يعشقون الشتاء وأجوائه، لكنهم لا يحبذون أبدا الأمراض المرتبطة بهذا الموسم ذو الطقس البارد.

وهناك بعض الأمراض المرتبطة بفصل الشتاء، نذكرها لكم وفق موقع «medlife»، وطرق الوقاية منها.

١- التهاب الحلق:

أول علامة على أنك قد تعاني من نزلة برد، ومعظم الناس لا يهتمون بمعالجته ونتيجة لذلك قد يزداد الأمر سوءًا، ويعد أحد أكثر أمراض الشتاء شيوعًا وينتج عادةً عن عدوى فيروسية.

- أسباب التهاب الحلق:

هناك العديد من العوامل المختلفة التي يمكن أن تؤدي إلى التهاب الحلق ولكن هذا شائع جدًا خلال فصل الشتاء، فيما يلي بعض العوامل الأخرى التي يمكن أن تسبب التهاب الحلق:

الحساسية.
ملوثات الهواء.
أورام الحلق.

- أعراض التهاب الحلق:

ألم شديد وإحساس بالحكة في الحلق.
انتفاخ الحلق.
احمرار اللوزتين.
بقع بيضاء في الحلق.

٢- الالتهاب الرئوي:

على عكس أمراض الشتاء الشائعة الأخرى، غالبًا ما يحدث الالتهاب الرئوي بسبب عدوى بكتيرية، ويسد هذا المرض الحويصلات الهوائية وهي عبارة عن أكياس هوائية صغيرة في رئتيك ويملأها بالسوائل، ويمكن أن يحدث هذا المرض بين الشباب، ولكن إذا كان كبار السن يعاني منه، فقد يتضح أنه خطير.

- أسباب الالتهاب الرئوي:

يحدث بسبب البكتيريا والفيروسات التي تتكاثر وتستقر في ثقوب صغيرة في رئتيك (الحويصلات الهوائية)، وتم العثور على هذه البكتيريا في السائل الذي يسد الثقوب الصغيرة في رئتك، ما يجعلك تصاب بضيق في التنفس، ومع ذلك، فإن هذا المرض قاتل لأنه يمكن أن ينتشر عن طريق السعال أو العطس أو عن طريق لمس شيء ما، والبكتيريا المسببة للالتهاب الرئوي مميتة لدرجة أنها تملأ أكياس الرئة بالسوائل البكتيرية والقيح وهذا يمكن أن يقتلك إذا لم يعالج على الفور.

- أعراض الالتهاب الرئوي:

السعال الشديد.
البلغم الأخضر.
ارتفاع درجة الحرارة.
ضيق في التنفس.
القشعريرة.
الصداع الشديد.
الإسهال.
التقيؤ.
التعرق المفرط.
لون الجلد الأرجواني.
ألم في العضلات.

٣- عدوى الأذن الحادة:

التهاب الأذن هو شيء يحدث بسبب عدوى بكتيرية في الأذن الوسطى، ويمكن أن تكون التهابات الأذن مؤلمة للغاية بسبب الالتهاب وتراكم السوائل في الأذن الوسطى، وهناك عدوى الأذن الحادة والمزمنة، وعندما يتعلق الأمر بعدوى الأذن الحادة، فإنها تعتبر مؤلمة للغاية ولكنها تستمر لفترة قصيرة فقط، والمناخ الشتوي يمكن أن يسبب التهابات الأذن الحادة، عادة، يعاني الأشخاص المصابون بالتهابات الأذن الحادة من انسداد وحكة وألم في الأذنين.

- أسباب الإصابة بعدوى الأذن الحادة:

البرد.
التهابات الجيوب الأنفية.
التدخين.
التغيرات في الظروف المناخية.

-أعراض التهاب الأذن الحادة:

ألم حاد.
عدم الراحة في الأذن.
فقدان السمع.

٤- الربو:

في حال إذا كنت تعاني من الربو، عليك الانتباه لفصل الشتاء حيث يمكن أن تحدث أعراض الربو مثل الصفير وضيق التنفس بسبب هواء الشتاء البارد.

- أسباب الإصابة بالربو:

أسباب وراثية، يمكن أن يسبب الربو إذا كان والداك أو عائلتك لديهم تاريخ من العدوى الفيروسية.

قد يؤدي التلامس المتكرر مع أنواع مختلفة من مسببات الحساسية التي قد تكون حساسًا لها أيضًا إلى الإصابة بالربو.

- أعراض الربو:

السعال الشديد.
صوت صافرة عند التنفس.
ضيق في الصدر.
ضيق في التنفس.
التعب الشديد.

٥- ألم في المفاصل:

يعاني معظم الأشخاص الذين يعانون من التهاب المفاصل من آلام في المفاصل خلال فصل الشتاء، وتعد إحدى الطرق للتغلب على هذا الألم هي ممارسة الرياضة بانتظام، وسيساعدك هذا على تغيير نمط حياتك وتغيير صحتك العامة.

ماذا يحصل للجسم عندما تعيد تناول الطعام نفسه؟

يلعب الغذاء دوراً فعالاً وأساسياً في تغذية خلايا جسم الإنسان للحفاظ على وظائفها، حيث يعد تنوع الطعام، من أهم الأمور التي تساعد هذه الخلايا على العمل بشكل متكامل، وإمداد الجسم بالطاقة اللازمة لأداء مهامه اليومية.

وفي الوقت الذي يحرص فيه عدد من الأشخاص على تنويع لائحة الطعام الذي يتناولونه، يوجد فئة أخرى من الناس تداوم على تناول نفس أنواع الطعام يومياً، وهو ما قد يتسبب بعواقب وخيمة على أجسامهم ونظامهم الصحي.

نقص الاحتياجات اليومية

وتقول الأخصائية الغذائية ديان نقولا الشلوق في حديث لموقع «سكاي نيوز عربية»، إن الأطعمة التي يتناولها الإنسان، هي متممة لبعضها البعض من ناحية الفوائد والفيتامينات، حيث لا يوجد نوع طعام واحد يمتلك جميع حاجات الجسم، وبالتالي فإن تكرار تناول الأطعمة بشكل محدد، يعني أن أجسامنا ستعاني من نقص في احتياجاتها اليومية، ما ينعكس ضعفاً في الأداء وتعباً.

طعام متوازن

وشددت الشلوق على أن الغذاء ليس مجرد مصدر للطاقة، فالإنسان يحتاج للحفاظ على صحة جيدة إلى عشرات العناصر الغذائية التي تكون لكل واحدة منها وظيفة مختلفة عن الأخرى، ولذلك فإنه كلما قام الإنسان في تنويع طعامه بكميات صحية، كلما حصل جسمه على حاجته المتنوعة من الفيتامينات، مثل فيتامين «أ» و«هـ» و «ب» و«ب١٢» وفيتامين «ج»، حيث أن افضل طريقة للحصول عليها جميعها، يكون بتناول طعام متوازن ينعكس أداءً فعالاً لجميع خلايا الجسم.

هذه الحمية.. مضيعة للوقت

وبحسب الشلوق فإن بعض الأشخاص يلجأون إلى تكرار تناول الأطعمة ذاتها، كنوع من الحمية التي تساعدهم في فقدان وزنهم، مشيرة إلى أن هذه الحمية هي بمثابة «مضيعة للوقت» ينتهي مفعولها بمجرد التوقف عن اتباعها، هذا بالإضافة إلى الأضرار التي يتسبب بها فقدان الجسم لبعض أنواع الفيتامينات، ما يؤثر سلباً على صحتهم العامة وحتى صحتهم النفسية، مشيرة إلى أن تكرار الطعام وحرمان الفرد نفسه من أطعمة يحبها على المدى الطويل يولّد احباطاً لديه.

تكرار أطعمة غير صحية

من جهتها تقول خبيرة التغذية الدكتورة يارا رضوان، في حديث لموقع «سكاي نيوز عربية»، إن تكرار الطعام هو أمر غير صحي بالمجمل، ولكن انعكاساته تعتمد على نوعية الطعام الذي يتم تكراره، فإذا كانت الأطعمة صحية فهذا لا يعتبر مضر بحد ذاته، ولكنه يحد من تنوع الفيتامينات، أما في حال كانت الأطعمة التي يتم تكرارها غير صحية، فهذا يهدد صحة الانسان بعدة نتائج سلبية أبرزها الأمراض ترتبط بالسمنة.

أهمية تنويع الطعام

وتشرح رضوان أن هناك دراسة أجريت على أكثر من ٦٠ ألف امرأة، أظهرت أن النساء اللواتي تناولن ما بين ١٦ و١٧ نوعاً من الأطعمة الصحية في الأسبوع، عشن لفترات أطول من النساء اللواتي كن يتناولن من ٠ إلى ٨ أنواع من الأطعمة الصحية في الأسبوع، ما يدل على أهمية تنويع الطعام خاصة الخضار والفواكه والمكسرات، والحبوب الكاملة ومشتقات الألبان والأجبان والأسماك وزيت الزيتون والأفوكادو.

التنويع.. للبكتيريا النافعة

وبحسب رضوان فإن هناك فئة من الناس الانتقائيين والذين يحدّون من تناول مجموعة كبيرة من الأطعمة، أولها الخضار والفواكه التي تعتبر ركيزة أساسية في أي نظام غذائي، حيث أن هؤلاء الأشخاص تحديداً، يفقدون أنواعاً من الفيتامينات ومضادات الأكسدة، وتصبح أجسامهم عرضة للأمراض المزمنة على المدى الطويل، مشددة على أن تنويع الطعام ضروري للبكتيريا النافعة الموجودة في أمعاء الانسان، فتنوع الطعام يعني تنوع البكتيريا التي تساعد في عملية هضم الدهون والألياف، وتكوين فيتامين «ب» و«ك» وإزالة السموم من الكبد.

لن تصدق فوائد رفع الأثقال لكبار السن.. دراسة تكشف

لا يغيب عن بال أحد أهمية الرياضة لصحة الإنسان، ولتأكيد ذلك توصلت دراسة أميركية نُشرت نتائجها في الدورية البريطانية للطب الرياضي، إلى أن البالغين الذين قاموا بممارسة تمرينات رياضية تتضمن تقوية العضلات برفع للأثقال تقل لديهم مخاطر الوفاة لأي سبب مرضي بنسبة ٩٪.

وأوضح الباحثون أن الجمع بين رفع الأثقال والتمارين الرياضية التقليدية أسبوعيا، قد أثبت إحصائيا أنه يؤدي إلى فوائد صحية مهولة، وفقًا لما نشره موقع شبكة «سكاي» الإخبارية.

دراسة استغرقت ٩ أعوام و٦ أشهر

وقام أكاديميون في المعهد الوطني الأميركي للسرطان في روكفيل بولاية ماريلاند بفحص بيانات ما يقرب من ١٠٠٠٠٠ بالغ يشاركون في دراسة فحص أميركية، توفي منهم ٢٨٤٧٧ خلال فترة المتابعة التي استغرقت ٩ أعوام وستة أشهر.

كما قدم المشاركون، الذين يبلغ متوسط أعمارهم ٧١ عامًا، معلومات عن نشاط رفع الأثقال وأي تمارين رياضية أخرى شاركوا فيه، إذ أفاد حوالي ٢٣٪ عن نشاط لممارسة التمرينات بدعم الأثقال و١٦٪ أفادوا برفع الأثقال بانتظام مرة واحدة إلى ست مرات في الأسبوع.

وكشفت نتائج الدراسة أن البالغين، الذين قاموا بتمارين رياضية تتضمن أي رفع للأثقال لديهم مخاطر وفاة أقل بنسبة ٩٪ إلى ٢٢٪. فيما قلت النسبة إلى حوالي ١٤٪ بين من شاركوا في رفع الأثقال بشكل «منتظم»، في حين أن أولئك الذين قاموا بممارسة تمرينات رياضية بدون رفع أثقال انخفض لديهم خطر الوفاة بنسبة ٣٢٪.

أما البالغون، الذين أبلغوا عن استيفائهم لإرشادات ممارسة التمرينات الرياضية التقليدية بانتظام مع رفع الأثقال مرة أو مرتين على الأقل كل أسبوع، فانخفضت نسب خطر الوفيات لديهم خلال فترة المتابعة لـ٤١ إلى ٤٧٪.

وكتب الباحثون أن رفع الأثقال ارتبط لدى كبار السن بشكل مستقل بانخفاض معدل الوفيات الناجمة عن جميع الأسباب المرضية وأمراض القلب والأوعية الدموية، مشيرين إلى أن نتائج البحث يعطي دليلًا أوليًا للعلماء وللأطباء حول فوائد رفع الأثقال لكبار السن، الذين سيمكنهم إضافة تمارين رفع الأثقال إلى روتين نشاطهم البدني.

١٥٠ دقيقة أو ٧٥ دقيقة أسبوعياً

يشار إلى أن الدراسات تنصح عادة البالغين بممارسة ١٥٠ دقيقة على الأقل من النشاط المعتدل الشدة أو ٧٥ دقيقة من النشاط شديد الشدة أسبوعيا.

كما ينبغي تشجيعهم على أداء «تمارين التقوية» برفع الأثقال، التي تعمل على الساقين والوركين والظهر والبطن والصدر والكتفين والذراعين، على الأقل يومين في الأسبوع.

عشر نصائح لتحسين مهاراتكم بتحرير الأخبار

اكتب باختصار، فكتابة المحتوى الطويل تعدّ مهمة صعبة. وقد تكون لديك مساحة غير محدودة للكتابة عبر الإنترنت، ولكن اهتمام القراء محدود.

وإذا كنت تحرر مقالًا، يجب أن تهدف إلى اختصاره وإحيائه بحيث يجذب انتباه قرائك ويحافظ عليه.

إليك ١٠ نصائح تساعدك في اختصار المقالات الإخبارية وصقلها:

(١) اقرأ كل فقرة من أسفل إلى أعلى

في بحثك عن الكلمات المفقودة أو علامات الترقيم الخاطئة أو تركيب الجُمل السيئ، ابدأ بقراءة الفقرات من الأسفل، ما سيجعلك تركز على أساسيات الكتابة في لغتك ويساعدك في العثور على الأخطاء.

(٢) اقرأ المقال بصوتٍ عال

إذا وجدت أنك تحتاج إلى أخذ نفس جديد أثناء قراءة الجملة، فهذه الجملة أطول ممّا ينبغي أن تكون ويجب أن تختصرها.

(٣) اعتمد على التعداد النقطي

استخدم قوائم التعداد النقطي لتنظيم المقالات، مما سيساعدك في تجنّب الانتقال من فقرة إلى أخرى بشكل غير مناسب أو كثير الكلام.

(٤) اعرف جمهورك

لا تستخدم المصطلحات التي لا يصادفها قُراؤك في حياتهم اليومية، واستبدل بها المفردات التي يفهمونها.

(٥) تجنب بعض الكلمات المعينة من أجل الوضوح والإيجاز

تجنّب الإضافات غير الضرورية والتي يمكنها أن تُزيد من تعقيد الجملة.

(٦) ابحث عن التعبيرات المتكررة

تخلص من التعبيرات المتكررة، مثل: «الوفاة المأساوية» أو «إجماع الرأي»؛ واجعلها مختصرة وبسيطة، مثل: «الوفاة» أو «الإجماع».

(٧) حتى الحذوفات البسيطة يُمكن أن تُحدث فرقًا في طول المقال

إذا استطعت أن تحذف ست كلمات من كل فقرة في المقالات التي تحتوي في المتوسط على ٢٥٠ كلمة، فهذا يعني نحو ٦٠ كلمة (أو ما يعادل فقرتين) من المعلومات التي ستتمكن من إضافتها. فمجموع هذه الحذوفات يُحدث فرقًا في النهاية، وإليك المثال التالي حول كيفية تنفيذ ذلك:

قبل الحذف:

قال الرئيس ترامب يوم السبت إنه لن يفرض الحجر الصحي على ولايات نيويورك ونيو جيرسي وكونيتيكت، ولكنه سيصدر بدلًا من ذلك تحذيرًا «قويًا» من السفر ليتم تنفيذه من قبل حُكام الولايات الثلاثة. (٣٢ كلمة).

بعد الحذف:

قال الرئيس ترامب يوم السبت إنه لن يفرض الحجر الصحي على ولايات نيويورك ونيو جيرسي وكونيتيكت، ولكنه سيصدر تحذيرًا «قويًا» من السفر لينفذه حُكام الولايات الثلاثة. (٢٦ كلمة).

(٨) اسأل نفسك إذا كان من الضروري الإبقاء على أول فقرة أو فقرتين من المقال

في أغلب الأحيان، ستجد أنّ مقدمة الخبر مدفونة وسط عدة جُمل في القصة، وإليك مثال على ذلك من بدايات تفشي جائحة «كوفيد ١٩» في الولايات المتحدة:

قد لا تستوفي الاستديوهات الفنية معايير «الأعمال الأساسية»، ولكنها بالنسبة للعديد من الفنانين تُعد أساسية لكسب العيش.

تعمل ليزا هيرسي في مجال تجليد الكتب بشكل مستقل، وتدير شركتها «أنتلر إديشنز» من أحد ستوديوهات مجمع كوتيدج ستريت، حيث تعمل أيضًا كموظفة لدى فنان آخر في نفس المبنى. وقد تم إغلاق كليهما هذا الأسبوع عندما أمر الحاكم تشارلي بيكر بغلق جميع الأعمال غير الأساسية للحد من التعاملات وجهًا لوجه.

وقالت هيرسي يوم الخميس «ليس لدي أي مصدر دخل سوى إعانة البطالة البسيطة التي أتلقاها الآن».

قد تكون هيرسي معزولة عن الاستوديو الخاص بها، ولكن مثلها مثل العديد من الفنانين الآخرين في هذه المدينة.

وتتفهم هيرسي الحاجة إلى ضمان السلامة، ولكنها تقول إنها تحتاج إلى «دفع الفواتير التي لا تتوقف».

وإليك الآن النسخة الأخرى من نفس الخبر والتي تم تعديلها لتكون أكثر اختصارًا وتركيزًا:

بعد منعها من العمل في استوديو تجليد الكتب الذي تديره وحدها، حيث أغلقت الولاية جميع الأعمال غير الأساسية، تكافح ليزا هيرسي من أجل كسب عيشها.

تقول هيرسي «ليس لدي أي مصدر دخل سوى إعانة البطالة البسيطة التي أتلقاها الآن»، مضيفة أنها تتفهم الحاجة إلى ضمان السلامة، ولكنها تحتاج أيضًا إلى «دفع الفواتير».

تعاني هيرسي من هذه الأزمة إلى جانب العديد من الفنانين الآخرين، بما فيهم جيرانها في مجمع ستوديوهات كوتيدج ستريت.

(٩) دع المقال «ينضج»

خذ استراحة وتناول الغداء واعمل على أمور أخرى واشرب القهوة، ثم عُد إلى عملك واقرأ المقال بعيون جديدة، فقد تجد المزيد مما يمكنك حذفه.

(١٠) للتدرب على مهارات التحرير، كلف نفسك بهذه المهمة مستخدمًا كتاباتك السابقة

المهمة: كيف يمكنني اختصار المقال بمقدار ٥٠ كلمة من دون حذف المعلومات المهمة؟

أخطاء لا تقع فيها عند انتاج فيلمك الوثائقي

بشار حمدان

لكل صحفي أدواته التي يستخدمها في عمله وتختلف من صحفي لآخر، لكن قد يبدو أن هناك أدوات وعوامل مشتركة يلتف حولها كل من يقترب من صناعة الفيلم الوثائقي، وتعتبر بمثابة قواعد يجب أخذها بعين الاعتبار، ولكي نعرف تلك الأدوات أو القواعد دعونا نتساءل، هل يمكن صناعة فيلم وثائقي دون الاعتماد على صور يلتقطها المخرج ليُشكل منها روايته البصرية؟ وهل يمكن الاكتفاء بالصور الأرشيفية والمقابلات لبناء فيلم وثائقي؟ وما الفرق بين فيلم مبنيّ على مقابلات وصور متناثرة دون سرد بصري واضح، أو دون منح القصص والصور المساحة لتقول كلمتها فيما اعتبره أصحاب الاختصاص لُغة أساسها الصورة المحكية؛ وبين تقرير إخباري مكتوب أو مرئي، أو حتى مقال أو كتاب أضمّنه هذه المقابلات وأضع بين صفحاته الصور (الستيلات) المتوقفة زمانا ومكانا دون تأطير واضح لتسلسل سياقها، بما يضمن رواية بصرية خارج حدود الصورة غير المكتملة؟

أخبرتني زميلة صحفية أنها تواصلت مع أحد المخرجين لتعرض عليه فكرة فيلم يُصور حياة الناس في منطقة حدودية أمنية مُتنازع عليها، وهو ما يفرض عليها الكثير من التشديدات والرقابة المانعة للتصوير إلا بموافقات عسكرية، ويدفع بالتالي إلى تبني وجهة نظر تابعة لإحدى جهات النزاع. أجابها صانع الفيلم بأن الخيار المتاح هو الاعتماد على الأرشيف إن توفر، أو ما تتناقله وكالات الأنباء، في محاولة لتذليل عقبات صُنع فيلم عن هؤلاء الناس، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عدد من الخبراء والمختصين وشهود عيان ممن سكنوا هذه المنطقة سابقا، واعتذرَ عن المضيّ في إنتاج الفيلم لأنه اعتبر طريقة المعالجة هذه تصلح لتقرير إخباري لا لفيلم وثائقي.

الخلط بين الفيلم الوثائقي والتقرير الإخباري

هناك إشكالية يقع فيها الصحفي عندما يقرر أو يتجه لإنتاج فيلم وثائقي، وهي الخلط بين مفهومي الفيلم الوثائقي والتقرير الإخباري الطويل عند التنفيذ، إذ الفروقات بينهما تبدو بسيطة في أدوات الإنتاج، لكن الاختلاف سيتضح في الشكل النهائي والغاية، وكيفية التعامل مع الموضوع. فالحدّ الفاصل بين العملين متداخل في بعض الأحيان بصورة يُشكل على الجهات الإنتاجية اتخاذ قرار الاختيار بينهما، إلى جانب مَن توكل إليه مهمة الإنتاج: أهو صحفي أو مخرج؟

ولا يُفهم من هذا اقتصار إنتاج الفيلم الوثائقي على مَن صفته مُخرج، إذ يستطيع الصحفي الذي يمتلك المهارات اللازمة والأدوات الأساسية إنتاج فيلم وثائقي وفق المتعارف عليه وله لغته الفنية الخاصة. لكن تظهر الإشكالية عند اكتساب التقرير الإخباري الطويل صفة الفيلم الوثائقي اسمًا لا توصيفًا ينطبق عليه، وهنا نورد أبرز الأخطاء التي يقع فيها الصحفي عند إنتاج الفيلم الوثائقي.

الاستهانة بمفهوم الوثائقي وعدم اعتباره نوعا مستقلا بذاته له أدواته وأهدافه، إذ يراه بعض الصحفيين لا يرقى إلى قوة الخبر أو التقرير الإخباري، ولا ما اعتادوا عليه في التعامل السريع مع الخبر، على عكس قيمة الوقت المطلوبة لإنتاج الفيلم الوثائقي الذي يمرّ بمراحل متعددة وصولا إلى المُنتج النهائي. مع ذلك، قد تجد من هؤلاء الصحفيين من يفخر بأنه أنجز عدة وثائقيات للدلالة على تعدد مواهبه وخبراته، دون أن يدرك أنه فشل في امتحان الوثائقي.

فإذا أراد الصحفي اقتحام إنتاج الفيلم الوثائقي فيجب أن يكون ملمًا بطبيعة الفيلم كأداة إعلامية ومعرفية ذات طابع فنّي -حتى لو جرّدناها من بعض مفاهيمها الفنية والسينمائية البحتة- واغتنام قدراته الصحفية لتعزيز المحتوى. وسنشاهد حينها ما هو مختلف عما نشاهده على العديد من القنوات التلفزيونية تحت مسمى «الوثائقيات» التي تفتقر إلى المفاهيم الأساسية للغة الأفلام الوثائقية، ولا تنطبق عليها أهدافها.

إهمال اللغة الفنية للفيلم الوثائقي، فقد يدفع التعامل مع الفيلم كشكل من أشكال المخرجات الإعلامية للتغطيات الإخبارية؛ إلى اعتبار احتوائه بصورته الظاهرة هو الهدف الرئيسي، في حين أن اللغة الفنية للوثائقي تتطلب الاعتناء بالسرد الموضوعي، بما يعني الذهاب إلى ما وراء الحدث وخلفياته.

فلو أردنا في فيلم وثائقي تتبع إحدى الجماعات اليمينية التي شاركت في اقتحام مبنى الكونغرس الأمريكي يوم ٦ يناير/كانون الثاني ٢٠٢١ والتي امتلأ الفضاء الإعلامي بصورهم ومقاطع الفيديو المتعلقة بهم، واكتفينا بالذهاب إلى أحد مقرّاتهم وإجراء مقابلات مع بعض الأعضاء، وصوّرنا بعض أنشطتهم للتعريف بهذه الجماعة وأهدافها وسبب مشاركتها في الاقتحام؛ قد يكون هذا سبقا صحفيا بالنظر إلى صعوبة الوصول إليهم وقيمة المعلومات التي حصلنا عليها. لكن إذا اكتفينا بما سبق فسنقع في مطب إنتاج تقرير إخباري طويل، بينما يتطلب الفيلم الغوص بشكل معمّق في واقع هذه الجماعة وجذور نشأتها بناء على شخصيات وقصص لبعض أعضاء هذه الجماعة، منتقاة بعناية وذات خصوصية، تكشف جوانب أكثر تفصيلا، وتقدّم فهما أدق وصورة أشمل ومتماسكة للمشاهد عن هذه الجماعة.

المقابلات على حساب الصورة، فغالبا ما ينصبّ اهتمام الصحفي على المقابلات أكثر من الصور، وعلى الآراء والتحليلات، وإن قُدمت المعلومة تغيب كيفية السرد البصري بما يحقق مفهوم الفيلم، ويبقى الحوار ضمن دائرة نقاش عامة، وهو الأمر الذي يصلح أيضا في حال استضافة من قابلناهم للفيلم في أستوديو حواري بدلا من الإنفاق على إنتاج فيلم لن يختلف في المحتوى والمضمون.

تركّز مقابلة الشخصيات في الفيلم الوثائقي على استنطاقهم لتشكّل إجاباتهم بنية مُكمّلة لسيناريو الفيلم، فالشخصية في الوثائقي ليست عنصرًا جامدًا، بل هي فاعل حيوي يشحذ زوايا الفيلم وقد يقلب السيناريو وحتى الحكاية نفسها أحيانا.

عدم التمييز بين نص الوثائقي والنص الإخباري، فالمبالغة في الاعتماد على النص ستجعل الصحفي محصورا في إطار التقارير، عاجزا عن التعامل مع لغة أوسع. وفيما يتعلق بالتعامل مع التعليق، ينصح المخرج البرازيلي المولد ألبرتو كافالكانتي بعدم الثقة التامة به، إذ يقول: «لا تثق بالتعليق لحكاية قصتك، فالبصريات وأصواتها المرافقة هي التي يتوجب عليها القيام بذلك. إن التعليق يثير الاستياء، والتعليق المجاني يثير الاستياء أكثر وأكثر»..

ومهمّة النص في الوثائقي تكمن في قدرته على لعب دور راوي القصة الذي يتجاوز مرحلة تقديم المفاهيم المعرفية المتداولة ونقل الخبر، فنص الوثائقي ليس خبرا أو مقالا مقروءًا، بقدر ما هو حالة منسجمة مع الفيلم يُتمّه عند الحاجة إليه.

تقديم سرعة الإنتاج على جودته، فبعض الصحفيين ممن لهم باع طويل واعتادوا على السرعة في التعامل مع الخبر تبعا لما تتطلبه مهنتهم، ونقل ما هو ظاهر على السطح على حساب تفاصيل الصور، تجدهم يلاحقون الموضوع دون الاهتمام بالمساحات الفنية والتقنية التي يوفرها التصوير، ودون فهم مدلولات الصورة، وأهمية المونتاج الذي يقدم خيارات وبُنى تركيبية مختلفة لموضوع الفيلم، مع إغفال الموسيقى والمؤثرات البصرية وأمور فنية أخرى يمكن الاستعانة بها لتشكيل لغة بصرية وموضوعية أكثر عُمقا، لا تُسطّح التفاصيل ولا تضعها في إطار إخباري تقليدي. ذلك أن أخبار التلفزيون وتقاريره «مقولبة سلفا، فهي عبارة عن مونولوغ صحفي، ثم حوار قصير مع أحد المعنيين بالموضوع المطروح في الخبر، ومن ثم مونولوغ موجز للصحفي يرافق تلك المشاهد المصورة التي تشرح ما تم قوله، وهو ما يسمى صورا توضيحية».

فعلى الصحفي أن يوسع مساحة خياله، ذلك الخيال المستمد من الواقع، فكما يقول المخرج الفرنسي جان لوك غودار «إذا أردت صنع فيلم وثائقي فعليك -تلقائيا- اللجوء إلى الخيال.. وإذ كنت ترغب في تغذية خيالك فيجب أن تعود إلى الواقع».

إن القدرة على تجاوز الأخطاء أعلاه تعتمد على الصحفي مُنتج الفيلم، ولا يُفهم من الطرح السابق أنّ الوثائقي يمكنه الاستغناء عن الحسّ الصحفي. فعلى المخرج أن يكون دوما حاضرا لاقتناص اللحظة المناسبة، كما أن معرفة العلاقة التكاملية التي تربط الصحفي بمخرج الوثائقي ستوفّر الجهد والوقت في مقابل الجودة العالية للفيلم، وهي علاقة يتطلب نجاحها الفهمَ الكامل من الصحفي والمخرج لدور كل منهما، كما أن الصحفي المتمكن من أدواته الصحفية، القادر على انتزاع التفاصيل المختبئة والنبش في الحواشي، دون الأخذ بظاهر الموضوع، سيعرف أن الفيلم الوثائقي في جوهره يُشبه طبيعة عمله، إنْ فهِم أدواته وأدرك قيمته وغيّر من نظرة الاستهانة به، وأنه ليس فقط مادة لتعبئة الدورات البرامجية، أو مُلحقا هامشيا في التغطيات الإخبارية.

متحف أربيل الحضاري يسجل زيادة في أعداد الزوار

يعد متحف أربيل الحضاري التابع لمديرية الآثار والتراث في أربيل، أحد أبرز متاحف وزارة البلديات والسياحة في حكومة إقليم كوردستان، حيث يعرض بين قاعاته الثلاث ١٠٠٠ قطعة أثرية تعود لعصور وحقب تاريخية مختلفة.

ويستقبل متحف أربيل الحضاري باستمرار الضيوف والطلبة المحليين والأجانب من جميع المراحل الدراسية الابتدائية والثانوية والجامعية. ويتولى موظفو المتحف تقديم المعلومات التاريخية عن القطع الأثرية إلى الزائرين.

ويشهد المتحف تزايداً مستمراً في أعداد زواره، إذ سجل عام ٢٠٢٢ أكثر من ٧,٦٠٧ زيارات، منها ٤٢٢ زيارة أجراها طلبة إقليم كوردستان و٣٢٦ زيارة للزوار الأجانب.

ويعرض المتحف أقدم القطع الأثرية التي عُثر عليها في كهف شاندر، وهي عبارة عن سكاكين وأدوات طحن وأشكال أخرى تعود إلى العصر الحجري القديم.

جنديرس .. نجاة طفل بعد أن ألقاه والده من الطابق الثالث

نجا طفل سوري لم يتجاوز الخامسة من عمره من «موت مزدوج» إثر الزلزال الذي ضرب منزلهم شمال سوريا منذ أيام وأضطر والده- وفق ناشطين- إلى رميه من الطابق الثالث لإنقاذ حياته قبل انهيار المبنى بالكامل.

وروى الناشط «عمر مدنية» في مقطع فيديو مصور أنه كان في منطقة جنديرس لبناء مخيم للمشردين جراء الزلزال فعلم بقصة الطفل النازح من حرستا ويدعى «محمود قدادو» عندما رأى والده الزلزال وبدأ المبنى بالإهتزاز قام بإلقائه من نافذة منزله وهرب الطفل بعيداً عن المبنى الذي انهار وقتل كل أفراد عائلته الآخرين بما فيهم والده ووالدته ونجا بمفرده وهو يعيش الآن مع جده والد أمه. وأظهرت صور متداولة الطفل «محمود» وقد بدت عيناه متورمتين وعلى جبهته كدمة جراء السقوط الذي نجا منه بقدرة إلهية.

وكان مهجر من مدينة زملكا بالغوطة الشرقية يدعى «أبو حسام» أنقذ أطفاله بعد تصدّع جدران منزله بفعل الزلزال في جنديرس بريف حلب، ثم فارق الحياة بعدما انهار السقف فوقه.

وأظهرت صور التقطت بالأقمار الصناعية حجم الدمار الذي لحق ببلدة جنديرس جراء الزلزال المدمر الذي ضرب أنحاء شاسعة من الشمال السوري، ووصف رئيس منظمة الخوذ البيضاء، للدفاع المدني التطوعي، التي تقود جهود الإنقاذ في الشمال السوري الوضع في بلدة جنديرس بأنه كارثي، في ظل وجود «مشاهد مرعبة» و«دمار في كل مكان».

ودُمّر حوالي ٢٠٠ مبنى بالكامل في البلدة، بسبب الزلزال الذي بلغت قوته ٧,٨ درجة وضرب جنوب تركيا القريب في ٦ فبراير/ شباط.

١٣٥ مليون دولار مساعدات أمريكية لمنكوبي الزلزال في تركيا وسوريا

أعلنت مسؤولة في الخارجية الأمريكية، الثلاثاء، أن حكومة بلادها والقطاع الخاص ساهموا بأكثر من ١٣٥ مليون دولار لمساعدة تركيا وسوريا في مواجهة آثار الزلزال المدمر الذي ضرب جنوبي تركيا وشمالي سوريا.

وتشمل المساعدات مساهمة أولية أعلن عنها سابقًا بقيمة ٨٥ مليون دولار من الولايات المتحدة، والتي تم تخصيصها لتوفير الضروريات مثل البطانيات والطعام والمأوى.

وقالت إريكا أولسون، المسؤولة في وزارة الخارجية للشؤون الأوراسية، في مؤتمر صحفي، إن القطاع الخاص تبرع بمساعدات بأكثر من ٥٠ مليون دولار خصصت للنقل الجوي والملابس والطعام.

وأضافت أولسون أن التبرعات شهدت ارتفاعًا كبيرًا في الأيام الأخيرة حيث بلغت المساهمات ٣٠ مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع ، وارتفعت إلى ٥١ مليون دولار في وقت متأخر من يوم الاثنين.

ولم يتضح سبب الارتفاع الكبير على الفور، لكنه جاء بعد أن حثت الرابطة الوطنية لكرة القدم الأمريكيين على التبرع لجهود الإغاثة خلال مباراة سوبر بول يوم الأحد - الحدث الرياضي الأكثر مشاهدة في الولايات المتحدة.

وأوضحت أولسون أن من بين الشركات التي قدمت تبرعات لمنكوبي الزلزال، شركة بوينغ الأمريكية لصناعة الطائرات، حيث تبرعت بـ ٥٠٠ ألف دولار، عبر الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

ولدى سؤالها من قبل الأناضول فيما إذا كان لدى الحكومة الأمريكية تقدير لمدى مساهمة القطاع الخاص في نهاية المطاف في الجهود، قالت أولسون إن الرقم ليس واضحًا على الفور، مشيرة إلى ضخامة التبرعات الجارية.

وتابعت: «حجم ونطاق الاستجابة يمكن أن يكونا أكبر بعدة أضعاف من أي رقم يمكن أن أعطيكم إياه».

وقالت: «لقد أدهشنا حقًا الكرم من جميع أنحاء الولايات المتحدة، والروح الحميمة التي يتمتع بها الشعب الأمريكي مع الشعب التركي في هذا الموقف».

وفي ٦ فبراير/ شباط الجاري ضرب زلزال مزدوج جنوب تركيا وشمال سوريا بلغت قوة الأول ٧,٧ درجات، والثاني ٧,٦ درجات، ومئات الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين.

للمرة الأولى في كوردستان والعراق .. حكومة الإقليم تحول الغاز المصاحب إلى كهرباء

أعلنت حكومة إقليم كوردستان، يوم الثلاثاء ١٤-٢-٢٠٢٣، تحويل الغاز المصاحب في الحقول النفطية إلى طاقة كهربائية، للمرة الأولى على مستوى العراق.

وقالت الحكومة عبر موقعها الالكتروني، إن محطة كهرباء گرميان تستثمر الغاز المصاحب من آبار حصيرة (حسيرة) النفطية لتوليد ١٦٥ ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

ودُشنت المحطة عام ٢٠٢١ وبدأت الإنتاج الفعلي منذ ذلك الحين، ووفرت ما يصل إلى ١١٨ فرصة عمل لأهالي المنطقة.

وشُيدت محطة گرميان على مساحة قدرها ٣٥ دونماً، وتضم ١٨٠ مولداً و٤٥ محولة. وتبلغ القدرة الإنتاجية لكل مولد ٠,٩ ميغاواط، إلى جانب الإنتاج اليومي للمحطة الذي يتجاوز ١٠٠ ميغاواط وسط جهود حثيثة لرفع معدل القدرة الإنتاجية.

وبالإضافة إلى ما تحققه هذه المحطة من جدوى اقتصادية، فإنها ستعزز ساعات تجهيز المواطنين بالطاقة الكهربائية في حدود إدارة كرميان.

وتتمثل إحدى الخطوات المحوريّة للتشكيلة الوزارية التاسعة لحكومة إقليم كوردستان في الحد من انبعاثات الغازات السامة، فضلاً عن إنتاج الطاقة الكهربائية من الغاز المهدور المصاحب لاستخراج النفط الذي يلقي بظلاله السلبية على البيئة.

العدسة

عمر كوجري

صورة البارزاني الخالد .. وعودة الروح لعفرين

قبل أيام، وفي غمرة النوم، زار وحش كاسر أرواح ناسٍ ماكان منا ببالهم أنهم إما لن يستيقظوا أبداً، أو يفيقوا على حصار الجدران القاسية من كل الجهات، ولا منفذ، ولا مجال لفسحة الحياة من جديد إلا بمعجزة.

حدث الزلزال الرهيب في منطقة، وفي ناس شبعوا من زلازل البشر من الحكام، فما الحاجة لغضب الطبيعة.. للزلزال المرعب ليقضي على كل طاقة لغد أفضل، ولحياة فضلى!!

هل هذه المنطقة التي تغتلي، وتغتلي منذ عقود، تفيق وتنام على وقع زلازل الدم، من إخوة الدم في غالب الأحيان.

وكأن المنطقة التي حصل فيها التصدع الزلزالي الرهيب، كان ينقصها هذا المصاب الفظيع، ففي بلدَيْ الزلزال يكفي الناس وجعهم إلى يوم أخير في هذي الحياة..!!

الزلزال، حدث، وكان وحشاً ضارياً لا رحمة في قلبه، فلم يرأف بصغير لا يقدر ردّ الأذى عن روحه، ولم يرحم حتى الروح في بطن الأم..

الزلزال حدث، وأخذ معه أرواح حوالي أربعين ألف ضحية في سوريا وتركيا..وعشرات الآلاف من الجرحى، وأصحاب العاهات الدائمة والمشوهين، ووحيدي شجرة العائلة بعد رحيل جميع أفراد العائلة...

الزلزال..حدث..لكن قلب الرئيس مسعود الكبير ..حزن بشكل كبير على حال من رحلوا...وحال من ظلوا يعانون وجع الذكرى الأليمة..وعلى الفور كانت كوردستان الإقليم الناهض بقوة وسط ركام الأعداء من أربع جهات..وأعداء من داخل ال طن..كانت أول من لبى أنين ووجع الإنسان.. في سوريا وتركيا، ولم يكترث الرئيس البارزاني بالنيات العاطلة من حكومتي طرفي الحدود...

وخلال أيام قلائل وصلت طلائع مؤسسة البارزاني الخيرية إلى تركيا، وهناك على عجل توجهت نحو عفرين وجنديرس البلدتين الكورديتين اللتين ابتلينا بدمار هذا الزلزال اللعين!!

ما إن لمح العفرينيون ..الكوردستانيون صورة الراحل الخالد على صدور رجال البارزاني... حتى كان علم كوردستان يزيّن سماء المكان الكوردستاني، متحدياً فاشية من يحكم المكان الآن..ما إن رأوا هذه الصورة العظيمة حتى بكوا، وزغردت النساء الكرديات العفرينيات، وصاح رجل كردي ملء وجع قلبه وبالعربية الفصحى: عاش عاش البارزاني..

نعم، الكرد العفرينيون تناسوا جراحهم ..جراح الزلزال الوبيل، تناسوا خمس سنوات من الوجع بل تحدوا كل الأفلام والقصص والممارسات الدنيئة للفصائل التي أرادت أن تصحّر قلوب العفرينيين..لكنهم فشلوا.. فشلوا..

العفرينيون احتاجوا صورة البارزاني..احتاجوا اللهجات الكردية (البهدينانية والسورانية) والترحيب والفرح بلقاء اهل عفرين..وأهل جنديرس..وكل المكان الكردي النبيل...

عفرين..لن تستكين ..لن تستسلم ..وستظل سماء عفرين مزينة بعلم كوردستان.. رغم حقد الحاقدين..وجور الظالمين.

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا
www.pdk-s.com
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname.inbox@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
www.facebook.com/pdks.people